

## التوظيف السياسي لتحقيق الدولي

سعد الحريري ودانيال بلمار يهيئان خلفية اتهام حزب الله  
إلياس المر: تنصتنا على نصر الله وحزبه يريد قتلي بطلب سوري

سوريا

الحوار ترجمته  
الخلافات  
وكلينتون  
مع سقوط  
النظام

23-22

04

عباس إبراهيم مديراً عاماً  
للأمن العام وعلي شحرور نائباً  
لمدير الاستخبارات... والتجديد  
لرياض سلامة

14

تحرير موازنة 2012: خطة  
لتدقيق الحسابات المالية  
للدولة من دون تقييد الحكومة

24

تزايد أعداد نساء «القاعدة»:  
تجنيد ودعم وتفجير ووعود  
بالمغفرة

يلهون في عازف الراس (حسن يحسون)



تموز 2006-2011

# هنا هارون الراس

[13.8]

### جمعية التعليم الديني الإسلامي - مدارس المصطفى

تبارك للتلامذة والأهل نتائج الشهادات الرسمية للعام 2011

الناجحون: 343 من 345	الثانوية العامة
38 جيد جداً - 22 جيد	
الناجحون: 497	الشهادة المتوسطة
95 جيد جداً - 161 جيد	

### من الأوائل العشرة على لبنان

- الأولى في الاجتماع والاقتصاد، نور الهدى مطر - ثانوية البتول<sup>(ع)</sup>
- الثالثة في العلوم العامة، ملك كنعان - ثانوية البتول<sup>(ع)</sup>
- السادسة في علوم الحياة، زينب الموسوي - ثانوية المصطفى<sup>(ص)</sup> قصرنيا
- السادسة في علوم الحياة، يارا أبو خليل - ثانوية المصطفى<sup>(ص)</sup> صور
- الثمانية في المتوسطة، فطم الفقيه - ثانوية المصطفى<sup>(ص)</sup> صور

ومراتب متعددة من الأوائل العشرة على المحافظات

في المكتبات

لو موند دبلوماسية  
النشرة العربية

عدد تموز





WikiLeaks

«الأخبار» تعرض برقيات غير منشورة من السفارات الأميركية

# خريطة طريق، لاتهام حزب الله باغت

منذ عام 2005، قبل أن تُثار مسألة اتهام حزب الله باغتيال الرئيس رفيق الحريري في التحقيقات الجنائية، كان سياسيون ودبلوماسيون يشيرون في اجتماعاتهم السرية بأصابعهم نحو حزب الله: نفذ عمليات الاغتيالات السابقة، ويعدّ العدة لقتل من بقي على قيد الحياة!

## عمر نشابة

لا مفاجات لكل من اطلع على وثائق ويكيليكس قبل صدور القرار الاتهامي في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وقبل نشر دير شبيغل مقالها الشهير. فأصابع الاتهام كانت موجهة الى حزب الله قبل انتهاء التحقيق الجنائي. وأسهم دبلوماسيون فرنسيون ووزير العدل اللبناني السابق والمدعي العام الدولي في رسم خريطة الطريق لاستهداف الحزب قضائياً. أما الرئيس سعد الحريري، فتمسك بربط حزب الله بتنظيم القاعدة.

## نقطة البداية: «المشكلة الجوهرية»

أشارت إحدى البرقيات الدبلوماسية الصادرة عن السفارة الأميركية في باريس، بعد أشهر قليلة على اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005 (البرقية الرقم 05PARIS6067 تاريخ 8 أيلول 2005) إلى توجه فرنسي إلى اعتبار حزب الله جزءاً من «المشكلة الجوهرية»، وذلك قبل بروز أصابع الاتهام لعناصر من الحزب بالضلوع في جريمة اغتيال الحريري، إذ ورد في البرقية التي ضمت محضر محادثات بين نائب وزير الخارجية الأميركي دنيا

فرايد ونظيره الفرنسي جان فرانسوا تيبو: «بحسب وجهة النظر الفرنسية، يدخل لبنان مرحلة خطيرة جداً بحيث، حتى الآن، إن التقدم كان سهلاً نسبياً، والآن نحن نقرب من المشكلة الجوهرية التي تتضمن سوريا وإيران وحزب الله». وساعد يومها نائب رئيس مجلس الوزراء السابق الياس المر القوي الغربية على تثبيت ذلك عبر إبلاغه نائبة وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى اليزابيث ديبل، والقائم بالاعمال في السفارة الأميركية في بيروت كريستوفر موراي (البرقية المنشورة أدناه) أن حزب الله يسعى إلى اغتياله بطلب من سوريا.

## ملاحقة مغنية قبل عدوان 2006

ناقش السفير الأميركي في بيروت جيفري فيلتمان خلال اجتماعه بوزير العدل اللبناني السابق شارل رزق والقاضي شكري صادر طلب وزارة العدل الأميركية تسليمها «الإرهابيين الأربعة: محمد علي حمادة وحسن عز الدين وعلي عطوى وعماد مغنية، المسؤولين عن خطف طائرة ال «تي دابليو أي 847» في ثمانينات القرن الماضي» (البرقية الرقم 06BEIRUT1001 تاريخ 30 آذار 2006). «قدّم رزق الى السفير مستنداً

أعدّه صادر والمدعي العام سعيد ميرزا وقال إنه لا خيار أمام وزارة العدل الا تقديم توصية إلى الحكومة اللبنانية برفض طلب الحكومة الأميركية. لكن رزق شدد على أنه يعرض علينا الحجج القانونية قبل إرسالها الى وزارة الخارجية، راجياً إتلافها كما قال، معترفاً عن تعاطفهم العميق مع ضحايا خطف الطائرة. وأضاف: دلونا على كيفية التزامنا بطلبكم. وقال إنه سيؤجل إرسال الكتاب الى وزارة الخارجية، أملاً أن تعود الحكومة الأميركية اليه بأسئلة واعتراضات». وفي نهاية محضر هذا الاجتماع أضاف السفير فيلتمان التعليق الآتي: «عمل رزق وصادر جاهدين لإثبات أنهما لا يعترضان طلب حكومة الولايات المتحدة تسليم الأشخاص، وأنهما يأخذان هذه القضية على محمل الجد. لسنا محامين لكننا نعتقد أن العقبات السياسية (الإرهابيون الأربعة هم أعضاء في حزب الله) هي أقوى من المبررات القضائية. ويسعى رزق الى المساعدة عبر إطلاعنا على توصيات وزارة العدل قبل إرسالها الى وزارة الخارجية لتتقلها بدورها البنا. وقبل أن تتحوّل تلك التوصيات الى موقف رسمي للحكومة اللبنانية يقضي برفض طلب التسليم، نحن نرحب بوجهة نظر واشنطن لكيفية صدّ الحجج القانونية للحكومة اللبنانية». وكان فيلتمان قد ناقش موضوع تسليم لبنان محمد علي حمادة وحسن عز الدين وعلي عطوى وعماد مغنية الى السلطات القضائية الأميركية مع رئيس مجلس الوزراء آنذاك فؤاد السنيورة (البرقية الرقم 06BEIRUT304 تاريخ 2 شباط 2006) في السرايا الحكومية في الأول من شباط. وجاء في نص البرقية «على الرغم من الأزمة المستمرة حول انسحاب الوزراء الشيعة من الحكومة، أخذ النقاش بشأن طلب الحكومة الأميركية المتعلق بالتعامل مع الفارين من العدالة محمد

دانيال بلمار (أرشيف - هينم الموسوي)

علي حمادة وحسن عز الدين وعلي عطوى وعماد مغنية أولوية على الأمور الأخرى». وأضافت البرقية إن «رئيس الوزراء يرافقه كبير مستشاريه محمد شطح، الذي كان قد استقبل والده روبرت ستيثيم عندما كان سفيراً في واشنطن معبراً لها عن تعاطفه معها بعد مقتل نجلها، شرح للسفير أن الحكومة ستقوم بكل ما تستطيع للالتزام بالطلب الأميركي، لكن يجب احترام القانون اللبناني. وطلب السنيورة أن تتفهم الحكومة الأميركية الحقائق السياسية

**DAMAC TOWER**  
interior design by  
**VERSACE HOME**

Luxury reaches new heights

With uncompromising luxury in every detail, Damac Tower at the heart of Beirut's downtown is designed to surpass the expectations of the most discerning. Multiple award-winning architectural craftsmanship. Refined and inspiring interiors designed exclusively by Versace Home. A magnificent lobby to impress your guests. Damac Tower will be the ultimate address in Beirut. Own a prestigious home in this 28-storey luxury tower comprising studios, 1BR-4BR apartments, and penthouses. Visit our stand at the ABC mall or Call 01 999 169

**DAMAC**  
Live the Luxury

www.damacproperties.com



## المر: تنصتنا على نصر الله

تفكيره، سينقطع الدعم عن حلفاء سوريا في لبنان، جزم المر.

### غير جاهز للقضاء على الميليشيات

4. أشارت ديبل إلى أنه سيصعب تحقيق أي تغيير في لبنان، ما دامت الجيوش الخاصة، كحزب الله، تتصرف على هواها. أجاب المر بأنه رغم موافقته على ما ذكر، إلا أن الجيش اللبناني غير مستعد للتعامل مع الميليشيات. لا يمتلك الجيش المعدات والتدريب اللازم، أو حتى الذهنية اللازمة لذلك. قدر المر أن الجيش بحاجة إلى فترة 6 أو 8 أشهر حتى «نتمكن من الاعتماد على الجيش اللبناني».

في الوقت الحالي، نتوقع من الجيش أن يفرض حضوره، لكن لا أن يتخذ أي إجراءات. (تعليق: بدا المر كأنه يشير إلى وجود الجيش الكثيف قرب مراكز المقاتلين الفلسطينيين في تشرين الأول. إلا أن الجيش لم يدهم

رقم البرقية: 05BEIRUT3670  
التاريخ: 14 تشرين الثاني 2005  
8:51

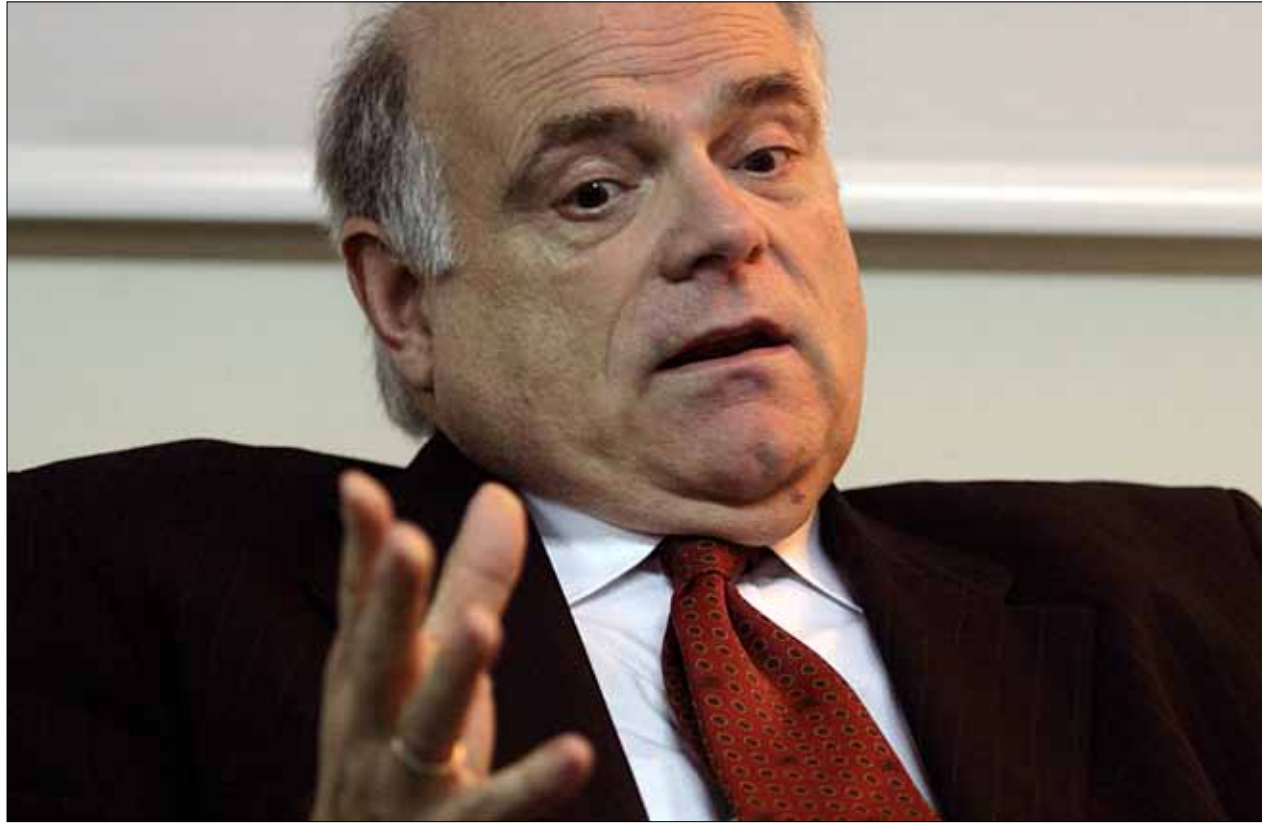
الموضوع: وزير الدفاع المر: الجيش عاجز عن مواجهة الميليشيات مصنفة من: كريستوفر و. موراي، القائم بالاعمال (...)

3. الأهم - استطراد المر - أن سوريا لا تزال تدير العديد من المجموعات الإرهابية. عدد المر المجموعات الفلسطينية المسلحة داخل المخيمات وخارجها، بالإضافة إلى حزب الله وجيشه الذي يتمتع بتجهيز وتدريب «عالي المستوى». لن ينعم لبنان بالاستقرار، ولن يتحقق التغيير الحقيقي ما لم يطرأ أي تغيير في سوريا، قال المر. «لا أتحدث عن تغيير في النظام»، أوضح المر سريعاً، «بل عن تغيير في الذهنية». في اللحظة التي يغير فيها النظام السوري طريقة



## ية حول العالم

## بيك الحريري



**بعد ستة أيام على وقوع جريمة اغتيال عيد، لهد بلمار إلى تورط حزب الله في ارتكابها**

**سيسون: جنابا مقتنم بوجود رابط بين مغنية وغملوش إذا كان الأخير لا يزال على قيد الحياة**

**الحريري يربط بين إيران وحزب الله والقاعدة وتفجير الخبر في السعودية عام 1996**

09BEIRUT837 تاريخ 6-4-2008 ورد محضر اجتماع بين رزق والسفيرة الأميركية في بيروت ميشال سيسون قال خلاله رزق «بلمار يعيش في حصن محمي خارج بيروت، خلافاً للمدعي العام اللبناني في هذه القضية (جريمة اغتيال الحريري) سامي (المقصود سعيد) ميرزا، الذي وصلته تهديدات شخصية محددة من حزب الله».

أما وليد جنبلاط، فكشف للسفيرة سيسون (البرقية 08BEIRUT490 تاريخ 8-4-2008) أن «لجنة التحقيق الدولية المستقلة في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري تلقت ضربة قاسية جداً»، وشرح أنه «بحسب معلومات حصل عليها من مدير استخبارات قوى الأمن الداخلي العقيد وسام الحسن مساء أمس، فإن وسام عيد، الذي عمل مع الحسن، واغتيل في 25 كانون الثاني، كان قد اكتشف منذ عام ونصف عام، رابطاً بين عبد المجيد قاسم غملوش وشبكة تتألف من 17 رقم هاتف خلوي، وإن رئيس لجنة التحقيق الدولية السابق سيرج براميرنس لم يتصرف وفقاً لهذه المعلومات». وتابع جنبلاط «في كانون الثاني 2008 بعد تولي دنيا بلمار رئاسة لجنة التحقيق، التقى عيد وقتل هذا الأخير بعد مرور أسبوع على ذلك». وأضافت سيسون هنا إشارة جاء فيها «مصادر لجنة التحقيق الدولية أكدت لنا أن عيد التقى بلمار قبل أسبوع من مقتله». وختمت الفقرة في المحضر ذاكراً «أن اغتيال القيادي في حزب الله عماد مغنية بعد أسبوعين أدى إلى اقتناع جنبلاط بأن هناك رابطاً بين غملوش ومغنية إذا كان غملوش ما زال على قيد الحياة».

#### الحريري يربط حزب الله بالقاعدة

وصف الرئيس سعد الحريري اجتماع جامعة الدول العربية في 24 شباط 2008 بأنه «من دون فائدة»، خلال لقائه السفيرة سيسون يوم 25 شباط 2008 (البرقية الرقم 08BEIRUT302 تاريخ 2-26-2008)، لكن الملائت في كلام الحريري أمام سيسون يتعلّق بحزب الله، إذ ورد في نص البرقية أن «سعد قال إنه لا يعرف إلى أي حد سيؤثر اغتيال القيادي العسكري في حزب الله عماد مغنية في العلاقات السورية الإيرانية، لكنه يعتقد أن حزب الله سيردّ بطريقة ما على إسرائيل. فحزب الله أرسل إليه إشارات بهذا المعنى، إضافة إلى تصاعد نبرة الخطاب النمطي. وكشفت التصاريح الأخيرة الصادرة عن القيادة العامة الإيرانية طبيعة العلاقة المتقدمة بين إيران وحزب الله والقاعدة، التي كانت ضالعة في الهجوم على أبراج الخبر عام 1996. وكجزء من الحريري أن الإيرانيين والسوريين ضالعون بعمق في القاعدة، ثم سال لماذا يحقّق السوريون بمن قتل مغنية، ولا يحقّقون في كيفية قتله على الأراضي السورية؟». ويتابع نصّ محضر اجتماع سيسون بالحريري بذكر أن «حزب الله يدخل بيوت الناس في لبنان، ما يؤدي إلى حوادث أمنية، ويجبر سعد على استخدام جميع أبناء شعبنا في تيار المستقبل للسيطرة على الصدامات. وقال سعد بعدما أظهر بعض الصور الفوتوغرافية، إن مقار تيار المستقبل أصيبت بـ300 رصاصة خلال حادث وقع يوم 11 شباط ولم تنقل وسائل الإعلام وقائعها. إن حزب الله يُعدّ شيئاً ما، كما حدّر سعد. وأشار إلى أن السفير الإيراني ألغى اجتماعاً مقرراً مسبقاً معه قبل أسابيع قليلة، بعدما هاجم سعد إيران في أحد خطابه. وأضاف سعد إنه سيلقى قريباً خطاباً سيستخدم فيه نفس القساوة بحق إيران».

حزب الله، وقال بلمار إن الهجوم يؤدي إلى نظريتين: محاولة صدّ تقدم عمل المحكمة، أو لمنع الحكومة اللبنانية من التحقيق بشأن حزب الله. وفي الحالتين، قال بلمار، إن اغتيال عيد أظهر أن القاتلين يقومون بعملية التخفاف، وعلى لجنة التحقيق الدولية أن تستجيب لهم عبر تأقلم طريقة عملها مع ذلك».

وخلال العام نفسه أسهم وزير العدل اللبناني آنذاك شارل رزق في تكريس توجهه أصابع الاتهام الدولية باتجاه حزب الله. ففي نصّ البرقية الرقم

الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري دنيا بلمار (الذي كان يشغل يومها مركز رئيس لجنة التحقيق الدولية المستقلة) لمسؤولين في السفارة الأميركية في بيروت في 31 كانون الثاني 2008 (برقية تنشرها «الأخبار») خلال الأيام المقبلة معلومات عن التحقيق الذي يقوم به. فقال ملماً إلى ضلوع حزب الله في الجريمة إن «عيد (الضابط الذي اغتيل في كانون الثاني 2008) كان معنياً بتحليل الاتصالات المرتبطة باغتيال الحريري والاعتقالات الأخرى وبأنشطة

الحمراء الصادرة عن الإنترنت التي يجري اعتبارها حالياً، فإن إشارتين حمراوين أخريين صدرتا بحق الإرهابي في حزب الله عماد مغنية. فهو مطلوب في الأرجنتين لتفجيره السفارة الإسرائيلية عام 1992 في بوينوس آيرس، وفي الولايات المتحدة لدوره في خطف الـ «تي دبليو أي» رحلة رقم 847 عام 1985 والقتل المرتبط به».

#### اغتيال وسام عيد: صناعة الاتهام

كشف المدعي العام في المحكمة الدولية

في لبنان خلال هذه المرحلة. وأفاد أنه يعتقد أن لا شيء أفضل بالنسبة إلى الرئيس بشار الأسد، والعناصر المتشددة في حزب الله والمجموعات الفلسطينية الرافضة، من أن تؤذي قضية حمادة العلاقات بين الولايات المتحدة وحكومة السنيرة الإصلاحية».

يذكر أن البرقية الرقم 07STATE29082 تاريخ 8 آذار 2007 الصادرة عن وزارة الخارجية الأميركية في واشنطن أشارت في ما بدا تعميماً على جميع السفارات الأميركية إلى أنه «إضافة إلى الإشارة

## وحزب الله يريد اغتيالي

في وقت لاحق بعد ظهر ذلك اليوم.

#### المزيد عن المر

6. أفاد المر بأنه لا يزال بحاجة إلى 3 عمليات جراحية لترميم الجروح التي سببتها عملية الاغتيال. ستخضع ذراعه (التي لا تزال مضمدة) لعملية أخرى، وسيجري عملية جراحية لأذنيه الاثنتين بين شهري كانون الأول وكانون الثاني. فضل المر أن يرحب بنا بوضع يده اليمنى المصابة ناحية قلبه بدل مصافحتنا. وأضاف أنه أمضى 15 يوماً يتدرب فيها على توقيع اسمه. كذلك كانت الندوب بارزة أيضاً بوضوح على جانب من رأس رئيس الأمن التابع للمر.

#### على انفراد

7. أخذ المر كلاً من نائبة مساعد وزيرة الخارجية الأميركية ديبل والسفير جانباً، للتحدث على انفراد عن

معلومات يظن أنها بمثابة تهديد جديد له. قال إنه دعا جورج خوري، مدير الاستخبارات في الجيش، إلى الاجتماع برئيس وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله، وفيق صفا، ليعلم الأخير بالمعلومات التي وردت إلى المر، التي يرى المر أنها تورط حزب الله في مكيدة سورية تهدف إلى القضاء عليه.

قال المر إنه بانتظار «رد رسمي» من حزب الله. كذلك عبّر المر عن قلق كبير إزاء تبني حزب الله لموقف أشد عدائية عند صدور تقرير ديتليف ميليس في 15 كانون الأول. في تلك المرحلة، أورد المر أن حزب الله، ممثلاً للأوامر السورية، سيحاول افتعال قتال سني - شيعي في لبنان. زعم المر أنه علم بمخططات حزب الله إثر اعتراض مكاملة هاتفية بين الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، والصحافي في جريدة السفير، إبراهيم الأمين. بحسب رأي المر، رغم أن هذا «الوجه الحقيقي»

هذه المراكز، حتى بعد إطلاق النار على مفتش مدني في الجيش والتسبب في مقتله. انتهى التعليق».

5. سأل السفير المر عن التعاون المحتمل بين الجيش ودول أجنبية تعترّم توفير الدعم والمساعدة. بدوره، سأل المر، الذي ادعى أن هذا أول يوم يعاود فيه مزاولة عمله منذ محاولة اغتياله في تموز، عن الوضع القانوني لهذه الخطة. (ملاحظة: أخبرت سكرتيرة المر الدبلوماسية الاقتصادية في السفارة، بعد انتهاء الاجتماع، أن اليوم ليس فعلاً اليوم الأول للمر في العمل. انتهت الملاحظة.) أجاب السفير بأن رئيس الحكومة فؤاد السنيرة، أثناء غياب المر، وافق على تفويض الولايات المتحدة الأميركية لحاجات الجيش اللبناني، ما دام الأمر بعيداً عن الأضواء. ستصل الفرق الأولى في تشرين الثاني. وافق المر على هذه المبادرة، ووعد بإثارة الموضوع مع قائد الجيش اللبناني، الذي سيجتمع به



موراي



## في الواجهة

## «الأمن العام» تحافظ على هويتها

من الخميس المقبل، تبدأ حكومة الرئيس نجيب ميقاتي قرن الفعل بالقول تحقيقاً لشعارها. سلّته أولى من التعيينات أمام مجلس الوزراء، لكنها تلك المتوافق عليها، قبل أن تليها السلّة الأخرى الدائرة في فلك تباين الآراء والأسماء

## نقولاً ناصيف

ثابتان تسبقان جلسة مجلس الوزراء الخميس: أولى غير واقعة في هذا اليوم ومؤجلة إلى جلسة لاحقة في الأسبوعين المقبلين، هي تعيين النائب الأول لمدير المخابرات في الجيش العميد عباس إبراهيم مديراً عاماً للأمن العام، وثانية واقعة بعد غد هي تجديد تعيين الدكتور رياض سلامة حاكماً لمصرف لبنان لولاية جديدة قبل انتهاء ولايته الحالية في 31 تموز.

تجمع التعيينين أهمية الموقعين. يُنظر إلى تعيين إبراهيم من حساسية المنصب وعلاقته بأمن حزب الله، وإلى إعادة تعيين سلامة من حساسية الوضع النقدي واستقراره. كلاهما جزء لا يتجزأ من التجاذب السياسي.

ينطلق تعيين إبراهيم مديراً عاماً للأمن العام من الاعتبارين الآتين: 1 - تمسك حزب الله وحرمة أمل بإبقاء المنصب في الطائفة الشيعية تبعاً للقاعدة أنه لا عودة إلى الوراء، ولا إعادة للمنصب إلى الموارنة تقليدياً. ينظر التنظيم الشيعيان، وخصوصاً حزب الله، إلى العلاقة مع الأمن العام وفق مقاربة تقول إن الكلمة الفصل له في ثلاثة مواقع أمنية دقيقة على علاقة

مباشرة بأمن المقاومة وسلامتها، هي مناصب المدير العام للأمن العام والنائب الأول لمدير المخابرات ورئيس فرع الجنوب في المخابرات.

انسجاماً مع ترابط هذه بعضها ببعض، والخيارات الضيقة التي يقرنها بها حزب الله، يُنتظر أن يخلف إبراهيم في نيابة مديرية المخابرات رئيس فرع الجنوب فيها العميد علي شحور.

2- لم يُبدِ رئيس الجمهورية ميشال سليمان حماسة لتعيين إبراهيم. وكان قد أفصح إبان حكومة الرئيس سعد الحريري عن ممانعته إياه وتأكيد أنه لا يوقع مرسوم تعيين إبراهيم مديراً عاماً للأمن العام، مفضلاً حينذاك بقاء المدير السابق اللواء الراحل وفيق جزيني في المنصب بعد إحالته على التقاعد، بحيث يستمر مدنياً في المنصب. لكن تعذر التثام مجلس الوزراء من جراء تنامي الخلاف بين شقي الحكومة على ملف شهود الزور، وانعقاد جلستين فقط للمجلس بين تشرين الثاني وكانون الأول 2010 دونما الخوض في جدول الأعمال، أفضى إلى إحالة جزيني على التقاعد مع بلوغه السن القانونية كلاء في الجيش في 4 كانون الأول 2010، قبل أن يصار إلى تجديد تعيينه في مجلس الوزراء بصفة مدنية.

في الأسابيع الأخيرة، اتخذ رئيس الجمهورية موقفاً آخر من تعيين مدير عام جديد للأمن العام تراوح بين أحد خيارين اثنين: أولهما، إعادة المنصب إلى الموارنة بما يمكنه من جني مكسب سياسي كبير كان قد أخذ عام 1998 على سلفه الرئيس إميل لحود تفريطه بموقع مهم للموارنة، مع تعيين حكومة الرئيس سليم الحص نائب مدير المخابرات العميد جميل السيد مديراً عاماً للأمن العام وترفيعه إلى رتبة لواء، على نحو الانتقال الذي سيرافق إبراهيم من مديرية المخابرات. وكان الرئيس قد رغب في الحصول على تأييد أقطاب الموارنة في قيادة معركة استعادة المنصب، معوّلاً على تأييد الرئيسين أمين الجميل وميشال عون والنائب سليمان فرنجية وسمير جعجع، إلى البطريك الماروني بشارة بطرس الراعي.

ثانيهما، وهو الخيار البديل من استعادة المنصب، ويقضي بإحلاله مستشاره العسكري العميد المتقاعد عبد المطلب حناوي على رأس الأمن العام إذا تمتك رئيس المجلس نبيه بري وحزب الله بشيعة المنصب. وهو واقع تعامل معه وتوافقاً على ترشيح إبراهيم. لم يوافق حزب الله على ترشيح حناوي بعد



## عذراً أيها الأحبة!

في هذه اللحظات يقبع عاطف ورييدات وحيداً في سجن عسقلان تائها عن عالم تغير كثيراً في غيابه. مريض هو لا دواء ولا أطباء ولا أمل له بالنجاة.. وحيداً هو لا أخته ولا سرير دافئاً في الجوار.. شهيداً هو قتلناه مراراً حين غيبناه ورفاقه من ذاكرة لا تحمل من العروبة سوى نقائصها.. غريب هو فنحن السجّانون ونحن الثائهُون بلا هوية ولا حلم ولا انتماء..

في هذه اللحظات بعاني ميسرة أبو حمدية إلا ما لا نشعر بها.. فنحن لم نعد ننتمي إلى فلسطين ولا إلى قومية عربية، وضُفنا التي احترقت الحقد واغتيل كل ما هو مقاوم وعروبي ممانع خبز شاهد على خطايانا وخطاياها.. في هذه اللحظات ينوه يوسف سكافي في ذاكرته وحيداً عابراً الألم ليحتضن طفلته عبير، التي سقطت شهيدة الحزن على أبيها الأسير.. فهي الآن تختصر الوطن كله.. ونحن نختصر غربة هذا الوطن!

في سجون الاحتلال القاسية من عسقلان إلى بحر السبع إلى نغحة إلى تلك السجون السرية المخصصة للتعذيب، التي مرّ بها الكثير من أسرانا، الذين غيبناهم عن ثقافتنا.. فأصبحنا منذ نسيناهم أمواتاً وأصبحوا منذ قتلناهم أحياء لا يموتون.. في هذه السجون التي ناضلوا فيها كي ينالوا أبسط حقوقهم.. شهيدت الجدران الأمامهم وإضراباتهم و موتهم وثوراتهم التي لم نأبه بها يوماً.. هنا حيث يمتد ظل سمير القنطار شاهداً حياً ونطوف روح الشهيد عمر القاسم أبنة وينتظر مروان البرغوثي طويلاً.. هنا حيث ما زال صوت الحاج أبو علي مصطفى الديبراني يصدخ في ضمير كل شريف على هذه الأرض.. تُسلب الحقوق مزة أخرى، ويُمنع أسرانا من مقابلة أقربائهم، ويُحرمون الطبابة وتأمين الأدوية اللازمة لهم.. دون أن نسمع في زمن الدجل الصحافي وانهايار الأقالام والمؤسسات الإعلامية أي صوت عربي يندد بهذه الجزرة المتجددة بحق أسرانا.. ولعل إضرابهم الأخير كان محاولة يائسة منهم لإسماعنا نحن الضم المنتشرين في هذا الوطن الطائف الأعرابي، في الوقت الذي يشهد فيه الكيان الغاصب دعوات شعبية ورسمية كبرى لمشاركة جلعاد شاليط معاناته في الذكرى الخامسة لأسره كأنه بطل قومي لا يتكرر!

عذراً أيها الأحبة، فنحن منذ أسرناكم في زنازين النسيان أصبحنا شعوباً لا تستحق الحياة..

ونحن منذ غيبننا القدس عن صفحاتنا وتواطأنا على قتل العروبة وهدم آخر قلاعها الصامدة أصبحنا شعوباً لا تستحق الحياة..

عذراً، فجدران عسقلان على قسوتها وبرودتها لهي أرحم عليكم من أفدنتنا.. تلك التي فقدت كثيراً من الذفة والإيمان والعروبة والانتماء..

ناتالي ميني



يحاول سليمان جني مكاسب سياسية فزط بها سلفه (أرشيف)

رسائل متبادلة بين رئيس الجمهورية والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الذي دعم ترشيح نائب مدير المخابرات، رغم طمأنة سليمان الحزب إلى مواصفات مستشاره العسكري، فضلاً عن استمرار المنصب في الطائفة الشيعية.

وخلافاً لتعيين إبراهيم، المؤجل أسبوعين وسط آمال معلقة على دور يضطلع به رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، الذي دعم بدوره تعيين نائب مدير المخابرات لدى رئيس الجمهورية لحمله على إعادة النظر في موقفه، فإن تجديد تعيين سلامة يلاقي بدوره الاعتبارين الآتين:

1 - إصرار رئيس الحكومة الذي يؤيد بقاء الحاكم الحالي في موقعه على طمأنة المجتمع الدولي إلى الاستقرار النقدي في لبنان، والتأكيد أن لا أحد في الحكم سيجازف بإحداث أي تلاعب في

## تقرير

## الأكثرية: لن نل

## حسن عليق

يبدو سياسيو الأكثرية النيابية كمن أنزل عن ظهره أطناناً من الهم. لم يعد بالهم مشغولاً بالقدر الذي كان عليه في الأيام التي سبقت صدور القرار الاتهامي في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. فقد لمسوا ما يرون أنه الحد الأقصى لردود الفعل الداخلية والإقليمية والدولية على إخراج الرئيس سعد الحريري من الحكم، وعلى صدور القرار الاتهامي. والقرارات التي ستصدر تبعاً عن المحكمة الدولية «لن تحمل أي جديد يمكنه تغيير الوقائع السياسية»، على حد تأكيد سياسي بارز من قوى 8 آذار. «فاتهام مصطفى بدر الدين يعني اتهاماً للأمن العام لحزب الله، وعلى هذا الأساس، لن يكون مفاجئاً لأحد إذا ورد اسم نصر الله في أي قرار مقبل»، على حد قول سياسي آخر من 8 آذار. ولا يرى سياسيو الأكثرية شيئاً يجدر التوقف عنده في كلام قوى 14 آذار المحذر من أي تعامل سلبي مع المحكمة. فقوى 8 آذار، بحسب رأي أكثر من مسؤول فيها، لن تطالب باتخاذ قرار يوقف التعاون مع المحكمة، ولن يطرح وزراًها في الحكومة إلغاء بروتوكولات التعاون

**We have your best interest at heart.**

**0% interest over 4 years**

This offer is valid on selected Audi models and for a limited period. We are looking forward to meeting you at our showroom.

ETS F.A. Kettaneh (Kettaneh Frères) s.a.  
Audi Showroom: Mar-Mikhael, Charles Helou Avenue, Tel.: +961 1 560555  
audi@kettaneh.com



# المذهبيّة



مسؤولين أميركيين لمس منهم معطيات، من بينها:

- ارتياحهم إلى متانة الوضع النقدي اللبناني رغم انتقال الغالبية النيابية، ومعها السلطة، إلى قوى 8 آذار، فلم يتعرّض هذا الوضع لصدمة نقدية مشابهة للصدمة السياسية التي نتجت من إسقاط حكومة الحريري وإخراجه بالقوة من الحكم.

- لا صحة لشائعات راجت عن تعرّض مصارف لبنانية لضغوط وملاحقات. أكد هذا المنحى ما سمعه الحاكم في واشنطن من أن الأزمة التي وقع فيها البنك اللبناني - الكندي، والملاحقة التي تبعتها، لم تكن جزءاً من ضغط اقتصادي ونقدي أميركي على لبنان، بل لم يتعد الأمر الأسباب المالية البحتة المتعلقة بمخالفة المصرف القوانين الأميركية.

والواقع أن الذعر الذي أشيع عن استهداف حزب الله وشخصيات شيعية من خلال المصرف، انطوى على ذعر أكثر وطأة وجديّة، هو أن قطباً بارزاً في قوى 14 آذار يشغل منصباً رسمياً رفيعاً يملك في البنك اللبناني - الكندي نسبة تقارب الثلث.

لم يسمع الحاكم من محدّثيه الأميركيين أي ربط لحادثة البنك اللبناني - الكندي بحزب الله أو أي فريق شيعي، ولا قرينها بانفجار حكومة الحريري.

كان الحاكم قد أبلغ إلى المصارف اللبنانية حظر تلاعبها بالاستقرار المالي، ومحاولة الانخراط في لعبة التجاذب السياسي بين قوى 8 و14 آذار، قائلاً إن مصرف لبنان سيندخّل بالقوة لمنع مثل هذا التلاعب. ولاحظ مَن أصغوا إلى الحاكم تدخلاً تولاه مصرف لبنان قبل فترة، في حماة الضغوط للحؤول دون تأليف حكومة ميقاني، ضد مصارف على صلة بالحريري أدارت جهداً توخى مضاعفة المضايقات وزعزعة الاستقرار النقدي الداخلي.

الوضع النقدي، تعرّزه التجربة الناجحة لسلامة منذ 18 عاماً، عندما عُيّن لأول مرة حاكماً لمصرف لبنان في أول آب 1993، ووُفّر منذ ذلك أوسع استقرار للعملة الوطنية أوجبت الإجماع على تأييده.

2 - المواقف التي أبلغها سلامة إلى المسؤولين اللبنانيين في مرحلة تأليف الحكومة، كاشفاً عن مداولات أجراها مع



**علي شحرور يخلف عباس إبراهيم نائباً لمدير المخابرات**



## كلام في السياسة

### رسالة دمشقيّة بالإجماع: قل لأهل بيروت

جان عزيز

يروى لك حكايات كأنها مقتبسة عن بعض بيروت: يقف متعهدهو التظاهرات عند نواصي الشوارع، يبادرون أول شاب عابر: هذه ألف ليرة سورية، شارك في التجمع الحاضر الآن وهنا، على بعد أمتار...

لكن، هنا أيضاً تسمع الكلام الآخر: تأخر النظام كثيراً في كل خطوة من خطواته، حتى إنه جعل نفسه يدفع الأثمان أضعافاً مضاعفة: في درعا بدأت القصة نوعاً من دعابة ولادية. انتهى الأمر إلى كارثة. في حمص، انطلق الاحتجاج للمطالبة بتغيير المحافظ. لكن تجاهل الأمر رسمياً، وصمّ الأذان عن صوت الناس، جعلوا المطلب يرتقي صعوداً من المحافظ حتى رأس الهرم. في دوما، هنا بالقرب منا، كانت الحكاية في بدايتها تظاهرة صغيرة ضد رئيس مقسم الهاتف، الذي كان بعض السكان ينهونه بفرض آتاوات على أهل المحلة لقاء حصولهم على حقوقهم كمواطنين. غير أن اللامبالاة الرسمية نفسها نقلت الحدث من قصة مقسم، إلى قصة تقسيمية... في 15 آذار الماضي تاريخ بداية الاضطرابات، يقول المعارضون، كان من الممكن لقرار يقضي بإلغاء حصرية المنطقة الحرة على الحدود، التي يملكها رامي مخلوف، أن يعالج الوضع. اليوم كل عائلته صارت على المحك، حتى اضطر الرئيس إلى شطب 110 مهن من لائحة المهن التي تقتضي مزاومتها في سوريا، موافقة أمنية مسبقة، وهي غالباً موافقة استثنائية، لا تخضع لأي تعديل أو أسباب موجبة في القبول... ولا طبعاً في الرفض.

في زاوية أخرى من حديقة الكافيتيريا المتحولة نوعاً من قرن في الهواء الطلق، تقابلك الابتسامات حيال كل ما سبق: المشكلة خارجية بنسبة تسعين في المئة. ما من عوامل داخلية قادرة على تغيير الوضع هنا إطلاقاً. المثقفون وأهل القلم وكل المشاركين والمقاطعين للقاء، لا يحركون مئة شخص في الشارع. هل تتصور الأستاذ كبلو أو الأستاذ الطيب مرشدين لتظاهرة الاستفزازيين في حماة قبل يومين؟ الكباش هو بيننا وبين الدول. ونتجه إلى حسمه. لقد تعبت ذراعهم ولم تنثن ذراعنا. الرياض تدعو طهران إلى الحوار. أنقرة قد تتحول من محاصرة، إلى محاصرة بين مواقف موسكو وبغداد وطهران. الهجوم علينا في نهاياته.

الباقي تفاصيل. في مختلف زوايا اللقاء، تسال عن سوريا غداً، إنه السؤال الوحيد الذي يلقي إجماعاً من الموالين كما المعارضين: لا عودة قطعاً إلى سوريا ما قبل 15 آذار. الكل متفقون: سوريا تغيّرت، وستتغير أكثر بعد. قل هذا لأهل بيروت.

كل ما حول «اللقاء التشاوري» الذي دعت إليه «هيئة الحوار الوطني» في سوريا، يرسم صورة الأيام المقبلة: المجمع حيث عقد اللقاء اسمه «صحاري». الجغرافيا المحيطة بالمكان معبرة عن التسمية تماماً، في ذلك الجزء شبه القاحل من ريف دمشق. لم يكن ينقص غير تلك الحرارة الأربعينية، ليكتمل المشهد: الجميع هنا أمام عملية عبور بطيء لصحراء شاسعة ممّصة، وقد تكون قاتلة لبعض العابرين.

بالتأكيد هو أكثر من لقاء حوار. على الأقل لقاء. وعلى الأكثر هو تمرين عملي واقعي حي، على منطق البدايات. لكن كأنها بداية مباحثة، فجائية. كأنها فُرِضت على عجل. وكأنها بداية لرحلة صوب وجهة لا يتضح منها غير التسمية، أما الرؤية فأقرب إلى الصحراء. هو منطق البداية ما يسود هنا إذاً: انطلاقة على غير هدى أو بلا خريطة طريق. بعض فوضى في التنظيم وبلبل في التفكير. خرق للسقف، وخشبيات موروثية، وكل ما بين كل هذه، في لحظة واحدة ومعاً.

غير أن الأجل هو هذا التلاقي بالذات، تحت خيمة من جوت وخيش وقش. تالقي المئة والثمانين درجة من الأفكار والتوقعات. هنا تسمع مثلاً أنه لا لزوم بعد اليوم لرفع الصوت بضرورة إسقاط النظام. فالنظام سقط فعلاً. بل هو ساقط أصلاً. كل ما ترى منه مجرد هياكل عظمية، المؤسسات فرغت، الآليات اندثرت. الأشخاص استهلكوا. لم يبق من كل النظام إلا الرئيس. صمد فوق الغربال. نجا من الطوفان، بسبب شعبيته، وقوة استمراره في أذهان خصومه حتى، وبسبب الخواء السياسي والتنظيمي عند المعارضة... هنا أيضاً، تسمع الكلام المعاكس، أو حتى المناقض: النظام انتصر. يكفيه أنه لم يسقط في عاصمته، ولا في المدن الكبرى، ولا في تحول حركة الاحتجاج موجة شعبية عارمة. ما بقي مشاهد كاركاتورية مسخرة معارضة. يخبرك مسؤول رسمي أنه قبل لحظات كان ثمة عرس لزوجين في كنيسة وسط العاصمة. تجمهر المدعوون إلى العرس. وقفوا في الشارع المقابل لباب الكنيسة. قبل أن يقفز بينهم اثنتان من «محترفي معارضة البيوتوب». حملاً لافتة تدعو إلى إسقاط النظام. التقطاً بهاتفيهما الخليويين صوراً للمجمع تحت اللافتة، وهرولاً مسرعين. هذا المساء ستجد حتماً على «الشبكة» كما على الفضائيات المعروفة، خبراً عن تظاهرة لمسيحيي دمشق، يطالبون بذهاب الرئيس... ويكرّ المتبرعون بالأخبار المماثلة. بعضهم

## في بروتوكولات المحكمة

الموقعة مع مكتب المدعي العام دانيال بلمار، أو مكتب الدفاع، التابعين للمحكمة الخاصة ببلبنان. وسحب القضاة اللبنانيين؟ يجب وزير بارز في الأثرية الجديدة ليؤكد مبتسماً أن هذه الخطوة غير مطروحة، «وأصلاً لم تعد للحكومة اللبنانية أي سلطة على معظمهم، لإحالتهم على التقاعد». وعلى هذا الأساس، تبدو الأكثرية الجديدة متفقة على أن التعامل مع المحكمة سيكون وفقاً لقاعدة «أكل العنب لا قتل الناطور». ورغم أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله «لطش الناطور بكفه»، على حد تعبير أحد معارضي حزب الله، يبقى ما قاله نصر الله عن استحالة توقيف المتهمين ولو بعد 300 عام، «مببراً» لارتباطه بحسابات داخلية لها علاقة بجمهورية». بحسب سياسي حليف لنصر الله، فالأكثرية، سواء منها الرئيس نجيب ميقاني أو قوى 8 آذار أو النائب وليد جنبلاط، معنية حصراً بوقف الإنعكاسات الداخلية للقرار، من دون أن تقوم بما يستفز الأمم المتحدة والدول الراعية للمحكمة.

الموقعة مع مكتب المدعي العام دانيال بلمار، أو مكتب الدفاع، التابعين للمحكمة الخاصة ببلبنان. وسحب القضاة اللبنانيين؟ يجب وزير بارز في الأثرية الجديدة ليؤكد مبتسماً أن هذه الخطوة غير مطروحة، «وأصلاً لم تعد للحكومة اللبنانية أي سلطة على معظمهم، لإحالتهم على التقاعد». وعلى هذا الأساس، تبدو الأكثرية الجديدة متفقة على أن التعامل مع المحكمة سيكون وفقاً لقاعدة «أكل العنب لا قتل الناطور». ورغم أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله «لطش الناطور بكفه»، على حد تعبير أحد معارضي حزب الله، يبقى ما قاله نصر الله عن استحالة توقيف المتهمين ولو بعد 300 عام، «مببراً» لارتباطه بحسابات داخلية لها علاقة بجمهورية». بحسب سياسي حليف لنصر الله، فالأكثرية، سواء منها الرئيس نجيب ميقاني أو قوى 8 آذار أو النائب وليد جنبلاط، معنية حصراً بوقف الإنعكاسات الداخلية للقرار، من دون أن تقوم بما يستفز الأمم المتحدة والدول الراعية للمحكمة.

أما وقف تمويل المحكمة، فله آلية خاصة، لكونه مرتبطاً بمجلس النواب، الذي أسقطت لجنة المال والموازنة فيه بند التمويل، وسيصوت ضده نواب

الأكثرية خلال مناقشة الموازنة في الهيئة العامة. وإن أسقطته الحكومة، فلن يكون بمقدورها أن تعيد تمويل المحكمة من خارج الموازنة. وما يسري على ما سبقه، يسري أيضاً على بند التمويل؛ إذ ستتعامل قوى 8 آذار الحكومية معه «على نحو طبيعي، وبعيداً عن أي عقدة، ودائماً على قاعدة أكل العنب».

وبعيداً عن ملف المحكمة، انطلق الوزراء الجدد للبحث في ملفات وزاراتهم، وأمامهم ورشة كبيرة. فما ورثوه عن أسلافهم (وبينهم أبناء فريقهم السياسي) فيه الكثير من ترهل الإدارة وصدئها وفسادها، بحسب ما تظهر شروحات عدد من أصحاب المعالي. لكن ذلك «لا يجدر التوقف عنده؛ إذ إننا محتاجون أكثر من أي وقت مضى للنجاح في عملنا»، يقول وزير سياسي، مضيفاً: «لم يعد لدينا أكثر من سنتين قبل موعد الانتخابات النيابية. وعلينا النجاح في عدد من الملفات الحياتية، فاللبنانيون لن يشتموا الحكومة بسبب موقفها من المحكمة، إذا تمكنا من توفير الكهرباء لهم». هذا هو رهان الأكثرية الجديدة. فهل تنجح؟ يبدو أمل عدد من الوزراء كبيراً، ونتيجة الامتحان ستظهر في القريب العاجل.

## الجامعة الإسلامية في لبنان

تعلن عن بدء التسجيل للعام الجامعي ٢٠١١ - ٢٠١٢

(الفصل الأول) في الكليات التالية:

- كلية الدراسات الإسلامية
- كلية الهندسة
- كلية الحقوق
- كلية العلوم والفنون
- كلية الآداب والعلوم الإنسانية
- كلية العلوم التمريضية
- كلية العلوم السياحية
- كلية الاقتصاد وإدارة الأعمال
- كلية العلوم السياسية والإدارية والدبلوماسية

تعتمد الجامعة في التدريس نظام التعليم الفصلي القائم على الارصدة (LMD)

للمراجعة دائرة شؤون الطلاب: خلدة الأوتستراد، ص.ب. (٣٠٠٤) الشوفيات

هاتف: ١٦ - ٥/٨٠٧٧١١، سنة خطوط. فاكس: ٥/٨٠٧٧١٩

Website : www.iul.edu.lb

ما قل ودل

أكدت مصادر سياسية أن بعض أعضاء لجنة صياغة البيان الوزاري طرحوا، خلال النقاش بشأن قانون الانتخابات النيابية، أن تتعهد الحكومة في بيانها الوزاري إقرار قانون وفقاً للنظام النسبي، إلا أن



الوزيرين وائل أبو فاعور (الصورة) وجبران باسيل اعترضوا على الطرح «بهدف ترك الاحتمالات مفتوحة وعدم إلزام الحكومة نفسها بهذا الأمر منذ الآن»



## تقرير

## الحريري: هذه فصول كذبة التسوية

نادر فوز

سيظهر الرئيس السابق للحكومة، سعد الحريري، علناً اليوم، لكن عبر شاشة. التخاطب عبر الشاشات لا يزج مسؤولي المستقبل ولا جمهوره، باعتبار أن «غيره مش أحسن منو، وطالما هو بخير البلد بخير». ستبدو على الرئيس آثار الإقامة في عرض البحر والهدوء الذي يعيش فيه منذ أشهر. سيسعى جاهداً إلى تحسين أدائه في غياب الـ«أوتوكيو» (جهاز التلقين التلفزيوني)، لكن ظهر الحريري سيكون محمياً بفريق من المعدين والمقربين الذين لن يدخلوا في تزويده بالعبارات المناسبة للإجابة عن الأسئلة ومخاطبة الناس. في الشكل، عادة ما يكون الرئيس الشاب غير موفق في مقابلاته التلفزيونية التي يساعده فيها مستشاروه الإعلاميون، وعلى رأسهم النائب السابق باسم السبع وهاني حمود، عكس حاله خلال المهرجانات التي تشرف على تفاصيلها الشكلية مستشارته أسمى أندراوس. الأخيرة لا تزال في بيروت، ما يعلق نجاح الحريري في هذه المهمة على مضمون الإطالة فقط لا غير، من دون أن يكون للحجومات الشمسية أي تأثير على النتيجة.

كيف سيدأ الرئيس الحريري كلامه على شاشة «أم تي في»، بالمحكمة الدولية؟ هل حفظ أسماء المتهمين الأربعة؟ كيف سيسير في مشروع إسقاط الحكومة؟ وهل سيخرج عن الصمت المعارض حيال الأحداث في سوريا؟ وماذا عن صمت السعودية بخصوص كل ما يحصل في المنطقة؟ وهل سيتذكر



الرئيس سعد الحريري (أرشيف - مروان طحطح)

حصلت حينها بين ناس معدودين، «لدى الرئيس أشياء جديدة» قد يكشف عن جزء منها اليوم. ما يخبئه الحريري بشأن هذا الملف يسعى من خلاله إلى «إسقاط كل الاتهامات القائلة إنه باع الدم بكريسي».

وبالعودة إلى المشروع السياسي الذي سيطقه الحريري، أو «خريطة طريق» المعارضة، نجد أنه يركز على أمرين: الأول نقض المشروع الإسلامي للمنطقة، الذي تحدث عنه نواب حزب الله في مجلس النواب، بعنوان إسقاط الاستكبار الغربي. الثاني، والجديد في هذا الإطار، إعلان موقف حيال ما يجري في سوريا، وهي من الأوراق القليلة التي بقيت بين يدي الحريري وحلفائه للضغط على خصومهم في الداخل والخارج. بالمختصر، أمام الحريري اليوم مهمة «إحراق المراكب مع الطرف الآخر» وإشعال النار في العلاقة مع هؤلاء الخصوم. حلفاؤه في 14 آذار لم يوضعوا في أجواء هذه المقابلة، والكتمان كان شديداً في فريق عمل الزميل وليد عبود، وكل ما يأمله هؤلاء الحلفاء أن يتمكن الحريري من هندسة «إسقاط الحكومة» وفتح المجال أمام هذا العنوان. الأجواء التي سادت هذا الفريق أمس وقبله هي تحت هذا العنوان: «دم الرئيس الحريري أخرج السوريين من لبنان، محاكمة قتلة الحريري يجب أن تخرج الإيرانيين من لبنان». قد يبقى هذا العنوان في إطار التمنيات، لأن هذا الشعار تبنّى بعد سنوات أنه قائم على فرضية غير صحيحة. وماذا عن عدوان تموز؟

الوزاري، بل تقع على عاتقه مهمة إعلان مشروع جديد «بوجه مشروع حزب الله»، بحسب ما يقول أحد المطلعين على أجواء الرئيس. حديثه عن المحكمة والسلاح لن يضيف شيئاً إلى موقف 14 آذار الذي أعلن في مجلس النواب، وسيبرر الهجوم الذي تعرّض له خلال هذه الجلسات من باب التسوية المقترحة في إطار مبادرة «السين السين».

الرئيس الحريري سيتحدث اليوم بكل أمانة وصراحة، «he will be very frank» بحسب أحد المقربين منه، وسيكشف «كذبة هذه المبادرة» لناحية الإشارة إلى «ما لم يُقل سابقاً عن هذه المبادرة». يكتفي المطلعون بالبحر بهذه العبارات القليلة، لافتين إلى أن المفاوضات

دم الحريري أخرج السوريين من لبنان، ومحاكمة قتله يجب أن تخرج الإيرانيين

وفي المضمون، أهمية حديث الحريري اليوم ليست في القيمة التي قد يضيفها على خطابات نواب المعارضة في جلسات مناقشة البيان

السائل والمجيب أن اليوم هو 12 تموز، ذكرى بدء العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006؟ قبل كل هذه الملفات، ستنتقل الحلقة بالسؤال عن صحة الرئيس الشاب و«وين هالغيبه؟»، ما سيتيح المجال أمام الحريري للتعبير عن هواجسه الأمنية وشوقه إلى شوارع بيروت والجلوس مع أهلها ومع المقربين منه. ثم يطمئنهم إلى حاله، وإلى أن هذا الاستبعاد القسري لن يزيده إلا قوة وثباتاً لاستكمال مسيرة «ثورة الأرز» تحت عناوين بناء الدولة وحماية سيادتها وتحقيق العدالة في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد وكافة شهداء انتفاضة الاستقلال.

## تقرير

## الجماعة الإسلامية تنازل الستّ بهيئة في صور

أمال خليك

في مقابل الحصول على بدل ما، من هنا، ناشد العلماء في لقاءاتهم الاحتجاجية خلال الأسبوع الماضي، مفتي الجمهورية تصحيح ما وصفوه «بالمسرحية الهزلية في إفتاء صور»، علماً بأن الحريري كانت قد اختارت الشيخ محمد أبو زيد للمنصب، إلا أنها عدلت عنه لمصلحة الحبال الذي حظي بموافقة الرئيس نبيه بري، وذلك بخلاف أبو زيد المعروف بمواقفه الحادة منذ عام 2005، ما حدا بري إلى التشديد عليها لاختيار شخصية معتدلة لا تمثل مواقفها استفزازاً للمحيط في منطقة صور.

التعنت في رفض تسلّم الحبال لمنصبه للأسبوع الثالث على التوالي، يعطل إدارة المؤسسات التابعة لدار الإفتاء، كصندوق الزكاة والأوقاف من جهة، ويتحدى قرار الست. لهذه الأسباب، كثفت الحريري في الأيام الأخيرة اجتماعاتها في منزلها بمجدليون مع الموالين والمعارضين لتكليف الحبال، لتقريب وجهات النظر، وصولاً إلى دخوله صور وتسلّمه منصبه. وفيما عُقد لقاء يوم الجمعة الفائت، أجلت الحريري اللقاء المماثل الذي كان مقرراً اليوم، واستعاضت عنه باجتماعات أخرى مع المرجعيات التي يتبع لها رجال الدين في صور، الذين يقودون الحملة المضادة للحبال، أي مع قيادات الجماعة الإسلامية في صيدا. ومن أساليب الإقناع، التأكيد أن الحبال مكلف وليس معيّن في المنصب، ما يعني تسلّمه المنصب لمدة عام واحد، يجري بعده التجديد له أو التوافق على تعيين بديل منه.

«من يقف وراء الحملة العنيفة التي يتعرض لها مفتي صور المكلف، الشيخ مدرار الحبال؟». سؤال بات شائعاً في أوساط الطائفة السنية التي قنعت في انتظار تسلّمه منصبه، بعد أكثر من أسبوعين على تعيينه، يضافان إلى الأشهر الثمانية التي شهدت فراغاً بعد وفاة المفتي دالي بلطة. التحركات المضادة للحبال، تشهد تواتراً وإصراراً ملحوظاً في صور، بدءاً من اللقاءات التشاورية لبعض المشايخ، وصولاً إلى الاعتصامات الاحتجاجية أمام المسجد، ومحورها جُمعياً: «لا لقرار الوصاية على إفتاء صور» و«بدنا مفتي منا وفينا بيعرف أوجاعنا وماسينا» و«لا لمفتي من مجدليون».

الهمس الذي كان سائداً في الكوايس، تحوّل في الأيام الأخيرة إلى اتهامات علنية للجماعة الإسلامية بالوقوف خلف الهجمة على تكليف الحبال، وتحريض لقاء علماء الطائفة في صور ومنطقتها الذين يُعتمد عليهم للتأثير على قواعدهم برفضه أيضاً. فالجماعة تحظى بحضور واسع داخل البلدات الحدودية في صور، وفي سائر التجمعات السنية في المنطقة. وتشير أوساط مطلعة إلى أن الجماعة سجلت امتعاضها الشديد من «تسرع النائبة بهية الحريري والتصرف وحدها بالمنصب، من دون التشاور مع القوى الأخرى المعنية داخل الطائفة»، فيما ذهب البعض إلى الحديث عن صفة خفية عقدتها الست مع أطراف ما «تتبعهم بموجبها المنصب لمراضاتهم

BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL 2011

Thursday July 14

**BORIS EIFMAN BALLET THEATRE OF SAINT-PETERSBURG**

**Don Quichotte or Fantasies of a Mad Man**

After their brilliant performance at Baalbek in 2010, the Boris Eifman Ballet Theatre of Saint-Petersburg will be back this year to present the magnificent ballet Don Quichotte or fantasies of a mad man, one of the choreographer's most enjoyable works, brisk storytelling and lively dance. An approach that allows for a lustrous salute to the vision and suffering of all artists.

180.000LL - 150.000LL - 120.000LL - 75.000LL - 30.000LL

The Courtyard of the Two Temples

Sponsored by **Bank Audi** Audi Staradart Group

Show starts at 8:00 p.m  
Tickets on sale at: - Virgin Megastores (all branches) 01/999666  
- Acropolis Entrance - Baalbek 03/891695 - 08/376912

Group prices available for more than 20 tickets for all events  
Transportation to Baalbek is available from Beirut through NAKHAL (Sami El Solh av.) 01/389389  
Bus tickets available at Virgin Megastores.  
www.ticketingboxoffice.com | www.baalbeck.org.lb

Official Partners

ARABIA INSURANCE

AL WALEED BIN TALAL HUMANITARIAN FOUNDATION - LEBANON



## المشهد السياسي

# ملف النفط ينقد جلسة الحكومة من «الوسطية»

**يتربع ملف الحدود البحرية ومحاولة القرصنة الإسرائيلية لحقوق لبنان النفطية، نجماً وحيداً على طاولة مجلس الوزراء في جلسته الأولى بعد غد الخميس، رغم امتلاء جدول أعمال هذه الجلسة بـ74 بنداً ليس بينها أي واحد دسم**

خببت الجلسة الأولى للحكومة الجديدة، أمال عدد من الوزراء، حتى قبل انعقادها بثلاثة أيام، وذلك بمجرد توزيع جدول أعمالها الحافل فقط بعد البنود التي بلغت 74 بنداً. وإن لم يطراً أي بند من خارج الجدول يحمي المناقشات، فإن قصر بعداً سيكتفي بعد غد الخميس باستضافة جلسة «وسطية» حرص مختارو مواضيعها على ألا تتضمن أي بند يستفز الخصوم أو يثير الخلافات بين الحلفاء، في ما بدا أنه «تحمية» لضمان إقلاع سليم وأمن.

فالبند «الأدسم» على جدول أعمال الجلسة، محسومة قبل بدء الجلسة، وهي: طلب التمديد لقوات اليونيفيل في الجنوب لمدة سنة إضافية، تعيين العميد وليد سلمان رئيساً لأركان الجيش، تجديد تعيين رياض سلامة حاكماً لمصرف لبنان، تعيين الدكتور أنطوان شقير مديراً عاماً لرئاسة الجمهورية، وهو الذي كان قد كلف في عام 2008 تسيير أعمال فرع الأمانة العامة في المديرية العامة لرئاسة الجمهورية، بعد إحالة ناجي أبو عاصي على التقاعد، إضافة إلى بند «تقديم عروض استبدال كامل أو جزء من سندات الخزينة بالعملة الأجنبية، بما فيها اليوربوند المستحقة، وإصدار سندات خزينة بالعملة الأجنبية مقابل السندات».

أما باقي البنود، فمنها 25 تتعلق بطلبات قبول هبات، أبرزها واحدة مقدمة من الرئيس سعد الحريري، هي عبارة عن تجهيزات وبعض المفروشات المكتبية لرئاسة مجلس الوزراء، وطلبات من وزارة الزراعة موزعة على 12 بنداً، إضافة إلى متفرقات منها مشاريع مراسيم بإلغاء تراخيص معطاة للبنانيين باكتساب جنسيات أخرى، وتطويع تلامذة ضباط.

وقد وصف عدد من الوزراء هذا الجدول بأنه «أمر مخيب لجلسة أولى للحكومة الجديدة؛ إذ ليس فيه ما تقدمه للناس». الأمر الوحيد الذي قد يضيء بعض الحيوية على الجلسة هو ملف ترسيم الحدود البحرية، الذي شدد رئيس الجمهورية ميشال سليمان، أمس، على ضرورة أن يكون موضع بحث ودرس في الجلسة الأولى للحكومة «لتأخذ الموقف الرسمي على مستوى السلطة الإجماعية الذي يحفظ سيادة لبنان على أرضه وموارده»، محذراً من «أية قرارات أحادية تتخذها إسرائيل في موضوع الحدود البحرية خلافاً للقوانين الدولية على جاري عاداتها في العديد من المواضيع». وأكد «إصرار لبنان واستعداده للدفاع عن أرضه وحدوده البرية والبحرية وحماية حقوقه وثرواته بكل الوسائل المتاحة والمشروعة».

وقد أكد وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور أن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، سيقدّم ملفاً عن هذه القضية إلى مجلس الوزراء في جلسته الأولى، مشدداً على ضرورة التحرك بجدية وسرعة. وأعلن رفض لبنان لمحاولة إسرائيل فرض أمر واقع وتكريس خرقها للمنطقة الاقتصادية الخالصة له، وكذلك اعتراضه



الجلسة الأولى للحكومة: جدول أعمال ضخم ولا بنود جذابة (أرشيف - هيثم الموسوي)

أن إسرائيل «تريد أن تغطي تجاوزاتها وارتيكباتها وخرقتها للمنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان من خلال التهديد والوعيد»، مردفاً بأن «التهديد والتهويل لا ينفعان مع لبنان». وكان ممثل الأمين العام للأمم المتحدة مايكل وليامز، قد سئل عن الموضوع بعد زيارته وزير الداخلية مروان شربل، فقال إنه لا تفاصيل لديه عن القضم الإسرائيلي لحقوق لبنان، لكنه شدد على أن «النقطة المهمة هي أن أي بلد في هذه المنطقة، كما في أي مكان آخر، يجب أن يتمتع بحق الاستفادة من الموارد البحرية التي تقع ضمن أراضيه، وأمل أن أرى الشعب اللبناني يتمتع في المستقبل بالنتائج التي ستوفرها الموارد البحرية الموجودة هنا».

وإذ عكست المواقف وجود إجماع لبناني على هذا الموضوع، برزت بعض الآراء التي تشير إلى محاولات استثماره في ما يخدم حملات داخلية؛ فمع مطالبة النائب عمار حوري بأن يهب كل لبنان «هبة واحدة ليقوم بما هو لازم» للدفاع عن حقوق لبنان، وتأكيد زميله في الكتلة رياض رحال ضرورة الاستعانة بأصحاب الخبرات والخرايط لتوثيق هذه الحقوق، برز قول الثاني «إن التوتر يأتي من خلال مجاهرة البعض بأن الحق لن يأتي إلا عبر سلاحه».

وإذ أكد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الوقوف خلف الحكومة لتثبيت الحدود البحرية والحقوق الاقتصادية، وعدم القبول بمجيء أي شركة تنقيب إلى المنطقة «ما دام لبنان

معتزراً»، شدد على أن تمسك الحكومة وحدها بهذا الملف؛ «إذ لا يمكن أن يكون هناك قراران استراتيجيان ضمن البلد الواحد». أما المكتب السياسي الكتائبي، فغمز من القناة نفسها، لكن في مجال آخر، حيث إنه مع دعوته إلى الإسراع في إجراءات تثبيت حقوق لبنان، مردفاً بأنه «لا يجوز أن تنتهج الحكومة سياسة انتقائية في تعاملها مع القرارات الدولية».

### جنبلاط والمحكمة

وفي حديث إلى محطة «أم تي في»، تناول فيه كل مواضيع الساعة، طالب النائب وليد جنبلاط بالاستفادة من الموجود؛ لأنه «غداً» يشق «اليهود الغاز ونكون ما زلنا بالنقاش». وفي موضوع التعميمات دعا إلى تثبيت الوضع كما هو في ما خص طائفة المدير العام للأمن العام، مؤكداً أن «لا خوف من الكبدية ويجب احترام الكفاءة، ورغم كل تحفظات البعض وقد يكون هناك خلاف على وسام الحسن لا يجب أن ننسى ما قدمه للكشف عن شبكات التجسس وقام بعمل جبار بهذا المجال».

وإذ أكد أنه ملتزم بالمحكمة الدولية، وصف هذه المحكمة بأنها إحدى أدوات الصراع وتصفية حسابات مع حزب الله، محذراً من وجود خطر على السلم الأهلي «وقد نبدأ بمحكمة ومفاعيلها وقد تنتهي بشيء آخر». ولفت إلى أن التسريب بدأ «بعد حرب تموز وزادت التسريبات تباعاً، قالوا إن هناك مجموعة صغيرة ربما ارتكبت جريمة الاغتيال وانتهينا أمس بمجلس النواب مناقش ظرفاً مغلقاً، لكن سربت الأسماء ونقاش الأسماء، وكنا بغمولوش عنصر صغير بحزب الله وأصبحنا بقلب الماكينة الأمنية للحزب». وقال: «لا أحد في هذا البلد يلغي الآخر، وعندما حاولنا إلغاء الآخرين قتلنا، ونحن نتهم أشخاصاً قد يكونون غير موجودين، وسنرى ما تخبي لنا المحكمة ومن حقي أن أشك في ما تخفيه المحكمة».

ومع تنبيهه إلى أن «المطلوب رأس حزب الله في لعبة أكبر منا»، أيد العودة إلى طاولة الحوار والاتفاق على استيعاب سلاح المقاومة تدريجاً داخل الجيش، مشيراً إلى أن القول لطائفة أساسية عانت من الاحتمال ولم تحرر بعد كفرشوبا: «اعطينا سلاحك وتهدها كأنها جسم غريب «من حقها أن تشك في أن هناك أناساً مع محاور دولية تحضر لاجتياح ثان للبنان من قبل إسرائيل».

وذكر أن كل الفئات التي تحدثت في جلسات الثقة عن السلاح «كانت مشتركة بشكل أو بآخر بالسلاح وأولهم وليد جنبلاط». ووصف العلاقة مع العماد ميشال عون بأنها جيدة، ومع الرئيس أمين الجميل ونجله سامي «العلاقة العائلية جيدة»، ولا علاقات مع القوات اللبنانية، وكذلك لا تواصل مع 14 آذار «فهم أخذوا قراراً بالمقاطعة، وهم ربما محررون بأن يروني وأنا لا أريد أن أخرجهم».

وفي موضوع الثورات العربية، قال جنبلاط: «لا خوف في مصر ولا في سوريا، ولا بد من الإسراع بنهاية الغدافي في ليبيا». وأكد أن لا اتصالات لديه مع المعارضين السوريين ولن يكون. ورأى أن هناك سباقاً مع الزمن بين الأمن والإصلاح «ولكن الأولوية للإصلاح والانتباه إلى إمكان التخريب من بعض الدول». وقال للذين يراهنون على خراب سوريا: «هذا خطأ، سوريا لا تستطيع العودة إلى ما كانت عليه، ولكن إذا كان هناك من يراهن على حرب أهلية في سوريا وأن يكون لبنان بمنأى عنها، فهو مخطئ كثيراً».

في مجال آخر، استقبل العماد عون أمس، السفير السوري علي عبد الكريم علي، على مدى أكثر من 90 دقيقة، لم يدل بعدها علي بأي تصريح.

## أخبار

### الراعي: علينا إثبات أن المحكمة مستبسة

أكد البطريرك الماروني بشارة الراعي (الصورة)، أنه «مع إحقاق الحق والقضاء، ولكن البعض يقول إن المحكمة مسبسة»، سائلاً: «من منا يقبل أن تكون المحكمة مسبسة أو مزورة؟»، وأضاف: «علينا فصل السياسة عن القضاء، هناك أناس ومسؤولون قتلوا، وهناك فلتان، فإذا



كانت المحكمة غير موجودة فمن يحمينا ومن يحمي الناس؟ نحن لا نقبل بمحكمة مسبسة أو مزورة، ولكن هل لمجرد الاختلاف معها نتهمها؟ علينا إثبات أنها مسبسة أو مزورة، وإلا تبقى المحكمة لتحفظ حقوق الناس».

### فتفت يتجاهل الاتهام ويتحدث عن متورطين

كرر النائب أحمد فتفت، القول إن الحكومة الجديدة «لم تات بشكل ديموقراطي لأنها ليست ديموقراطية»، سائلاً: «هل نحن دولة ديموقراطية؟ وهل ينزل أصحاب القمصان السود في جميع الدول الديموقراطية إلى الشوارع ويسقطون حكومة، ويفرضون على رئيس الجمهورية تأجيل الاستشارات النيابية، ويفرضون رئيس حكومة معينة؟». وقال إن حزب الله تعاون مع المحكمة «إلى حين اكتشافه أن هناك من هم متورطون في صفوفه».

### جنبلاط «و الأخبار»

في المقابلة التي أجراها معه الزميل وليد عبود مساء أمس على شاشة «أم تي في»، عبّر النائب وليد جنبلاط عن أسفه لأن «الأخبار خسرت خالد صاغية» على حد زعمه. تشكر «الأخبار» النائب جنبلاط على قلة متابعته لها، وتتمنى لو أنه يتوقف عن ذلك كلياً، وأن يركز على حفظ نشرة «الأنباء» الصادرة عن حزبه، وتطمئنه، على المستوى الشخصي، إلى أن الزميل خالد صاغية، نائب رئيس التحرير، يقضي إجازته السنوية حالياً خارج لبنان وسيعود بعد أسبوعين.

**جنبلاط: المحكمة إحدى أدوات الصراع وتصفية الحسابات مع حزب الله ومن حقي أن أشك بما تخفيه**

### TURKISH RIVIERA & BEYOND

- ~ Bodrum in 3\* hotel starting 600\$
- ~ Marmaris in 3\* hotel starting 640\$
- ~ Antalya in 4\* hotel starting 495\$
- ~ Rhodes in 3\* hotel starting 635\$

\*Rates include ticket, 7 night stay plus transfers

with OMEA

kurbantravel

Kantari 01 371013 City Mall 01 875000 Achrafieh 01 611000



# تهويز 2006 - 2011

زحفت السنوات بثقلها فوق القرى جنوباً. خمسة أعوام لم تمخ آثار الحرب الأخيرة، بل رسختها. بعض البلدات خرجت إلى الضوء، نُقلت معاركها ورويت عنها الأساطير. مارون الراس كيف حالها وكيف أهلها؟ تغيّرت البلدة. صارت معلماً

أحمد محسن

العدو ما زال على الأبواب. صارت مارون الراس زاكرة في 2006، وفي 2011 أريد لها أن تصير ممزاً إلى فلسطين إذ، يقول السهم بالأبيض الواضح، الذي يقفز إلى عيني العابر في نهاية الطريق السريع من مدينة صور. خذ مفترق الزرارية وصولاً إلى بلدة أنصار. اللافتة الخضراء الصغيرة تقودك، هذا الساحل الأزرق، اللامع بقوة الشمس إلى يمينك، يمتد إلى حيفا. لكن، قبل حيفا، التي كان أهالي «مارون» يدلفون إليها قبل النكبة، عليك الوصول إلى الحدود. وعليك ما عليك: أن تعترف بكثرة الزيتون في قانا، ورحابة التلال المحيطة ببلدة صديقين. كل قرية ترفع صور شهدائها بدورها. القرى سجينات ذاكرة تموز. صعوداً باتجاه حاريص، حدثاً، الطيري، قبل المحطة المركزية: «مثلث التحرير» الذي يتألف من بلدات يارون - بنت جبيل - مارون الراس. في «عاصمة التحرير»، تحديداً، يمكنك أن «تلمس» أن قول الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله كان صحيحاً: «إسرائيل أو هن من بيت العنكبوت»، والحياة الطبيعية في القضاء. لكن البلدة - المدينة تغيّرت قليلاً، وباتت تنتشر فيها صور نصر الله ورئيس مجلس النواب نبيه بري بنحو لافت. مجدداً يطالعك السهم المثبت في ساحة بنت جبيل، مثبت نبات من وضعوه على الطريق بإصرار: «فلسطين على بعد 10 كلم». تقطع «صف الهوا»، وحاجزاً «متواضعاً» للجيش اللبناني، والأحياء الأخرى، في معقل «حزب الله»، من دون أن يسالك رجل واحد عن هويتك. وبعد «تلة مسعود» تصل إلى مارون الراس من دون أن تشعر، حيث «الأرض بالأرض». فلسطين: 1 كلم. «أفيغيم» على بعد حجر. على بعد نظرة واحدة فقط. هنا مارون الراس. هنا فعل الدم بالأرض فعل الوشم بالجسد. غطي منها مساحة لا تحتمل وصيغها بأثارة. ثمة موت كثير في تلك البلدة الوقور لم يمت بعد. ما زال حضوره قوياً؛ على الأعمدة التي ترفع صور ضحاياها، في الرايات السوداء الرائية إلى فلسطين، وداخل المقبرة المنسية بلا أسوار. المقبرة ملقاة على أطراف الطريق المؤدي إلى «المنتزه». الجميع يعرف «المنتزه». وإذا أوقفت رجلاً وسألته فلن ينتظر السؤال. باتت الحديقة معلماً

وسيجيبك، قبل السؤال: «المنتزه» على رأس الجبل، هناك. أتى كثيرون بعد الحرب. الكاتب الأميركي نعوم تشومسكي تفحص المنطقة جيداً بنظراته السميكة. عزمي بشارة صال وجال بين بنت جبيل ومارون الراس. المناضلة الجزائرية جميلة بو حيدر رفعت شارة النصر قرب فلسطين. جوليا آنت أيضاً. وكثيرون يتذكروهم أهل المنطقة. يتحدثون عن «مصريين» وسعوديين وأميركيين وجنسيات أخرى، لكنهم ينسون أسماء الزائرين. المساحة المقدسة من ذاكرتهم مخصصة للحرب وحسب. بيد أن المقبرة منسية. كان القبور فيها قبر واحد، وكان الموتى كلهم ميت واحد. الفراغ الرهيب بين المنازل البسيطة والأودية السحيقة يضخم صوت كل شيء في القرية المستترة تحت كنف الجبال. فراغ لا يتوقف عن صناعة الأصداء. يضخم بوق سيارة الإسعاف المارة بالصدفة في 9 تموز 2011. كانت تنقل مريضة إلى المستشفى المتواضع في بنت جبيل. منذ ستة أعوام كانت تلك السيارة «أنشط». وكان سائقها أكثر شباباً. شتبتته الحرب. شتبتته الأشلاء التي نقلها من الركام إلى البرادات. من عيتا القريبة نقل «مجزرة» وفعل الأمر مثله في عيترون. هكذا يعرّف المشهد في تموز 2006. الموت بالجملة والنجاة بالمفرق. من لم يصب أو يقتل، لم ينس ولن ينسى. السائق يضحك لأن المريضة في السيارة لن تموت ولأن الحرب انتهت، وقد وضعت أوزارها في عيون الأيتام. فاللبناني عادت. يرجل السائق الشاب ذو الشعر الأبيض. ويضخم الفراغ صوت الرجل الكويتي الواقف على قارعة الجبل هو الآخر. تعرفه من زيه الخليجي الأبيض. أبيض نافر لشدة الاخضرار المحيط بالبلدة. يشير الرجل بإصبعه مزهواً إلى البيوت في المستعمرات المعادية. يقول لزوجته: «انهزموا طبعاً انهزموا». يقول إنه لم يكن يصدق أن فلسطين قريبة إلى هذا الحد. الأمر أشبه بـ «فيلم» بالنسبة إليه. يأخذ الصور التذكارية مع عائلته. يديرون ظهورهم «كي تبدو القدس وراءهم». كأنهم غير مصدقين. يسألون شباباً مازين عن «مكان المعارك». أحد الشباب يقول: هنا. لا تبدو إجابة مقنعة. لكن الشاب الجنوبي يصغر، بلهجته الجنوبية المحببة: «هنهتي محل منك واقف». وطبعاً في أمكنة أخرى. ودايماً للأصدقاء حيز لافت في مارون الراس. صوت المسجد الذي ضربه

تري قرى  
الجليل  
الفلسطيني  
بالعين  
المجردة من  
على سقح جبل  
مارون (حسن  
بحسون)

## أولى معارك مارون الراس كانت «موقعة جك الدير» حيث أتى الإسرائيليون إلى «الفخ» بمعنويات عالية

الإسرائيليون بات أقوى مما كان عليه، وبات يغطي كل شيء آخر في الجنوب. في الحديقة يستقبلك علم إيراني ضخم. مصحوباً بصخب الهوا، برفرق فوق الجبال. من الآن وصاعداً أنت لست في لبنان الذي تعرفه. أنت منذ الآن «سائح». أمام كل خيمة، داخل الحديقة، لافتة لتعريفك أين أنت. وفوق الخيمة، لافتة تحمل اسمها. أما الأسماء؟ فمحافظة أربيل، أصفهان، بو شهر... إلخ. الناس لا يستغربون «ثقافة» المنطقة الجديدة بل يحبونها. هم يعرفون عيتا الشعب، وعيترون، وهذه القرى. لم يجدوا أنفسهم بحاجة إلى لافتات للدلالة إليها. حتى إن أحدهم سخر من السؤال عن أسباب هذه التسمية، فقال: «ألم تقرأوا اللافتة في الخارج؟» هذه «حديقة إيران». ولا حاجة للناس، بأن يعرفوا مارون أو عيتا. يمكن الراغبين في ذلك «معرفة» القرى الحدودية من التلفزيون والصحف». براى الشباب، «الحديقة لإيران وإيران حرة أن تفعل بها ما تشاء». الحديقة أبهى من أي وصف محتمل، لجهة الموقع المواجه لفلسطين، والمشهد الطبيعي المحيط بها. وبمعزل عن «التباس» الأعلام، لا شك في أن الحديقة تغيظ الإسرائيليون... وبعض اللبنانيين. لا غرباء في الحديقة. معظم الرواد من «الأهل»، الذين تحفظ ذاكرتهم المعارك بإتقان. لم يكن المقاتلون من مارون الراس وحدها. مارون ليست الأم الوحيدة. وصادف، في الحديقة، أن يكون بين روادها «نازحون» قدامى، من بلدة يارون المحاذية. سمعوا عن معارك مارون الراس طبعاً. عاشوها. لكن أكثر من يذكرونه هو «الشهيد رضوان صالح». فقد كان رضوان أميركياً. يحكى عن سلاح أبيض في تلك المعارك وعن أساطير. شهد رضوان، بحسب أقربائه، على انهيار المنظومة «التخوفية» الإسرائيلية انهياراً تاماً. كان رضوان من جيل أسطوري.

بيد أن هذا الجبل وإن ترك بصمات حادة على سطح المجتمع الجنوبي، فلا يعني أن هذا المجتمع مرتاح تماماً. صحيح أن الجنوبيين يشعرون بثقة «هائلة» بالمقاومة وحزبها، ملنقين حولها، إلا أن القلق حقيقي أيضاً. فقد أجاب كثيرون: «لا نعرف متى تندلع الحرب». ربما يكونون نياماً في منازلهم. صحيح أنهم اعتادوا اقتراب المسافة، والعيش تحت أنظار العدو، لكن الأمر مؤرق. وقد يكونون عند انطلاق «ساعة الصفر» بموسم الزيتون، الذي لم تبق منه الطائرات المعادية الكثير، أو في «حديقة إيران» نفسها، التي تغيظ الإسرائيليون. لا أحد يعرف متى تندلع الحرب وكيف تنتهي. لا أحد يمكنه الجزم بأسماء الشهداء الجدد أو أعمارهم ومقاسات توابيتهم. لا أحد يعرف أي المنازل سيبقى. في مارون الراس ليس صعباً على الزائر إطلاقاً أن يكتشف أن معظم المنازل يعود بناؤها إلى عامي 2007 و2008. وطبعاً، لا أحد يمكنه أن يجيب عن السؤال الأصعب: أين يتحصن المقاومون؟ كالعادة، لن تلمح مقاوماً واحداً. أسرار المقاومة لم تنكشف بعد. ورغم الحديث الشعبي في الجنوب، عن تبدل «التشكيل القتالي» في الحزب، لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الداخلين إليه بعد حرب تموز، فإن النتائج لم تتغير. المقاومون «أشباح». لا وجود لهم. حسن (اسم مستعار) أحد هؤلاء العارفين ببعض الخبايا. فلنفترض أنه ابن البلدة (مارون الراس). مجرد واحد من هؤلاء الذين «يتنفسونها». وهم من طينة ريفية صرفة، معجونة بالصخر والماء. الصخر في حركات اليدين للتدليل على شدة المعركة، والماء من القلب الصغير المولع بالزفة. صور هي أبعد نقطة وصلها حسن. نضح المقاتل وصار والد. من على مقعده الوثير المطل على الأراضي المحتلة، يشرح مزهواً «أهمية مارون الراس الاستراتيجية». ترتفع ألف متر تقريباً عن سطح البحر، وهذا - على الأرجح - يفسر صلابة أهلها. تستلقي فوق «جبل مارون» المنقسم - بفعل الاحتلال - إلى شطرين. أولهما في جنوب لبنان، وثرى منه «مثلث التحرير» بالعين المجردة، وتالياً، من دون الحاجة إلى مناظير، لا ليلية ولا نهائية، أما الشطر الثاني،

## «الشهيد الأميركي»



الإسرائيليون من معركة إلى مسرحية لنقل الجرحى. وللشهيد صالح أربعة أبناء، هم: وفيقة 19 عاماً، علي 16 عاماً، ربما 13 عاماً، ومحمد 7 أعوام. وإلى صالح، سقط في مواجهات مارون الراس، على امتداد أيام الحرب الثلاثة والثلاثين 6 شهداء من مارون الراس وحدها.

قتائل هم الذين يعرفون أن الشهيد رضوان صالح (الصورة)، يحمل الجنسية الأميركية. يخبرنا أحد أقربائه في مارون الراس، قرب المنطقة التي قاوم فيها «حيدر» الغزو الإسرائيلي، حيث استشهد، متجاهلاً وقع الخبر. فما الذي يدفع شاباً يحمل جواز سفر أميركياً إلى القتال في ذلك الوعر؟ طبعاً كان رضوان «أيدولوجياً» وقد ترك الولايات المتحدة الأميركية وما فيها ليلتحق بالمقاومة ووحداتها القتالية. وهكذا، لم يقاتل الشاب «الأميركي» في العراق ولا في أفغانستان. دافع عن منزله ومات قرب «بركة الحافور»، في معركة يدها أهل المنطقة «أسطورية». قاتل في «مارون» قرب قريته الأم، يارون، لا في شيكاغو، ولم يكن محتلاً في بغداد. وقبل أن يموت شهد على تكمير «ايغوز» في معركة ظهر يوم أحد، بدأت في الثالثة ظهراً، وانتهت فجر اليوم التالي بعدما حوّلها



# هنا مارون الراس

## الصمود هنا والأضواء في «أفيغيم»

فليست أفضل حالاً في «قرية الصمود». هناك 160 طالباً من البلدة يدرسون في مدارس عيترون وبنت جبيل، وقد زادوا 23 تلميذاً، بعد «إغلاق وزارة التربية للمدرسة الرسمية الوحيدة في البلدة العام الفائت»، وذلك «بسبب ضعف الكادر التعليمي» كما يشير علوية. إذاً، أغلقت الوزارة المدرسة، «بدلاً من إصلاح الكادر التعليمي». وتجدر الإشارة، إلى أن معظم أهالي القرية يعتاشون من «الزراعات البعلية»، كالتبغ، والحنظل، علماً أن في البلدة سهلاً يمتد على مساحة 500 دونم، وهو مؤهل «لإنتاج أهم أنواع الزراعات الموسمية كالفريز والكرز»، لكنه بحاجة إلى ري. ولهذه الأسباب، السهل «معطل» الآن، والصمود معنوي في البلدة، أكثر مما هو عملي.

لا يثر ارتوازية واحدة في مارون الراس. ينتظر الأهالي تجمع المياه في بركتين طبيعيتين، من شتاء إلى شتاء. ووفقاً لرئيس البلدية، إبراهيم علوية، فإن الكهرباء «في أسوأ حالاتها أيضاً». وإذا استثنينا «التقنين القاسي» الذي تعانيه مثل جميع قرى بنت جبيل، فإن القرية بحاجة إلى «محوّلات متطورة»، إذ إن الموجودة حالياً، توفر في أحسن الحالات «170 فولت فقط». في الليل، يسقط الظلام على القرية، شبحاً أسود مرعباً، بينما تسرق أضواء مستوطنة «أفيغيم» المقابلة النظر. الكهرباء لا تنقطع في «اسرائيل». والجدير بالذكر، أنه لا مولدات أو اشتراكات بديلة في القرية الأخيرة على الحدود، ما يعني أنه لا بديل من الظلام «يوم إيه يوم لا». أما المدارس،



نوام تشومسكي في مارون الراس (أرشيف - هينم الموسوي)

فيها. قبل عام 2000 كانوا محتلين. لكن 2006 ليست مثل 2000 وما قبلها. وتالياً، 2011، أو 2012، أو 2020 ليست مثل 2006. رغم مرور خمسة أعوام (أو حتى بعد عشرين عاماً) لا يمكن المرور بمارون الراس من دون الحديث عن شهدائها. «ساجد» و«جواد». تقريباً، صار الرجلان في الوعي الجماعي يحظيان بمكانة القناص الروسي الشهير فاسيلي زاتسيف في قلوب الروس. المقاتل الذي أسهم في طرد النازيين من «ستالينغراد» خلال الحرب العالمية الثانية. لكن هنا «الجنوب غراد»، والنازيون هم الإسرائيليون. الغزاة يتشابهون. وساجد هو سامر نجم: «أسد اليوم السابع». اليوم الذي دخل فيه العدو إلى مارون الراس. وجواد هو محمد دمشق. يعرفه أهل المنطقة بـ«جواد عينا»، نسبة إلى قريته عينا الجبل، وإلى كثرة حمل الاسم (جواد) في صفوف المقاومين. خاض الرجلان معركة وحدهما على المحور الغربي، وصولاً إلى وسط مارون الراس، قبل أن يقتحماً منزلاً تحصنت بداخله وحدات النخبة الإسرائيلية... هرباً.

استشهد ساجد وجواد لاحقاً برصاص القنص. ويحكى، في صفوف الجنوبيين، أن الشهيدين أصيبا غداً في ظهريهما. ويحكى، أيضاً، أن مارون الراس لن تكون «محطة فخاخ» في «الحرب المقبلة». ستكون شيئاً آخر. ربما «محطة انطلاق». هكذا يتحدثون في الجنوب، والله أعلم.

يستدرك: «الإسرائيليون شرسون». وفعلاً، خلال الحرب، استمرت وحدات الجيش الإسرائيلي بالتدفق إلى القرية، غالباً في ساعات النهار الأولى، وكانت «حرب شوارع». وغالباً، كانت الحكاية كالآتي: «يشته» الإسرائيليون في وجود مقاومين في منزل ما، فيدخلونه، ويصابون بواحد من ثلاثة احتمالات. الأول هو انفجار المنزل فوق رؤوسهم، بعد رصد المقاومة دخولهم إليه. الثاني، أن تدور حرب - على مسافة أمتار - بينهم وبين المقاومين الذين يالفون المكان كما تالف الرثات الهواء. والاحتمال الثالث، وهو ما حدث كثيراً، أن تتحول القوة الغازية سجيئة داخل المنزل

## يتحدث الجنوبيون عن تبدل «التشكيل القتالي» في المقاومة لكن المقاومين ما زالوا «أشباحاً»

المحتل. غالباً ما كانت تنقذهم الطائرات، كما حدث في آخر أيام الحرب، بوادي «مريمين» القريب من قرية ياطر آخر قرى القضاء. وفي إحدى المرات «جن الإسرائيليون قبل أن يجدوا قتلاهم على الأرض». يكرر حسن «إعجاباً» خفياً بما يسميه «العقيدة القتالية الإسرائيلية»، فهم «لا يتركون قتلاهم»... ويعودون دائماً. وفي منازل مارون، القليلة الناجية، آثار أقدم معادية. بيوت لم يستطع الإسرائيليون البقاء



أصبحت «حديقة إيران» معلماً في البلدة

المنطقة. وبعد «التنظيف»، بدت الساحة خالية لوحدها «النخبة» الإسرائيلية، تماماً كما بدت للسائح الكويتي. أتوا إلى «الفخ» بمعنويات عالية (بضحك هنا). يرفض ذكر اسم «المقاوم الأول» في مجموعة المقاومة. يخبره أن الناس جميعاً في مارون الراس يعرفونه، فيزداد رفضه حدة. كان رجلاً واحداً ببندقية كلاشنيكوف، وبعض القنابل اليدوية، في مواجهة مباشرة مع «وحدة إيغون». هذا هو المقاوم وسبقه هكذا بلا اسم. تبخر المقاوم، الذي قتل ثلاثة إسرائيليين. وفي مرحلة لاحقة من الحديث، يتذكر باقر «صائد الميركافا». لكن تلك حكاية أخرى تفاصيلها الأرفع تكمن في «وادي الحجير». لا يخضع حسن لـ«نشوة النصر» كما رفيقه.

فيخيم فوق قرى «إصبع الجليل». الرأس مارون والإصبع للجليل. في المحصلة، التسميتان دلالة على العلو الجغرافي، ما يوحي بأهمية «لوجستية» قد لا يفتن إلى تفاصيلها إلا «العسكر». ونظراً لتلك الطبيعة الجغرافية، لا تبدو «أفيغيم» كمستعمرة «زرعيت» أو «المطلة»، أو حتى «كربيات شمونة». ببساطة، من مكان ما، في مارون الراس، يبدو الجنود الإسرائيليون صغار الحجم، خلف السياج الشائك، أو كالـ«برغش خلف المنخل»، كما يخلو لحسن وصفهم. وهذا الشعور «المفرط» بالقوة ليس عبثياً. باقر، صديق حسن، يتذكر المعارك، ينقلها «كما سمعها». أولها وأنجحها للمقاومة، كانت «موقعة جل الدير». الجل المستريح على أطراف مارون. حينها، قصف العدو الجبل، لـ«تنظيف»



# تهويز 2006. 2011

## «قياديو» العدوان أول ضحاياه

الفشل الإسرائيلي الذي تكّرس خلال عدوان تموز 2006 كان مستمداً من سلسلة تحولات سياسية أوصلت مجموعة من المسؤولين إلى سدة القيادة في الدولة العبرية. مسؤولون كانوا قادة الفشل، وبالتالي لم يعمرُوا سياسياً، فمنهم من دخل البنزنس، وآخرون ينتظرون المحاكمة



القادة «الواعدون» الذين بنت عليهم الدولة العبرية الآمال يحاولون عبثاً العودة إلى الحياة السياسية (أرشيف)

«موسم التحولات» الذي بدأه أرييل شارون. لا يمكن تجاهل عام 2005 في السياسة الإسرائيلية، فهو العام الذي عزّز فيه شارون رؤيته السياسية بتأييد دولي وصمت عربي، حين حوّل خطة فك الارتباط عن غزة إلى «مشروع سلام»، إضافة إلى استمرار بناء الجدار (علاوة على تصفية النشاط الفلسطيني واجتياح جنين عام 2002) وتأسيس حزب «كديما». ذلك العام شهد أيضاً ظهور قادة حرب لبنان الثانية: عامير بيرتس وإيهود أولمرت ودان حالوتس، كما شهد غياب شمعون بيريز عن قيادة حزبه الأزلي «العمل» (بعد خسارته لعامير بيرتس في تشرين الثاني 2005) وقراره الاضطفاف إلى جانب شارون بعد خصومة سياسية أزلية، فانقلبت الخارطة السياسية، رغم أن التوجهات السياسية ذاتها لم تتغير. من هذه الوضعية ولد قياديو حرب لبنان.

«التوقعات في السماء»

«موسم التحولات» بدأ في حزيران عام 2005.

حياة السياسة: من يبحث عن «وريث» أرييل شارون، رئيس الحكومة السابق إيهود أولمرت، فسجدته في هذه الأيام تحديداً في جلسات قضايا الفساد التي توّظت فيها. كاتب الخطابات الموهوب، يقتصر ظهوره الإعلامي، في هذه الأيام تحديداً، على الأخبار التي تتناول محاكمته. أما وزير الدفاع السابق، عامير بيرتس، فيحاول جاهداً العودة إلى قيادة حزب العمل المفكك أصلاً، ويحاول تجنيد كل عابر سبيل للتصويت له دون فائدة. وقائد الأركان السابق، دان حالوتس، الذي كان قائداً لأكبر سلاح جو في المنطقة، دخل عالم البنزنس ليدبر شركة لاستيراد سيارات «بي ام دبليو» بعد استقالته من الجيش، وترك الشركة لينضم أخيراً إلى حزب «كديما»، لكن عليه الانتظار قليلاً، فدور منتظري القيادة في ذلك الحزب لا يزال طويلاً.

الحديث عن حرب لبنان الثانية، إسرائيلياً، لا يمكن أن يكتفل من دون وضع سنة الحرب في سياقها التاريخي. فالحديث عن قادة حرب لبنان الثانية يستدعي الخوض في عمارة

تلك الحرب، التي امتدت 33 يوماً، كفيلاً بأن تضع قاداتها الإسرائيليين تحت جنح الظلام السياسي، فالقادة «الواعدون» الذين بنت عليهم الدولة العبرية الآمال الجديدة، بعد غياب جيل المؤسسين، تحولوا إلى قادة «سابقين»، يحاولون اليوم عبثاً العودة إلى

### قراس خطيب

خمسة أعوام كانت كافية لانفضاض غبار المعارك عن الشاشات، لكن حرب لبنان الثانية لا تزال حاضرة في الوعي السياسي الإسرائيلي كصفحة يتمنون طيها. كانت

## بيان من نقابة الصحافة اللبنانية إلى مالكي المطبوعات الصحافية صدر عن نقابة الصحافة اللبنانية البيان التالي:

لما كانت الجمعية العمومية لنقابة الصحافة اللبنانية مدعوة للاجتماع في شهر تشرين الثاني في دورتها السنوية العادية وفي شهر كانون الاول في دورتها الانتخابية وفقاً لاحكام قانون المطبوعات والنظام الداخلي للنقابة.

وبالاستناد الى المادة 79 من قانون المطبوعات التي تنص على أن يكون ممثل المطبوعة في الجمعيات العمومية مسجلاً في الجدول النقابي للصحافة ويكون تمثيله للمطبوعة إما بصفة مالك أو بصفة مدير مسؤول أو رئيس تحرير أو مدير تجاري.

وبالاستناد إلى المادة 22 من قانون صندوق ضمان أصحاب الصحف الصحافيين التي تنص على وجوب تسديد الاشتراكات السنوية للمطبوعات وعلى حرمان كل مطبوعة متخلفة عن ذلك من ممارسة حقوقها النقابية كافة.

لذلك، تدعو نقابة الصحافة الزملاء الكرام أصحاب المطبوعات السياسية وغير السياسية إلى:

- 1 - الاسراع في تسديد اشتراكات مطبوعاتهم
  - 2 - ابلاغ النقابة بموجب كتاب موقع من مالك المطبوعة باسم وصفة الصحافي الذي سيمثل مطبوعته في اجتماعات الجمعية العمومية ضمن مهلة لا تتعدى نهاية شهر ايلول 2011.
- مع الاشارة إلى أن كل مطبوعة لا ترسل الكتاب المطلوب سيكون ممثلاً في الجدول النقابي هو المدير المسؤول المسجل اسمه في وزارة الاعلام ونقابة الصحافة، علماً بأن قانون المطبوعات ولا سيما المادة 35 منه يفرض وجود مدير مسؤول لكل مطبوعة.

نقيب الصحافة اللبنانية

محمد البعلبكي

## نهايات عسكرية



اسمه تصدّر العناوين أكثر من مرة كي يكون قائد الأركان، لكن دون فائدة، كما أن قائد وحدة الاحتياط ايرز تسوكرمان، الذي نال الكثير من الانتقادات في أعقاب الحرب، أنهى مهماته في الجيش الإسرائيلي عام 2007، معرباً عن تحمله المسؤولية.

لكن هناك أيضاً من جرت ترقيته بعد الحرب رغم الانتقادات. منهم الضابط ايال ايزنبرغ، الذي انتقدته على نحو كبير لجنة فينوغراند، إلا أنه واصل عمله في الجيش الإسرائيلي، وكان من قادة عملية «الرصاص المصهور» على غزة، وعُيّن أخيراً قائداً للجبهة الداخلية.

نهاية الحياة العسكرية والسياسية لقادة حرب لبنان الثانية لم تقتصر فقط على المستويات العليا، بل طاولت أيضاً القادة العسكريين في الميدان، وقد بيّن موقع «والا» الإسرائيلي صور القادة ونهاية حياتهم العسكرية. قائد المنطقة الشمالية السابق أودي آدم قد أقيّل على نحو رسمي من منصبه خلال حرب لبنان الثانية، حين عين دان حالوتس (الصورة) نائبه موشيه كابلينسكي ليكون «مبعوثه» في المنطقة الشمالية. مع انتهاء المعارك قدم آدم استقالته فوراً. كذلك الضابط غال هيرش استقال من منصبه كقائد لمنطقة «إصبع الجليل» في أعقاب استخلاصات لجنة «ألوغ» العسكرية، التي حققت في قضية أسر الجنديين الإسرائيليين في حينه. هيرش الذي ظل صامتاً، أصدر كتاباً بعد نهاية خدمته اتهم فيه القيادة العليا للجيش الإسرائيلي، مدعياً أن هناك من أراد الانتقام منه. بعد مغادرته الجيش عمل على تأسيس شركة تقدم الاستشارات العسكرية إلى دول أجنبية. أما كابلينسكي، الذي شغل منصب نائب قائد هيئة الأركان، فقد أنهى مهماته عام 2007.



# قادة الفشل



أطلق في أيامها الأولى خطاباً مدته 19 دقيقة، وضع فيه نصب عينيه أهدافاً لم تتحقق. وبيرتس أطلق تصريحات هو الآخر، كان أهمها «نصر الله لن ينسى من هو عامير بيرتس» لم تتوافق مع الجو العام، وخصوصاً بعد نهاية الحرب حين صمّم على أن الدولة العبرية انتصرت في حرب لبنان الثانية.

**تحول بيرتس الى ملك البرامج  
الساخرة وصار التركيز على جهله الحياة  
العسكرية**

**لخص وضع أولمرت بالقول إنه  
«مات في حرب لبنان ودفن في قضايا  
الفساد»**

وزيراً للدفاع في حكومة أولمرت. أما أولمرت، فقد كان مثابراً أكثر، لكن شعبيته تراجعت تراجعاً مهولاً قادتته إلى خطابه المشهور «أنا رئيس حكومة لا أتمتع بشعبية». خاض أولمرت الحرب على غزة، لكن هذا لم ينقذه من مستنقع لبنان. قضايا الفساد اتسعت إلى حين تقديم لائحة اتهام ضده، حيث أُجبر على الاستقالة (علماً بأنه صار رئيس حكومة وفي تاريخه الكثير من قضايا الفساد). مراقبون كثيرون أشاروا إلى أنه لو كانت نتائج الحرب مغايرة، لما كانت قضايا الفساد المالي أساسية. فشارون أصلاً، الذي تمتع بالشعبية الأكبر، فاز بعدد المقاعد الأكبر عام 2003 حين كانت قضايا الفساد تهيمن على حاضره، لكن قضايا الفساد كانت ذريعة ضد أولمرت. نأحوم برنايع لخص، في «يديعوت أchronوت»، وضع أولمرت بالقول إنه «مات في حرب لبنان ودفن في قضايا الفساد».

حكاية القادة الثلاثة هي قصة عن جيل القياديين المختلف في الدولة العبرية. بعدها، عادت الخيارات الإسرائيلية إلى ما كانت عليه قبل حرب لبنان الثانية. غابي أشكنازي صار قائداً لهيئة الأركان، وهو قادم من سلاح البر لا الجو. وعين إيهود باراك، صاحب الخلفية العسكرية وزيراً للدفاع دون مراهنات على أشخاص دون ماضي عسكري. وعاد المشهد السياسي بعد الحرب يمينياً أكثر من أي وقت مضى مع انتخاب ننتياهو رئيساً للحكومة، ما مثل عودة الدولة العبرية إلى التقليد المألوف. العسكريون القداماء هم القادة الجدد.

تحول بيرتس إلى ملك الساتيرا (البرامج الساخرة). صار التركيز أكثر على جهله الحياة العسكرية. وجرى فضحه حين وقف عند الحدود اللبنانية مع قائد هيئة الأركان الجديد غابي أشكنازي ينظر من منظار واجهته مسدودة، فتحول إلى سيرة المعلقين، علماً بأن هذا خطأ مألوف، ارييل شارون أيضاً صُوّر يوماً وهو ينظر من منظار واجهته مغلقة. لكن بيرتس ليس شارون. تراجعت شعبية بيرتس وخسر رئاسة الحزب لإيهود باراك، الذي صار هو

خبرة عسكرية (وزير دفاع سابق) والأهم أنه لم يكن من قادة الحرب في لبنان.

**أولمرت يكسب الرهان**

هنا حكاية سياسية أخرى، هي قصة وزير دفاع حرب لبنان الثانية، عامير بيرتس، وهي أيضاً بدأت عام 2005. بيرتس، القادم من نقابات العمال، يفوز بالانتخابات الداخلية لحزب العمل، متغلباً على خصمه شمعون بيريز، أحد مؤسسي الدولة، المعاصر لبيرتس، و«أبو» المفاعل النووي الإسرائيلي. يمكن القول إن بيريز كان الرابع الأكبر في استطلاعات الرأي، والخاسر الأزلي في صناديق الاقتراع. وهو عرف أصلاً بتسميته الإعلامية بـ«الخاسر»، بعد سلسلة خسائر تاريخية من عام 1977 أمام مناحيم بيغن، وصولاً إلى خسارته أمام بيرتس عام 2006. لكن خسارة بيريز أمام بيرتس كانت أعمق، وخصوصاً أن الرجل المغربي الأصل، المشتهر بشاربه الشرقي، فاز برئاسة أكثر الأحزاب أشكنازية. كان فوز بيرتس يعني إنهاء ائتلاف «العمل» و«الليكود» في الحكومة. ويعني على نحو غير رسمي انتخابات مبكرة. وأكثر من هذا، في نفس الشهر، أعلن شارون انسحابه من حزب الليكود، وتشكيله حزب «كديما»، وعزمه على حل الكنيست الإسرائيلي والذهاب إلى انتخابات مبكرة.

موسم التحولات لم ينته، فقد طاول شمعون بيريز، الذي انضم إلى شارون وحزبه الجديد «كديما» نهاية تشرين الثاني 2005، وعقد الاثنان مؤتمراً صحافياً مشتركاً. اصطفاق تاريخي بين أحد مؤسسي حزب «العمل» وأحد مؤسسي «الليكود» في حزب جديد سيحكم إسرائيل بعد شهور. كان انسحاب شارون من الليكود هدية لبنيامين نتنياهو، الذي أنهكته الخسائر قبالة شارون منذ عودة الأخير إلى السياسة. صار نتنياهو رئيساً لحزب الليكود، لكن الليكود بدا محطماً، وخصوصاً أن قاداته غادروه إلى كاديما.

كان إيهود أولمرت إلى جانب شارون، وريح الرهان عندما غادر الأخير الليكود، فلحق أولمرت به مباشرة وكسب المكان الثاني. عندما دخل شارون في غيبوبته في كانون الثاني 2006، كان هو الوريث الطبيعي له. وصار رئيساً للحكومة مدعوماً من الإعلام الإسرائيلي. «يديعوت أchronوت» رأت أن أولمرت، منذ غياب شارون، قام بـ«صفر من الأخطاء». عند فوزه، أجبرته التحالفات على منح حزب العمل وزارة الدفاع لبيرتس، الذي دخل عالماً لا يعرفه. وبدأ مسلسل الخيبات. مسيرة أولمرت وبيرتس لم توفق. «حماس» تأسر جندياً في حزيران 2006، وحزب الله بأسر جنديين في الثاني عشر من تموز. فشن الاثنان حربين على غزة ولبنان. أولمرت الذي أعلن الحرب رسمياً على لبنان،

أرييل شارون ووزير دفاعه شاول موفاز يقرران عدم تمديد فترة قائد هيئة الأركان بوغي يعالون. يعالون لا يزال حتى اللحظة يشعر بالمرارة، لكن مرارة يعالون لم تؤثر، فقد أعلن شارون وموفاز اسم قائد سلاح الجو الإسرائيلي ليكون قائداً لهيئة الأركان. كان التعيين استثنائياً، فللمرة الأولى في تاريخ الدولة العبرية يعين قائد للجيش من سلاح الجو، لا من سلاح البر. تعيين صاحب البزة الزرقاء (لباس سلاح الجو) سبقته عناوين متفائلة: «يديعوت أchronوت» كتبت عنواناً رئيسياً في حينه قالت فيه إن «التوقعات في السماء».

القائد الجديد الذي ولد في عام النكبة لأب إيراني وأم عراقية، تربع على عرش التحليلات، مراقبون كثيرون رأوا أن تعيينه يعني أن الأناضول متجهة نحو سلاح الجو، وهذا يعني بين السطور وقف المشروع النووي الإيراني بواسطة سلاح الجو. «القائد الواعد» و«النخبوي» جاء إلى القيادة العامة حاملاً من ماضيه تصريحات إعلامية عدائية لأبعد الحدود: في عام 2004، أجرت «هآرتس» مقابلة معه بعد فترة وجيزة من عملية اغتيال القيادي في غزة صلاح شحادة، التي راح ضحيتها أكثر من 16 فلسطينياً، من بينهم أطفال. سئل حالوتس في حينه عما يشعر به الطيار حين يلقي قنبلة وزنها طن على مكان مأهول بالسكان، فرد بقوله «إذا أردت أن تعرف ما أشعر به أنا حين ألقى قنبلة؟ ضربة خفيفة بالجناح (جناح الطائرة) وتختفي بعد ثانية».

كان حالوتس يتمتع بشعبية كبيرة، وخصوصاً أثناء ولاية حكومة شارون وخطة الانسحاب من غزة التي كانت أولى مهماته، لكن شعبيته بدأت تتلاشى في حرب لبنان الثانية، وتحديدًا عندما بدأت الخسائر في الجانب الإسرائيلي. خلال تلك الحرب سألته الصحافية ايلانه ديان عن رأيه في الانتقادات الموجهة إلى طريقة إدارته الحرب فرد بالإنكليزية «I really don't care» (حقيقة لا يهمني). مع نهاية الحرب، لم يعد حالوتس محبوب الإعلام، فقد جرى الكشف عن أنه باع أسهمه في البورصة بعد أسر الجنديين الإسرائيليين، أي إنه تفرغ لحياته الشخصية في وقت تخوض الدولة فيه حرباً. قضية ضربت صورته الجماهيرية. ومن «لا يهيمه الأمر» أُجبر على الاستقالة حتى قبل إعلان نتائج لجنة تحقيق «فينوغراد»، وغاب عن المشهد السياسي في كانون الثاني عام 2007. هناك كانت نهايته العسكرية والتوقعات التي بدأت في السماء، سقطت من هناك إلى «بي أم دبليو».

قرر حالوتس دخول عالم السياسة، غادر البرنس وانضم إلى حزب «كديما»، لكن عليه الانتظار. شاول موفاز يحلم بقيادة الحزب واستبدال تسيبي ليفني. وهو أيضاً يملك



توزع  
مجاناً  
**الضاحية**

اجتماعية  
متنوعة  
شهرية

في  
عدد  
**أموز**

أسعار الشقق إلى تراجع

أل جابر فرح خليلي من جدر حجازي

ريجون سمعان عزاب توحيد الكرة اللبنانية

الريو مرض طير خطير إذا بقي تحت السيطرة

احمي طفلك من الشمس قبل العواقب الخطيرة

الرجال أيضاً يصيبهم سن اليأس

قصور نمو الطفل أسبابه متعددة وإهماله خطير

لكل لون صبغة تزيد توهجاً وسحرًا

www.ameer.com.lb  
01-3291167

01-3291167  
www.ameer.com.lb



# تهورز 2006 - 2011

القصف الحصول على الاحداثيات التي يمكنه أن يضعها ويطلق النار عندما يصل الإذن بذلك. — وكيف يعاود العمل وبإمكان الطائرات الوصول بسرعة وتحديد مصدر اطلاق الصواريخ وتدمير المنصة وربما قتل المقاتلين؟ رد الحاج بسرعة: الأمر لن يحصل على هذا النحو، لدينا خطط لا تمنع العدو من تحديد مصدر اطلاق الصواريخ، إنما تمنعه من إصابة المقاتلين. أما في شأن المنصة فهي حكاية سنحكيها في وقت آخر. وللمقاتلين إجراءات خاصة وأمكنة يختفون فيها، ومن الصعب اصابتهم، لا بصواريخ الطائرات ولا بقصف مدفعي..

قبل أن يتابع جوزف سيل الأسئلة، كان الحاج يشرح له بأن ما شاهدته في ساعات ما قبل الظهر، إنما هو عينة عن نماذج تنتشر على طول الجبهة. وأضاف: «توجد اشياء أخرى لا يمكن الحديث عنها لمواجهة احتمالات عدة إذا قرر العدو الدخول مجدداً الى لبنان».

كان «رجل الفاكهة» يلاحق سماحة بأسئلة عن الاستعدادات لإصدار «الأخبار»

الصدمة عندما سمع من الحاج أنها «شاحنة عدلناها حتى صارت بهذا الحجم»

بعد الغداء، وتناول فاكهة حزينان، تقرر الانطلاق صوب وجهة جديدة، مسير غير طويل قبل أن يجد جوزف نفسه داخل سيارة رباعية الدفع، جلس الحاج في المقعد الامامي، وإلى جانبه السائق، لينبئين أنه ضابط ميدان رفيع المستوى. وخلال رحلة استغرقت نحو نصف ساعة، تعرّف جوزف إلى المناطق، وإلى مواقع سابقة للاحتلال، وإلى مسالك خاصة بالمقاومين. فجأة، وكان لا يزال في السيارة، وجد نفسه داخل جسم كبير مغطى بشعار عسكري أشبه ما يكون بالنفق. نزل من السيارة، وكان الحاج يسير أمامه، انهمك مقاتلون في إزالة الشادر عن الجسم الكبير. استغرقت العملية بعض الوقت، قبل أن تظهر «محمولة» عسكرية من الحجم الكبير. لم يسبق أن شاهدنا جوزف، حتى على التلفزيون. لكن الصدمة كانت عندما سمع من الحاج أنها «شاحنة عدلناها حتى صارت بهذا الحجم، وصارت قادرة على حمل هذا الشيء الذي تراه فوقها».

لم يصف الحاج شيئاً. شعر جوزف بأن لا مجال لشروحات اضافية. ابتسم كأنه حصل على جواب. ثم صار يتفقد الشاحنة نفسها، ويستمتع الى شرح حول كيفية تطورها. بعد ذلك، عاد الجميع الى السيارة، وانطلقت من جديد، لتدخل في بساتين ومناطق حرجية قبل أن تصل الى بيت صغير، داخله، وفي غرفة عادية، وقف الشاب الطويل، صاحب الخياض المدنية، وأخرج من جيبه جهازاً فيه ضوء قوي. جلس جوزف الى جانب الحاج قبالة جدار رفعت عليه خريطة لفلسطين المحتلة لناحية الحدود مع لبنان. ثم بدأ الشرح: طول الحدود، المواقع، اختصاصاتها، نوع الفرق والألوية الاسرائيلية الموجودة هناك، نوع العتاد والأسلحة، ثم عرض للمستوطنات وخصائص كل منها، ثم الى العمق، حيث مطارات ومراكز قيادة عسكرية ومراكز استخبارات العدو.

بعد ذلك الشرح، قرر جوزف أن يلعب دور من يختبر جهوزية فرقة عسكرية. صاغ، بسرعة هائلة، مجموعة اسئلة تخصصية وطرح احتمالات لأنواع مختلفة من المواجهة في حال اندلاع الحرب. كان الحاج يتولى الإجابة، وفي بعض الحالات كان الصمت يسود، والابتسامات تحتل الوجوه، فيدرك جوزف ان الاجوبة عن بعض الاسئلة موجود، لكنه ليس للإعلان، وممنوع البوح به.

بعد استراحة استمرت لأكثر من نصف ساعة،

صغيرة، يشار له أن يلتفت يساراً؛ مجموعة من الصخور التي ما إن يتجاوزها، متسلفاً، حتى تعود الدهشة الى وجهه من جديد. سقف غير مكتمل من الباطون المسلح، تغطيه أشجار قائمة، لا اغصان للتمويه، ومن فتحة تخرج فوهة لمدمع كبير. يسأل جوزف عنه. تأتيه الإجابة على شكل ابتسامته من المقاتل الذي يقف الى جانبه، بحرسه ويداعبه ويحضنه مثل حبيب. يتدخل الحاج شارحاً: انه سلاح خاص يقصف مواقع متقدمة للعدو داخل فلسطين. ويشير الى مجموعة من القذائف الموجودة قرب المدفع. يفهم جوزف أن هذا هو القدر المتاح من الشرح.

عشر دقائق إضافية، يقترب الجميع من طريق ترابية تتسع لسيارات صغيرة تفصل بين حقلين كبيرين. يتوقف الجميع بإشارة من مقاتل أطل من خلف شجرة مشرفة. يخيم الصمت. لا يفهم جوزف ما الذي يجري. الهمس حل مكان الكلام. أدهم يشير بإصبعه الى السماء، يتناهى الى المسامع صوت خافت يعرفه الموجودون جيداً: طائرة استطلاع في المكان. استمر المشهد لأكثر من خمس دقائق. تولى مقاتل اتصال جوزف الى حجرة «مدفونة» بين أشجار على كنف واد، فيما بدأ أن الآخرين انشغلوا في محاولة ابعاد الحاج الذي لم تبدر منه حركة خاصة. وسرعان ما سُمع رنين أجهزة صغيرة يحملها المقاتلون. يقرأ الجميع الرسالة المشفرة، ثم تصدر الإشارة: الطائرة ابتعدت، يمكننا متابعة المسير.

وبعد جولة استمرت نحو ساعتين، انصرف النهار. الشمس قاسية وتبدو قريية. تعرّف جوزف، في الساعتين المنصرمتين، الى انواع عدة من الكمان ومن الاسلحة الخاصة. استمع الى شرح من احد المقاتلين عن بطارية صواريخ: جاهزة، ملقمة، وموجهة الى هدف ما. يضيف المقاتل الذي يتجاوز عمره العشرين بقليل: «نحن بانتظار الإذن، وعندها نشغل البطارية، وتنطلق الصواريخ الى هدفها».

بدأ جوزف بجمع الاسئلة في رأسه، لم يكن يحمل دفتره الصغير لكتابة الملاحظات. الطريق الباقية قادته الى غرفة بستان آخر. الى جانبها، كانت هناك عريشة عسكرية وبعض المقاعد، وطاوله كبيرة، حيث كان مقاتلون يعدون الطعام. القائد الطويل، ذو اللهجة البقاعية والخياب المدنية، كان يتولى الشواء، بينما دخل جوزف في حوار مع الحاج حول استراتيجية المقاومة، ويبدأ أنه أخرج بعض الاسئلة:

— كيف تتواصلون مع هذه الوحدات خلال الحرب؟  
ابتسم الحاج، ومدّ يده الى جانبه. كانت هناك آلة هاتف عادي، موصول بسلك يختفي لاحقاً. وقال: الآن يمكننا التحدث مع من نشاء في بيروت من هنا. لدينا شبكة اتصالات تتيح لنا التحدث في ما بيننا، وإيصال التعليمات دون مشكلة، ولدينا فريق يتولى هذا العمل وصيانته وتطويره.

— ماذا عن الأهداف؟  
يجيب الحاج: إنها علبة مقلقة. ليست هناك حاجة ليعرف الجميع ماهيتها، لكن، ثمة شيفرة خاصة تتيح للمسؤول عن عملية

## أبراهيم الامين

حزيران 2006. الثامنة إلا بضع دقائق صباحاً. توقفت سيارة مرسيدس فاخرة أمام الرجل الخمسيني. فتح الباب والقي بنفسه في مقعدها الامامي. وقبل أن تنطلق كان قد وضع حزام الأمان في عادة لم يتخل عنها يوماً. دقائق خمس وتوقفت السيارة لتقل شاباً عشرينياً يحمل حقيبة سوداء كبيرة. انطلقت السيارة بسرعة، واتجهت جنوباً. ساعة من الزمن مرت على مسير السيارة بركابها الثلاثة. قبل أن تدلف الى الباحة الخلفية لإحدى البنايات وتتوقف هناك. اقتربت سيارة دفع رباعي، من طراز أميركي، وطلب من فيها من ركاب المرسيدس الانتقال إليها. حشر الثلاثة أنفسهم في المقعد الخلفي، فيما ترك المقعد الامامي شاغراً وفق التعليمات. انطلق سائق الجيب على الطريق نحو الناقورة. بعد أقل من عشر دقائق، ركن السائق السيارة أمام عربة لبيع الخضّر، حيث كان رجل، في نهاية الاربعينيات من العمر، يعتمر طاقية رمادية، وينتقي بعض انواع الفاكهة. نقد الرجل الأربيعيني بائع الخضّر ثمن ما اشتراه، ثم اتجه الى حيث كانت سيارة الجيب. فتح الباب وركب في المقعد الامامي لتنتقل السيارة. ران الصمت بين الخمسة، لفترة، قبل أن يكسره الراكب الجديد ملتفتاً الى الخلف، وملقياً بالنحية: صباح الخير أستاذ جوزف!

كان السائق يزيد من سرعته. فيما «رجل الفاكهة» يلاحق جوزف سماحة بأسئلة حول الاستعدادات القائمة لإصدار «الأخبار». صار الحديث أكثر تفصيلاً عن كيفية التعامل مع المادة الاسرائيلية. اقتربت السيارة من مدخل احد البساتين. هناك، تحت أشجار كثيفة، نزل الجميع من سيارة الجيب التي كانت تقلهم، وتوزعوا على سيارتي جيب، كان واضحاً، من آثار الوحل العالق بهما، أنهما خاضتا في مسالك ترابية وعرة. انطلقت السيارتان باتجاه احد الممرات داخل بستان كبير. خلال ربع ساعة، كان الجميع داخل منطقة مغلقة. بدأ بوضوح أنها منطقة عسكرية. بعد تجاوز نقطة للحراسة، هي الثالثة، نزل الجميع وساروا في اتجاه حقل قريب. الأشجار الكثيفة تظلل بناءً صغيراً، يشبه بيوت المزارعين الصغيرة التي تنتشر في بساتين الجنوب. فجأة، صار المشهد مختلفاً. الموجودون، جميعاً، يرتدون ثياباً عسكرية. حتى «رجل الفاكهة» الذي دخل إحدى الغرف، خرج بعد دقائق مرتدياً بزته العسكرية، وقد بدل طاقيته الرمادية بأخرى من لون الشجر، ثم رتب سلاحه الفردي على كتفه. عندها، أدرك جوزف ان هذا الرجل هو قائد كل من كان في تلك الغرفة، قبل أن يهمس احدهم في أذنه: «انه الحاج رضوان».

بين الحاضرين، وقف شاب طويل، يرتدي ثياباً مدنية، ويدخن بشراهة، فيما لا تفارق البسمة وجهه طوال الوقت. في جعبته الكثير من النكات، ولهجته البقاعية، تضفي مرحاً إضافياً على حديثه. بدأ أنه، هو الآخر، أحد البارزين بين الموجودين. أوماً الحاج رضوان لأحد الرجال برأسه، فأعلن الأخير انطلاق المسيرة. أخرج الشاب العشريني من الحقيبة السوداء كاميرا تصوير فيديو، وأخرى للصور الفوتوغرافية. دخل شاب الى الغرفة حاملاً ثياباً عسكرية، اختار جوزف من بينها ما يناسب مقاسه. لبسها، ثم انطلق الجميع في مسير تحت الشجر، وضمن ممرات ضيقة بعض الشيء، لا تلبث أن تأخذ منحى تصاعدياً نحو مطل بارز. في منتصف الطريق، يعطي الحاج الإشارة، فترفع اغصان من الشجر عن صخرة، تخفي مدخلاً لنفق. المفاجأة التي علت وجه جوزف لم تمنعه من التقدم مباشرة، والانحناء الصعب للدخول في قلب ممر ضيق، يوصل، بعد امتار قليلة، الى غرفة كبيرة. يستعيد جوزف وقفته وقامته. يتلفت من حوله، ليجد نفسه داخل غرفة من الباطون. في لحظات، تخيل فيلماً من الرسوم المتحركة. كيف «أدخل» أدهم غرفة داخل جبل؟ التفت من حوله يتفقد المكان: أسرة ومطبخ صغير، وزاوية تحوي ذخائر غير معلومة لناحية وجهة الاستخدام. ثم غرفة ثانية أصغر من الأولى، يليها ممر ضيق. يصعد درجات قليلة. الانحناء واجب، مرة أخرى، للخروج من باب آخر يقود الى غابة





# لقاء جوزف وعماد



تقدم شاب من الحاج وهمس في أذنه بصوت مسموع: الشباب جاهزون. وقف الحاج ووقف الجميع. وخلال دقائق عاد الجميع الى ثلاث سيارات، إحداها كانت بزجاج قاتم. ركب فيها جوزف وانطلقت لنحو ساعة تقريباً قبل أن تتوقف فجأة داخل مبنى. نزل الجميع، ليختار الحاج سيارة عادية. شغل احد الشباب المحرك، وركب جوزف في المقعد الخلفي، بينما كان الحاج يبذل ثيابه العسكرية ويعود الى هيئته المدنية، ثم يركب الى جانب السائق. بلمح البصر اختفى الجميع، ولم يبق أثر لأحد. انطلقت السيارة بسرعة عادية تعبر قرى حدودية عدة، قبل ان تصل بعد وقت الى قرية متاخمة للحدود. تدخل في زواربها لتنتهي الى بناء ليس غير معزول. تتوقف السيارة بطريقة عادية، ويخرج الجميع، ويصعدون طبقة الى الاعلى قبل أن يتقدم السائق ويفتح باب شقة عادية، داخلها صالون صغير بمقاعد بسيطة. بعد دقيقتين، يُدعى الشباب الى غرفة تبدو اقرب الى استديو منها الى غرفة. 4 أو 5 شباب في مقتبل العمر، يجلسون قبالة أجهزة على شكل راديو كبير، يضعون السماعات في الاذنين، وتخرج من أجهزة اخرى اصوات عبرية. لم يكن احد يحتاج الى شرح. انها غرفة تنصت خاصة بالمقاومة. على الارض سجادة متوسطة الحجم. جلس الحاج على الارض، ثم تولى الشاب الشرح، بينما خرج احد الحاضرين ليعود بعد دقائق ومعه اكواب الشاي والقهوة. يطلب من الحاج أن يفسح له الطريق بأسلوب لطيف، لكنه يشير بالتاكيد الى أنه لا يعرف هوية الرجل. استجاب الحاج بهدوء، بينما كان جوزف يستمع بدهشة الى الشرح: ما تسمعه الآن هو صوت البرقيات الصادرة من سلاح الإشارة في جيش العدو. انها الفرقة الرقم كذا، واللواء الموجود هنا قبالتنا رقمه كذا، وهذه تعليمات قائد الكتيبة، وتلك تبليغات من نقاط المراقبة الخاصة بالعدو والمنتشرة على الحدود، تقدم تقارير كل دقائق عما يجري حولها.

مرت جملة من جهاز بالعبرية، فالتفت الجميع بمن فيهم الحاج. توقف الكلام. صار هناك تدقيق في ما يقال. ثم فجأة، غمز الحاج الشاب، فوقف وخرج من الغرفة ليعود فيطلب الحاج من جوزف مرافقته الى غرفة اخرى، لها نافذة مطلة على الحدود مع فلسطين. الغرفة خالية الا من كرسي، وطاولة صغيرة، ودفتر ملاحظات. وعلى مقربة من الشباك المغطى بسواتر معدنية عادية، مع شقوق خفيفة، كانت قد نصبت 3 كاميرات من الحجم الكبير، والى الخلف شاشة تلفزيون تصل اليها الصور. إنها كاميرات مراقبة ذات عدسات قادرة على التقاط الصور من مسافات بعيدة. قدمت شروحات على عجل، ليدرك جوزف ان ما يعتقد الاسرائيليون انها كاميرات مراقبة منتشرة على اعمدة او نقاط مرتئية على الحدود، لا يعدو كونه مزحة، وأن ما يحاول العدو تجنبه في حركته يجري رصده صوتاً وصورة من مكان آخر.

كان على اسرائيل ان تعلن في وثائق ما بعد حرب تموز، انها عثرت على غرف تنصت متطورة للمقاومة، وانها وجدت فيها داتا معلومات مخفية عن كل حركة تصدر عن جنود او أليات او عن أحداث عسكرية او غير عسكرية. كان هذا الكشف كافياً ليعرف جوزف اين كان وماذا كان يعاين.

«الرحلة انتهت. هذا ما نقدر على عرضه. ويمكنك ان تتخيل أنه نموذج من عمل اكثر توسعاً وأكثر تفصيلاً وأكثر شمولاً». قال الحاج هذه العبارات وهو يركب السيارة التي انطلقت بعد اتصال من هاتف ثابت، لتمر دقائق ثم التوقف خلف اشجار. تتقدم السيارة نفسها التي حملت جوزف من بيروت. وداع سريع على امل لقاء قريب. يختفي الحاج في سيارة ثالثة، بينما يبدأ جوزف رحلة العودة الى بيروت. طوال الطريق كان بعيد ترتيب الأفكار في رأسه، وأكثر ما كان يؤرقه، ليس عدم القدرة على الكتابة عن هذه الرحلة او الحديث عنها، بل أنه تعرّف مباشرة، على جيل من الشباب اللبناني الذي لم يكن جوزف يتصور أن يبدأ فيه هذا القدر من الخراب والتدمير للإنسان كما للأشياء، يمكن أن يولد فيه رجال من هذا الصنف.



## تقرير

اللقاء بين رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان، ورئيس ديوان المحاسبة القاضي عوني رمضان، بحضور رؤساء الغرف في الديوان، يفتح الباب واسعاً أمام التساؤلات عما يُطبَّح لتحرير الحكومة الحالية من عقدة حسابات الدولة المالية العالقة؛ فوزير المال محمد الصفدي يقول إنه بحاجة إلى وقت غير قصير لإنجاز هذه الحسابات، فيما الرهانات كلها باتت مرتبطة بإنجاز موازنة عام 2012

## تحرير موازنة 2012

خطة لتدقيق حسابات الدولة المالية من دون تقييد الحكومة

## محمد وهبة

ساعتين ونصف ساعة قضى رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان، مع رئيس ديوان المحاسبة القاضي عوني رمضان، بحضور رؤساء الغرف في الديوان. كان النقاش مركزاً على كيفية تجاوز عقدة حسابات الدولة المالية ودور الديوان في الرقابة والمحاسبة، وعلى كيفية تفعيل الديوان للقيام بالإصلاحات اللازمة في مجال إدارة المال العام. في النصف الأول من اللقاء، اطلع كنعان على الوضعية الحالية لمسألة الحسابات بتفاصيلها، ولا

سيما ما أرسل منها إلى الديوان وما بقي عالقاً في وزارة المال. آخر مزة أرسلت فيها مديرية الخزينة في وزارة المال، حساب مهمة إلى ديوان المحاسبة، كانت في عام 2000. قبل ذلك أعد مدير الخزينة السابق عبد اللطيف قطيش 3 حسابات مهمة عن الأعوام 1997 و1998 و1999. أي أن وزارة المال لم تسلم الديوان أي حساب مهمة منذ 10 سنوات. أما آخر قطع حساب، فقد أرسله مدير المحاسبة العامة أمين صالح إلى ديوان المحاسبة ويعود للأعوام 2005 و2006 و2007، وأعادت مديرية المحاسبة العامة رجاء الشريف إرسالها

مجدداً بعد استقالة صالح، لتعود وزيرة المال السابقة ربا الحسن، فتطلب استردادها بعدما أقالته الشريف من منصبها عقاباً لها على تطبيق القوانين. لماذا اللقاء الآن؟ وما هي أهمية الحسابات؟

ينص الدستور على أنه لا يمكن إقرار قانون الموازنة العامة قبل إقرار قطع حساب السنة السابقة. لذلك، تجد حكومة الرئيس نجيب ميقاتي نفسها مقيدة بمشكلة الحسابات المالية العالقة، وهي تبحث عن آلية تستطيع من خلالها إقرار مشروع قانون موازنة عام 2012، الذي تعتمد عليه لتحقيق

الدولة اللبنانية بلا حسابات منذ 10 سنوات! (هيثم الموسوي)

## 24

قاضي

هو عدد القضاة العاملين في ديوان المحاسبة، الذين يرأسون مختلف الغرف في الديوان لإصدار الموافقات المسبقة لأعمال الوزارات والإدارات الخاضعة للرقابة المسبقة، أو لإنجاز أعمال الرقابة المؤخرة على الحسابات، أو إصدار الآراء الاستشارية

## رقابة متأخرة فمتعذرة

يقول أحد المتابعين لعمل ديوان المحاسبة في مجال الرقابة على حسابات الدولة، إن رقابة الديوان «تحولت من رقابة مؤخّرة إلى رقابة متأخرة فمتعذرة، وفي النهاية إلى رقابة متعذرة، وهو أمر يؤدي إلى بقاء المخالفات والتجاوزات طي الكتمان»، متسائلاً عن سعي «المستشار الدائم لوزير المال (نبيل يثوت) إلى العبث في برامج وزارة المال وهندسة حساباتها، لا بل إنه يخرج التقارير بالصيغ المناسبة لإعطاء الصورة المرضية، فهل ما زالت الحسابات قيد الإعداد؟



«الإنجازات» الموعودة.

وبحسب المعلومات، يتركز البحث حالياً على إقرار اعتمادات استثنائية بموجب قوانين خاصة لتنفيذ مشاريع عدّة مقرّرة، ولا سيما في قطاعات الكهرباء والمياه والنقل، وذلك بهدف دفع عجلة الدولة وتفادي استمرار تعطيلها... على أن تبدأ وزارة المال بإنجاز الحسابات المالية وتدقيق الديوان لها إنهاء لمشكلة هذه الحسابات من عام 1993 حتى اليوم. أيضاً يجب أن يتخلل هذه العملية الطويلة والمعقدة إنجاز حسابات عام 2010، نزولاً حتى عام 2006، بهدف تحرير مشروع موازنة عام 2012 الذي بدأت وزارة المال إعداده تمهيداً لتقديمه إلى مجلس الوزراء، ثم إلى مجلس النواب ضمن المهل الدستورية. هذه الآلية كانت في صلب المشاورات بين كنعان ورمضان، ولا سيما في نصفها الثاني؛ إذ جرى التطرق إلى مشروع لتعديل

تنظيم الديوان يمكنه من تنفيذ مهماته الرقابية وتسريع وتيرة عمله، ولا سيما لجهة زيادة عدد القضاة والموظفين وإعادة النظر بسلسلة الرتب والرواتب والتقديمات... فالديوان هو الجهة التي تراقب الحسابات وتدققها، وعندما يتبين لها وجود ارتكابات ومخالفات، تحيل الملف على التحقيق في النيابة العامة لدى الديوان، وهذا يأتي في صلب الآلية المقترحة لكي لا تتحوّل الحاجة إلى تمرير موازنة عام 2012، إلى ذريعة للقول: «عفا الله عما مضى».

بعد اللقاء، أعرب كنعان عن إصرار فريقه على متابعة الرقابة والمحاسبة من خلال المؤسسات الدستورية، لافتاً إلى أن الديوان «اثبت أنه كان موجوداً في أحلك الظروف، وعندما يُدعى إلى المكاشفة هو مستعدّ، فالوصاية السياسية عليه لم تتمكن من شلّ عمله». ويشير إلى أن «المشكلة

## قطاعات

مالية عامة

زراعة

## «المال» تُعدّ لتمويل الاستحقاقات

الصفدي، تقديم عروض استبدال السندات وتنفيذ قرار الإصدار على دفعة واحدة أو على دفعات متعددة وتمثيل الحكومة في جميع العقود المتعلقة بالإصدارات وعروض الاستبدال وتوقيع الاتفاقات والإفادات والمستندات المطلوبة. وفي نهاية الفصل الأول من العام الجاري، بلغت قيمة الدين العام، بحسب الأرقام المصرّح عنها رسمياً، 52,6 مليار دولار؛ وتظهر البيانات أنّ الدين العام المحرّر بالليرة (سندات خزينة) انخفض بقيمة 414 مليار ليرة، إلى 47841 مليار ليرة مقارنةً بنهاية عام 2010، ليُمثّل 60,3% من إجمالي الدين العام. أما الدين المحرّر بالعملات الأجنبية، وتحديدًا بالدولار، فقد ارتفع 392 مليار ليرة إلى 31438 مليار ليرة (20,9 مليار دولار) ليُمثّل النسبة الباقية، وهي 39,7%.

وتفوق حصة المصارف من الدين المحرّر بالليرة عتبة 53%، فيما تبلغ حصة مصرف لبنان 30,5%، لتبقى 16,4% حصة القطاع غير المصرفي. (الأخبار)

رفعت وزارة المال إلى مجلس الوزراء أخيراً مشروع قرار يرمي إلى تقديم عروض استبدال كامل أو جزء من سندات الخزينة بالعملات الأجنبية، بما فيها الـ «Eurobonds» المستحقة خلال الفترة الباقية من العام الجاري، وإصدار سندات مقابل تلك التي قبل حاملوها استبدالها حسب شروط العرض و/أو إصدار سندات في إطار تمويل المبالغ المستحقة من الدين العام بالعملات الأجنبية وإعادة هيكلة الدين العام. وتلتزم الوزارة ألا يتعدّى المبلغ الإجمالي للاستبدال أو الإصدار قيمة السندات الباقية خلال العام الجاري، التي يبلغ حدّها الأقصى 942,87 مليون دولار.

وفي إطار إعادة تمويل المبالغ المستحقة من الدين العام بالعملات الأجنبية وإعادة هيكلة الدين العام، يتضمّن الطلب أيضاً إصدار سندات بالعملات الأجنبية بقيمة أقصاها 985,41 مليون دولار. وتطلب الوزارة تفويض وزير المال، محمد

## استكمال نهوض الزراعة: نحو 8% من الناتج

البنية التحتية والليات التمويل في إطار خطة هيكلية القطاع التي عمل عليها في الحقبة الماضية، بنوي حسين الحاج حسن المضي قدماً؛ وهو سعي يُفترض أنه سيؤدي إلى إيجاد فرص عمل يُقدّر حجمها بما بين 10 آلاف و15 ألف فرصة سنوياً - إضافة إلى تدعيم الأمن الغذائي وتأمين سلامة الغذاء. ومقارنة بدول المنطقة، تكون كلفة الإنتاج الزراعي في لبنان مرتفعة جداً ما «يُشكل دافعاً أساسياً لاعتماد سياسة دعم دينامية وذكوية كشرط أساسي لاستمرار هذا القطاع». وهنا يُمكن الحديث عن خفض الأكلاف من الطاقة (كهرباء، مازوت) وكلفة المدخلات الزراعية (بذور، شتول، أسمدة، أدوية، أعلاف...) إلى كلفة اليد العاملة والكلفة المعيشية.

وسيعرض الوزير مجموعة من برامج الدعم على مجلس الوزراء بصوغها بالتعاون مع الوزارات المعنية، وأساسها «العمل على زيادة موازنة الزراعة لتصل إلى 100 مليار ليرة في عام 2012». (الأخبار)

يسعى وزير الزراعة، حسين الحاج حسن، في ولايته الجديدة، إلى رفع حصة الزراعة من الناتج إلى 8%، بعدما هبطت إلى 5% فقط بسبب «السياسات التي اتبعتها الحكومات المتعاقبة المعادية للزراعة». مهمة لن تكون سهلة، غير أنّها خطوة في الاتجاه المناسب استكمالاً للجهود التي بُذلت أخيراً.

ففي إطار الحكومة السابقة، التي سُمّيت عبثاً «وحدة وطنية»، جرى التعاطي «بإيجابية مع القطاع الزراعي، لكن لم يكن ممكناً إصلاح ما جرى من تخريب خلال المراحل الماضية»، بحسب الوزير خلال اجتماع مع ممثلي القطاع الزراعي من نقابات وتعاونيات وجمعيات زراعية. وبعجز غذائي يتجاوز 80%، تطال مهمة النهوض بالقطاع الزراعي «خفض العجز في الميزان التجاري للمنتجات الزراعية والمنتجات الغذائية أيضاً»، علماً بأن هذا الأمر يعني «إصلاح كل ما أفسده من أداروا عجلة الاقتصاد في الماضي». وانطلاقاً من التشريعات ومشاريع الدعم وتطوير



## حادثة

## ضربة جديدة للصناعة: «GPI» على الأرض النيران تلتهم إرثاً استمرّ نصف قرن بعدما قضى الربيع على القطاع

أتت على بنيانه وأوقفت دورته الإنتاجية بالكامل. وأضاف: «هذا مصنع يحمل قيمة مضافة من خلال تشغيل ثروة بشرية لبنانية منتجة ومن خلال تالفه تصديراً وفتحاً للأسواق الخارجية».

وإن يُشكل الحوادث المأسوي ضربة قوية للقطاع والاقتصاد عموماً، يفتح في الوقت نفسه الباب لطرح أهمية اتخاذ التدابير الاحترازية، بحسب فريخ صابونجيان؛ وهنا يُمكن الحديث أيضاً عن استحداث مراكز للإطفاء في المناطق الصناعية، أو تعزيز مراكز الدفاع المدني القريبة، بسيارات أكثر وبفرق إطفاء تكون مدربة تدريباً خاصاً على التعامل مع الحرائق في مصانع تحتوي على مواد قابلة للاحتراق بسهولة، ويمكن أن تشكل خطورة على السلامة العامة، تابع الوزير.

كذلك يُمكن «تجهيز المناطق الصناعية بخزانات كبرى لتزويد سيارات الإطفاء بالمياه وبالمواد المستخدمة للإطفاء، كي يستعان بها عند الحاجة».

ومن المهم جداً إجراء تحسينات على هذا الصعيد، وخصوصاً أن الحرائق في المصانع إجمالاً تكون قوية جداً بسبب المواد التي تحويها، أولية كانت (وتحديداً النفطية منها) أو نهائية، وفي هذه الحالة الحديث هو عن منتجات ورقية.

وبحسب المعلومات التي توافرت لـ «الأخبار»، فإن جل ما أنقذه الإطفائيون كانت الملفات والحواسيب الموجودة في مكاتبه التي تضم معلومات قيمة، أساسية لاستكمال الأعمال في مرحلة مقبلة، علماً بأن هؤلاء المغامرین دخلوا المكاتب ليلاً لإنقاذ ما يُمكن إنقاذه، رغم أن خوداتهم ليست مجهزة بالإضاءة اللازمة.

وتتنوع منتجات المعمل بين الأوراق المذكورة وأوراق النايلون للتغليف (Cling Film) والأكياس البلاستيكية وفناجين القهوة والمشروبات الساخنة البلاستيكية وصواني الحلويات وحاوليات البيض وأواني المازات، وصولاً إلى أوراق تغليف الشوكولاته، مروراً بعلب البطاطا المقلية... موقع المعمل تحوّل محجّة للمعنيين في القطاع الصناعي، لأنهم يعلمون علم اليقين أن أي ضربة يتعرض لها القطاع تحتاج إلى المؤازرة ورص الصفوف؛ فإلى النيران والأحداث الطبيعية واجهت الصناعة اللبنانية على مرّ السنين مجموعة مصاعب، أولها الاتجاه الريعي التدميري للقطاعات المنتجة الذي خفف حصة الصناعة من الناتج من حوالي الخمس عشية عام 1975 إلى 7,5% فقط في عام 2009. هذا التوجه لم يحم الصناعيين من المنافسة الأجنبية، العربية تحديداً، المدعومة على نحو كبير، كما أدى عملهم تدهور مقومات التصنيع من أسعار عوامل الإنتاج وتحديد الطاقة، وعلى الرمد الذي تطاير من المعمل المحترق، التقى وزير الصناعة فريخ صابونجيان، زميله فادي عبود؛ وتشدّد على أن «أي خسارة كبيرة أو صغيرة تلحق بصناعي إنما هي تلحق الضرر بالاقتصاد الوطني وبمجملة الدورة الإنتاجية من خسارة للاستثمارات ولفرص العمل والمساهمة في التصدير والإنتاج».

وبحسب التقديرات التي يُقدّمها المصنع، الذي يمتدّ على مساحة 8 آلاف متر مربع، فإن حصته من سوق حاويات أوراق الألومنيوم في لبنان تبلغ 75% بخبرة طويلة في هذا الإطار (Polypropylene Sheets) تُدعم باستمرار بالخبرة الغربية، حيث يزور خبراء من شركة «Eden Plastics» البريطانية المصنع بوتيرة مستمرة.

## حسن شقراني

فجر يوم أمس، دُقّ إسفين جديد في جسم الصناعة اللبنانية، حيث التهمت النيران معمل «GPI» لصناعة المنتجات الورقية والبلاستيكية للاستخدامات المنزلية. الأسباب بقيت، حتى كتابة هذه السطور، غير محسومة، غير أن النتيجة تؤكد أنها كارثية.

المعمل مغطى ببوليصة تأمين، غير أن كارثته تتخطى أكلاف الأضرار المباشرة على صاحبه، وزير السياحة فادي عبود، الذي كان يرأس قبل توذيده للمزة الأولى في هذه الحقبة قبل عامين، جمعية الصناعيين.

فنواة هذا المصنع الواقع في المدينة الصناعية من منطقة مزرعة يشوع، بدأت أساساً منذ نصف قرن، وتحديدًا في عام 1960، حين أسس إلياس عبود مصنعاً لادوات الطبخ المصنوعة من الألومنيوم، في غانا. بعد 14 عاماً، نقلت العائلة التجربة إلى لبنان حيث أطلقت مشروعاً صناعياً بقي قائماً ومنتجاً ومشغلاً للبد العاملة، وأحد أعمدة الصناعة الوطنية التي حورت في أكثر من حقبة وعلى أكثر من صعيد، إلى حين أدت شرارة غامضة إلى ركوعه.

وبحسب التقديرات التي يُقدّمها المصنع، الذي يمتدّ على مساحة 8 آلاف متر مربع، فإن حصته من سوق حاويات أوراق الألومنيوم في لبنان تبلغ 75% بخبرة طويلة في هذا الإطار (Polypropylene Sheets) تُدعم باستمرار بالخبرة الغربية، حيث يزور خبراء من شركة «Eden Plastics» البريطانية المصنع بوتيرة مستمرة.

## مشروع لتوسيع ملاك ديوان المحاسبة ليقوم بدوره الرقابي والقضائي

موجباً لإقرار موازنة 2012. قبل ذلك، يجب أن يكون قطع الحساب منجزاً لإقراره، وهذا يتطلب أن يكون لدى الجهة الرقابية، أي ديوان المحاسبة، حساب مهمة يكون أساساً يعتمد لإجراء مقارنة بين ما أنفقته وزارة المال فعلياً، وما كان مقدراً في مشروع الموازنة، وما هو رصيد الصندوق السابق والحالي (أي بعد احتساب الإنفاق الفعلي) سواء كان سلباً أو إيجاباً. يُعرف الرصيد بأنه ميزان الدخول، ونتيجته يجب أن تظهر في حساب المهمة العام الذي يفترض أن تقدّمه مديرية الخزينة في وزارة المال سنوياً. هذا الحساب يجب أن يتضمن أيضاً كل عمليات السنة، سواء كانت إنفاقاً أو جباية، ولوائح تتضمن كل التفاصيل المتصلة بنتيجة هذه العمليات.

وبحسب المعطيات الموجودة لدى ديوان المحاسبة، إن عدم إنجاز حسابات الدولة يعني فقدان أهم عناصر اتخاذ القرار واستطلاع اتجاهات المالية العامة، وتعذر الحكم على صوابية توجهات الحكومة وسلامة التصرف بالمال العام في تلك السنة. وهذا الأمر يوجب البحث في الظروف التي حالت دون تقديم الحسابات ضمن المهل، وفي حال تفهمها، إعطاء فرصة معقولة لتجاوز الظروف ومعالجة الأسباب، وبالنهاية تقديم الحساب. أما عندما يستمر التعذر ويتفاقم التأخر، فيصبح الاستثناء هو القاعدة، فيترجع أداء وزارة المال من تأخر تقديم الحسابات إلى العجز عن إعدادها.

تتمثل بمعالجة ملف الحسابات المالية بعيداً عن التسويات؛ فهكذا يجب أن تُنجز موازنة 2012، وهذا ما ينيح «تحرير الموازنات المقلية من الأعباء السابقة، وأن تنتظم وفقاً للقوانين»، وبالتالي على القضاء أن يقوم بواجباته «فأي أمر يستوجب تحرك النيابة العامة عليها أن تتحرك».

على هذه الأسس يريد كنعان ورمضان معالجة ملف الحسابات المالية للدولة، وعلى الرغم من أن هذه المعالجة مفروضة دستورياً وقانونياً، إلا أن لها موجبات أخرى موضوعية لا تزال مغمورة وسط تنامي الحديث عن هذه المشكلة منذ أشهر عديدة؛ فلم يعد خافياً على أحد وجود حلقة مفرغة تدور فيها حسابات الدولة منذ تصفير العدادات على أيدي فؤاد السنيورة في عام 1993. في الواقع، إن إقرار قطع الحساب العائد للأعوام 2005 و2006 و2007 و2008 و2009 يعدّ شرطاً دستورياً

## THE BUSINESS YEAR MEETS WITH BYBLOS BANK, TO DISCUSS THE BANK'S BRANCH EXPANSION IN LEBANON AND ABROAD



Beirut, June 24<sup>th</sup>, 2011 Leading international business and consultancy company The Business Year (TBY) and Byblos Bank held a business meeting to discuss the bank's recent activities. Ms. Gulay Sultan, Country Manager, and Mr. Derek Streichman, Country Editor, met with Dr. Francois Bassil, Chairman & General Manager of Byblos Bank. Francois Bassil spoke of Byblos Bank's extensive and increasing reach in the domestic and international marketplace. "Last year, we increased our branch network in Lebanon, Iraq, Sudan and Syria, and entered our 11<sup>th</sup> overseas market by acquiring a bank in the Democratic Republic of the Congo." Mr. Francois Bassil spoke of the need to serve areas outside of Beirut, "Byblos has recently opened branches in rural areas that are underserved by banks in order to meet the growing financing needs of these areas as well as to support the economic development of these regions and contain migration to the cities."

The TBY team is in the process of conducting more than 200 face-to-face interviews with Lebanon's top decision makers to better understand and more accurately reflect the country's business sentiment.

The research will be published under the title *The Business Year: Lebanon 2012*, one of the most comprehensive reviews of the Lebanese economy published internationally. The target readership of the publication includes top executives, policy makers, and media representatives all around the world.

The initial demand for *The Business Year: Lebanon 2012* reflects the deficit of business information on Lebanon.

## باختصار

### تعديل قانون العمل وتفعيل مجالس العمل التحكيمية

مطلب صدر عن المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات عمال البناء والأخشاب في بيان بعد اجتماع له أمس خصص لمناقشة قضايا العمال، ولا سيما ما يتصل بتدني القدرة الشرائية للأجر، وانعدام الخدمات الأساسية وتدنيها في السكن والكهرباء والمياه والصحة والتعليم والنقل، وديمومة العمل، والمخاطر التي يتعرض لها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في وجوده وتقديماته.

وأكد البيان ضرورة إقرار التعديلات على قانون العمل اللبناني ومعالجة موضوع السنوات الطويلة لبث دعاوى العمل في مجالس العمل التحكيمية وتحريك أجهزة التفتيش وتفعيلها في موضوع الصحة والسلامة المهنية وطوارئ العمل في المعامل والورش.

### تصريف الإنتاج إلى كوراساو

هو ما عرضه وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس، أمس، مع وزير الشؤون الاقتصادية في كوراساو ناصر الحكيم، فكان بحث في سبل التعاون بين لبنان وكوراساو التي تعدّ محوراً أساسياً في ربط أوروبا بأميركا اللاتينية، وللحركة الاقتصادية في البحر الكاريبي؛ إذ يبلغ عدد سكانها 75 مليون نسمة، فيما يقم فيها 45 ألف لبناني. وقد اطلع نحاس من الحكيم على المشاريع الإنمائية القائمة في كوراساو، ولا سيما بناء مطار حديث، ما يفرض تعزيز النقل الجوي بين لبنان وكوراساو. فيما شرح خطة الحكومة الاقتصادية واهتمام لبنان بتوسيع الأسواق التصريفية للإنتاج اللبناني، وقد تكون كوراساو إحدى هذه الأسواق.

(الأخبار، وطنية)

## موسيقى

## خيام اللامي.. عودة إلى التوازن

تجربته خلاصة سنوات من التنقل بين العواصم والأجناس والمدارس والآلات الموسيقية. الفنان الشاب قدّم أمس حفلة في عمان، وقبلها في بيروت ضمن جولة ترويجية لباكورته «رنين أقل». وقفة عند تجربة موسيقى تغرف من الشعر، وتنضج بكآبة سحيقة

عمان - احمد الزعترى

تفرض صورة خيام اللامي وهو يعزف في مستودع مهجور، مرتدياً قميصاً وبنطالاً داكنين، الحديث عن أسطوانته «رنين أقل» إنتاج شركتي «إيقاع» و«نوى». اليوم الموسيقي العراقي (1981) الذي قدّم أمس حفلة على خشبة «مسرح البلد» في عمان، وقبلها في «مسرح بيروت»، يختزل تجربته التي استهلكت ثلثاً من حياته في دراسة الكمان بين دمشق ولندن والقاهرة، ثم تركه من أجل دراسة الدرامز وتأسيس فرقتي روك وتركهما، وصولاً إلى دراسة العود والموسيقى الشرقية وعلم موسيقى الشعوب. بذلك، لا يمكن الحديث عن موسيقى اللامي بانفصال عن تراكمات تجربته التي أوصلته إلى ذلك المستودع المهجور الذي يفرض ثقلاً وربما كآبة غير عاديتين. بدأت محاولات اللامي الموسيقية في

الثامنة من عمره، عندما حاول تعلّم العزف على الكمان، حاصلاً على دور في فيلم «الطحالب» للسوري ريمون بطرس، قبل أن يتجه إلى الدرامز والباص غيتار، ويؤسس فرقته روك في لندن، لينال لقب عازف «درامز مشحون بالعاطفة» في أوساط الفرق المستقلة هناك. هذه العاطفة تحوّلت إلى العود، بعدما أثرت فيه الموسيقى الشرقية التي سمعها من عازف الكمان اللبناني عيود عبد العال. تتلمذ على يد عازف العود العراقي إحسان الإمام، ثم بدأ رحلة بين القاهرة، حيث درس على يد العراقي نصير شمة، والمصري حازم شاهين، وإسطنبول، حيث درس على يد التركي محمد بيتماز. في ذلك الوقت، كان اللامي ينهي تحصيله في الدراسات الموسيقية الشرقية والأفريقية من جامعة لندن، ليحصل بعدها على منحة World Routes Academy من راديو «بي. بي. سي 3».

هذه المنحة هيأت له الفرصة لتعميق تجربته، والالتقاء بالموسيقى من شقها الآخر: كمتفرد عن كذب. هكذا التقى الموسيقيين في برامج إذاعية شارك في إعدادها، ودوّن تجربته في مدوّنة خاصة، ونظّم يوماً للثقافة العراقية عزف فيه مع الموسيقي العراقي إلهام المدفعي معولاً ربما على نجوميته، إضافة إلى موسيقيين آخرين، كما جال على بيروت ودمشق وعمان. توجت هذه المنحة بعرضين: الأول في مهرجان WOMAD المتنقل، والثاني في مسرح قاعة «البرت هول» في لندن.

اليوم، عاد اللامي إلى مرتبة الأول: بيروت، وعمان والقاهرة ليقدّم مع عازف الإيقاع المصري أيمن مبروك، باكورته مشحوناً بتراكمات التجربة التي نضجت خلال سبع سنوات، لكن، هل نضجت فعلاً؟ بالتاكيد. خلال سبع مقطوعات: «تفرد»،

و«نغمة تحرير»، و«توازن»، و«ألف/أوج»، و«توازن أقل»، و«الهبوط»، و«حلم اليقظة»، تبدو تقنيات لندن العود المساعد في جامعة لندن مكتملة، سواء في اللعب حول مقام النوى العراقي، أو في الارتجال. يساعده على ذلك التحكم في شدة العزف أو خفته، وخصوصاً في مقطوعة «ألف/أوج».

ينفي اللامي أن تكون أسطوانته



يحاول في أسطوانته استكشاف أثر الثقافة العراقية على موسيقاه



«عودة إلى الأصول» بل إنها «عودة إلى التوازن». بين اهتماماته المختلفة من الطبل الهندي وفرق روك الثمانينيات punk والgrunge، إلى رياض السنباطي ونصير شمة (بيدو أثره واضحاً) وعازف السيتار الإيراني حسين علي زادة، يحاول اللامي هنا استكشاف أثر الثقافة العراقية على موسيقاه. ينجح في هذه التوليفة، لكنه يذهب أبعد من ذلك أحياناً ليبتعكس تقنياته. نقول ذلك مستعدين حديث اللامي نفسه عن الصمت «كلما عزفت بصوت أعلى، حظيت بدرجة إنصات أكثر». لذلك، لا يمكن المستمع أن يلحظ ذلك «الصمت» وسط زخم اكتمال التقنية والاستعراض بها أحياناً. موسيقى اللامي شعرية، ومؤثرة، ومحملة بكآبة عميقة، لكنها تفتقر إلى الهدوء للوصول إلى الصمت. الهدوء الذي تتوّج به موهبته.

www.khyamallami.com

(حيدر ديوه جي)



## حازم شاهين «الأفضل»

يدرك خيام اللامي أنه يسير في درب صعب من أجل تحديث الثقافة الموسيقية العربية. لذلك، أسس «نوى» لتتولى إنتاج باكورته، وحتى تصميم غلافه الأسطوانة. لا يتوقف الموسيقي الشاب عن السعي إلى التغيير. يُعدّ مشاريع عدة من أجل تعريف الجمهور العربي بالموسيقى العربية المعاصرة «الجيدة»، كما يسميها. لا يقدر اللامي على استذكار اسم موسيقي عراقي شاب يمتلك رؤيته الخاصة للخروج من حراسة التراث، لكنه في المقابل، يستذكر الموسيقي الفلسطيني خالد جبران بكثير من الحسرة لأنه غير معروف على نحو كاف. أما النقطة المضيئة الوحيدة، فيجدها في المصري حازم شاهين «شاهين موسيقي أصيل ويمتلك رؤيته الخاصة».

## نقد

## فرقة «المربع»... هيا إلى الثورة!

عندما يقدم أعضاء فرقة «المربع» الأردنية أنفسهم على أنهم «نافذة يرون من خلالها أشياء يريدون التعبير عنها»، فهذا كلام تسويقي، لا يشبه الموسيقى التي يقدمونها، وقد سمعناها أخيراً ضمن «مهرجان موسيقى البلد» في عمان.

لا يرى طارق أبو كويك ومحمد عبد الله وعدي وضرا شواقفة أنفسهم على أنهم ثوريون بما فيه الكفاية. منذ تأسيس فرقته عام 2009، استغلّت «المربع» فتور المشهد الموسيقي المستقل وتراجعته

بنحو حاد - بعدما شهد أفضل سنواته في 2007 و2008 - من خلال التعويل على نجومية طارق أبو كويك (غيتار وكلمات وغناء وتوزيع وإيقاع)، الناشط في أكثر من فرقة، ويوصفه موسيقي صولو حمل اسم «الفرعي». لكن الفرقة حملت أكثر من بعد على مستويات اللحن والكلمات وحتى الكاريزما المتنوعة، في شكلها والأسلوب الذي تقدّم به نفسها، تشبه «المربع» إلى حد كبير فرق روك «الكراجات» التي نشأت في الثمانينيات في أميركا. عناصر هذه الفرقة تبدو واضحة في أسلوب الارتجال الواضح:

التراخي في إصدار أسطوانتها الأولى، والتكيز على ثقافة الاحتجاج، والاعتماد كلياً على الغيتارات والدرامز، وأصوات أبو كويك ومحمد عبد الله غير المبالية والمتقشفة، والمحاولات الواضحة لإقصاء كل التأثيرات الموسيقية، عالمية أو مناطقية أو محلية. ثم السير ببطء نحو خلق صوت متفرد.

وهذا ما نجحت به الفرقة حتى الآن. إذ لا تشبه موسيقاها ما يقدمه آخرون على الساحة الأردنية على الأقل. أما ما يميّزها، فهو الكلمات الشعرية التي لا يمكن وصفها بأنها آتية من الشارع مباشرة، بل

معجونة باحتجاج واع سياسي واجتماعي وحتى أيديولوجي، كما في «تحت الأرض»: «الحرية مبيوعة، الناس ما بتوعى، كل واحد سكين بيطن بأصله، كل ما بيخف في صوت بيندهله»، أو في «محمود ورا الشيك»: «والغاز تغلى وتخصص وانت ما عندك خبر، والقدس تتحرر وتتطهر وانت بعد تعبد بالنار». أيضاً، تشبه الكلمات إلى حد ما المداخل الطليعية للشعر الجاهلي: مخاطبة الحبيب كما في أغنية «بغنيك» والصديق في «يورانيوم مخضب».

العنصر المهم الآخر هو البعد الذي يوفره عدي شواقفة بغيتاره

من خلال حضور موسيقى الـ Ambient التي تبني عليها وحولها موسيقى البوست- روك. ولو وضعنا «المربع» على مسرح أي حانة في موطئ البوست - روك الأصلي في مونتريال، فسند أن الفرقة على مستوى واحد مع الفرق الأخرى. الملاحظات هنا على الفرقة قليلة، لكنها تأتي في صلب عملها. عليها الآن استغلال نجوميتها، وإدراك أنها ثورية بما فيه الكفاية لتدفع بالكلمات إلى حدّها الأقصى، واقتناص فرصة نادرة تضعها في صلب الحراك السياسي في الأردن.

أحمد...



## Roland Petit

## مشى على الماء

بيار ابي صعب

خطف المرض رولان بوتني (1924-2011) على عجل، في بيته في جنيف عن 87 عاماً، لتنتفيق أسطورة أخرى من أساطير الرقص الحديث التي طبعت النصف الثاني من القرن العشرين.

مثل سلفه دياغيليف صاحب «الباليه الروسي»، جمع من حوله حفنة من الكتاب والفنانين والموسيقيين ومصنمي الأزياء الذين أسهموا في صناعة نجاحه. فهم مبكراً أن الاستعراض لا يقوم على مصمّم الرقص وحده، بل على تلك المعادلة السحرية بين أطراف مختلفة، الراقص والموسيقى طبعاً، إنما أيضاً المناخ

الأدبي والبصري الذي يمنح الاستعراض روحه. أنوي وكوكتو وبريفير أسهموا في سيناريوات أعماله، إيف سان لوران وكريستيان ديور صمما أزياءها... الهوية البصرية حملت بصمات ماكس إرنست وبيكاسو وفازاريلي وسيزار وجان تينغلي ونيكي دو سان فال... أما خريطته الموسيقية، فتمتد من تشايكوفسكي إلى موريس جاز وجوزف كوزما وريشارد غاليانو وغبريال يار، مروراً بـ«البيك فلويد» ونوغارو وغينسبور وجان فيرا.

كان رولان الصغير مسكوناً بأفلام فريد أستير الذي سيلتقيه لاحقاً في هوليوود وبصمّم أحد استعراضاته. في التاسعة دخل إلى مدرسة الباليه في أوبرا باريس، وهناك تكوّن على يد معلّمين كبار، وبدأ يرقص في أعمال كلاسيكية. ترك الأوبرا في العشرين، ليؤسس «باليه الشاتليريزيه». في الخمسينيات، وقع عملياً بقايا من أروع ما أبدعه إلى اليوم «الشباب والموت» و«كارمن»... ثم أطلق «باليه باريس» مع زبني جانمير،

ملهمته ونجمته ورفيقة دربه. لقد أسهمت هذه الراقصة والمغنية والممثلة، في نقل بوتني من الباليه الكلاسيكي إلى عالم الميوزيكل، ليبت، بعد عودته من هوليوود، نفساً جديداً في فنون الاستعراض في فرنسا. أما المنعطف الحاسم في مسار رولان بوتني، فهو «باليه مارسيلا» الذي أسسه مطلع السبعينيات، لينتج على امتداد ربع قرن، بعض روائع الرقص الحديث، من «بينك فلويد باليه» إلى «ملكة البستوني». أعاد الراحل تقديم أعماله عبر العالم خلال العقد الأخيرين، فتسنى للجيل الجديد اكتشاف تجارب طبعت الرقص الحديث، بفضل الرؤية المسرحية والتشكيلية للرجل الذي «مشى على الماء» حسب عنوان الكتاب الذي روى فيه مسيرته الفنية.



التينور  
الخير الإنتاج  
سيستعيد  
كلاسيكيات  
الفناء الشعبي  
في جزيرته  
الإيطالية  
الشهير

مارس انتماءه إلى المدينة بلا كليشيات، منخرطاً في حركة الموسيقى البديلة والمستقلة في الأردن. وها هو الفنان، الذي شارك في «مهرجان موسيقى البلد»، يدخل مرحلة جديدة مع الأسطوانة التي ألف كامل مقطوعاتها

## من هايلز دايفز إلى طقطوقات أم كلثوم يعقوب أبو غوش: قبعة الساحر



خلال أمسيته الأخيرة ضمن «مهرجان موسيقى البلد» (محمد الزعزعي)

ما الذي يعنيه أن تكون عمانيّاً عام 2011؟ المدينة التي تمزج ولا تذوّب، والتي تُقصي من يتفرد ويخرج عن نظامها الجمعي، أبعد ما تكون عن المدينة الكوزموبوليتية، لكن ثمة من يراها كذلك. أو على نحو أدق، ثمة من يريد رؤيتها كذلك. من بين هؤلاء الموسيقي يعقوب أبو غوش (1975) الذي يمارس عمانيّته بعيداً عن الكليشيات التي تغرق فيها المدينة. لا يمكن فصل شخصية أبو غوش ومدينته عن موسيقاه، وخصوصاً مع صدور أسطوانته الأولى «كزقة أنهار عمان» (إنتاج وتوزيع شركة «إيقاع») التي ألف كامل مقطوعاتها وحده وقدمها منذ أيام ضمن «مهرجان موسيقى البلد» في مسرح «الأوديون».

تنتج التوليفة العمانيّة من عناصر مختلفة في شخصية يعقوب أو غوش وميولته: الاستوديو الخاص به وصور تيلونيوس مانك، وجون كولتراين ومايلز دايفز التي يعلقها في كل مكان، إلى تعلقه بطقطوقات أم كلثوم والحنان القصبي وأنور براهيم وصوت المقرئ مصطفى إسماعيل، وتذمّره من التورط في تلحين مسلسل أطفال يماني، وقبّعة «الخواجات» المشهورة التي يرتديها الفنان الشاب.

وكما عرف أبو غوش كيف يستثمر كل هذه العناصر، حاول التعبير عنها بالموسيقى على مدى 15 عاماً، بدأها من فرقة «رم» ليؤسس بعدها فرقة عدة منها «زمن الزعتر» التي أطلق معها أسطوانتين هما «زي كل الناس» (2004)، و«زاد» (2007). هذه الفرقة التي اعتمدت شكل «التريو» وضمت في نسختها الأخيرة اثنين من أفضل الموسيقيين الأردنيين أحمد بركات وناصر سلامة، شقت طريقها في وقت قتلت فيه الأجهزة الأمنية والمجتمع معاً نشاط الميتال الروك، واستنفدا محاولات خلق مشهد موسيقي بديل ومستقل، مما أدى إلى فجوة زمنية حاول أبو غوش ورفاقه ملاحاها.

في توليفة مغاربية وفانك وجاز في «أسمي» إلى ذروة الأسطوانة وأطول مقطوعاتها «سماعي سعيد»، التي يستوحى فيها والده بقالب السماعي، مثيراً من دون استعراض - تمكّنه من تغليب الصمت على الحرفة... وانتهاءً بمحاولاته الوصول إلى أغنية شعبية بكلمات أبو غوش نفسه، وصوت تامر أبو غزالة. هنا يصل صوت أبو غزالة، وخاصة في «مشتاق»، إلى مرحلة الترتيل.

باختصار، يمثل يعقوب أبو غوش الحالة العمانيّة بكل هذونها وتطرّفها ومحاولاتها لاستيعاب الآخر. ساعده على ذلك اقترابه من الجيل الموسيقي الجديد والعمل معه إنتاجاً وعزفاً، واستيعابه إرثاً موسيقياً، ومزجه كل ذلك في الضجيج العماني.

أ.ز.

للمستمع العادي وللموسيقى في أن واحد بمشاركة أكثر من 20 عازفاً من الأردن ورومانيا وأميركا ومصر والنرويج وفلسطين: من الإيقاع المستوحى من مقطوعة Rhapsody in Blue للأميركي جورج غيرشوين على مقام الحجاز كار في «السيارة الزرقاء»، واللعب حول الجاز في «عالطير»، والانتقاء على العود

بعد تفزّق أعضاء الفرقة، اتجه أبو غوش إلى العروض الحية ليؤسس فرقتي Chapter 1 و«أبطال المسارح». كان العمل في هاتين الفرقتين مهماً لعازف الباص غيتار المتمكّن. من خلال استقطابه عازفين من مختلف الخلفيات، تعمّقت تجربته في الفانك والروك وحتى البوست - فانك والبوست - جاز. وها هو يختتم هذه المرحلة عبر أسطوانته «كزقة أنهار عمان» ليؤسس لمرحلة أخرى.

لذلك، لا يمكن النظر إلى الأسطوانة على أنها مخلصّة أو ناجية من تراكمات التجربة، بل هي خلاصة تجمع بين كل عناصر اكتمال التجربة، والابتعاد عنها. هذا ما يفسر قلق سنتين من العمل عليها وإنتاجها، والتنقل بها بين القاهرة والسعودية ولبنان. الأسطوانة مشغولة بعناية مريحة

Rhapsody  
in Blue  
مقام الحجاز كار في  
«السيارة الزرقاء»

صيف 2011

## جايمي كولوم... Pop بريطاني في «بيلوس»

بشير صفير

مع الأسف، لا جاز السنة على برنامج «مهرجانات بيلوس الدولية»، إنما هناك باسم الجاز، سوبر ستار من عالم الـ Pop البريطاني

بنسخته التجارية المعاصرة. بعدما قدّم المهرجان المذكور مفاجات في الجاز، آخرها وأبرزها مع الفرنسي ميشال لوغران والكوبي تشوشو فالديس (في ليلة واحدة!)، ها هو يكتفي بأسمية «ملغومة» للنجم الشاب جايمي كولوم (1979).

في مجال البوب، يمكن القول إن دعوة كولوم تعدّ حدثاً من العيار الثقيل. لكنّ القيمين على «بيلوس» يقدّمون الأسمية على أنها حصة الجاز لهذا الموسم. وهنا تكمن ضرورة توضيح الصورة لوضع الأمور في نصابها.

جايمي كولوم أشهر من أن يعرّف. ألبوماته بيعت بعشرات الآلاف. علاقته بالجاز تقف عند الاستعانة ببعض الكلاسيكيات الجميلة، ونكاد نقول استغلالها في سبيل الحصول على الشهرة. وكذلك فعل بأنماط أخرى غير الجاز أيضاً، من خلال إعادة تقديمه أغنيات قديمة وجديدة، ذات انتشار واسع، من عالم الروك والبوب. طبعاً هذا لم

بلغ تقديمه أغنيات خاصة في جميع ألبوماته. هو عازف بيانو من النوع الذي يعتمد إبهار الجمهور العريض، وإبهامه باتقان لعبة الجاز في صياغة الارتجال والفواصل.

تضبط صوته أحاسيس ممتازة بالنسبة إلى البوب، وبإرادة بالنسبة إلى الجاز. إذا سلمنا جدلاً بوجود علاقة بينه وبين الجاز، فتقع تحت خانة ما يُعرّف في الموسيقى (الجاز وغيره من الأنماط الجادة والنقية) بالـ Crossover التي لا عبارة تشرّحها أفضل من «التسطيح».

دخل جايمي كولوم غمار الفن منذ نحو عشر سنوات، فاشتغل

وأخرها Pursuit الذي صدر منذ أقل من سنتين، مما يجعل الأسمية المرتقبة في «بيلوس» تتمحور مبدئياً حول هذين العنوانين بنحو أساسي.

لا تهدف هذه المقاربة إلا إلى تحذير عشاق الجاز من الجمهور اللبناني، لتفادي وقوعهم في «فخ» كولوم. من جهة ثانية، لا يجوز عدّها تحاملاً على منظمي «بيلوس»، بل مطالبة بعدم استبدال حصة الجاز بوعد لا يرقى حتى إلى جائزة ترضية في هذا السياق.

8:30 مساء اليوم - «مهرجانات بيلوس الدولية» - للاستعلام: 01/999666  
www.byblosfestival.org



على الاستعراض وعلى الشكل أكثر من المضمون، محاكياً بذلك موضة الصرعات الخفيفة التي تهدف في الدرجة الأولى إلى أسر قلوب المعجبين من المراهقات. أشهر ألبوماته يعود إلى عام 2003 وهو بعنوان Twenty something.



## على الهامش

## نجوم الدراما سرقوا الأضواء في مؤتمر الحوار

دمشق - وسام كنعان

علّق قسم كبير من السوريين أمالهم على الحوار الوطني الذي انطلقت أعماله أول من أمس في مجمع «صحاري» السياحي في دمشق. ورغم أنّ وجوه المعارضة التقليدية غابت عن الجلسات، شارك وفد «رفيع المستوى» ممثلاً فناني سوريا. وضّم الوفد مجموعة من الوجوه البارزة أمثال عباس النوري، وديرد لحام، وبسام كوسا، وغسان مسعود، ومنى واصف، وسلاف فواخرجي، وجيانا عيد... إضافة إلى الكاتب حسن م. يوسف وبعض الإعلاميين.

أما اللافت، فكان إلقاء عباس النوري كلمة باسم زملائه، رغم حضور نقيبة الفنانين فاديا خطاب. وكان لكلمة النجم

السوري وقع مؤثر على الحاضرين، إذ بدت مختلفة عن الخطابات الرسمية، كما أنّها امتازت بالجرأة وبملازمة واقع الشارع السوري. واعترف النوري بأن سوريا تفتقر إلى الحوار، وإلى الحياة السياسية الحقيقية، واحترام الاختلاف «نحن في حالة إقصاء، وعقلنا لا يزال إلى حدّ ما أسير موروثات إقصائية».

وأضاف النوري إن الكلام اليوم «هو كلام المواطن المستقل في الشارع الذي لا ينتمي إلى أي حزب». ودعا إلى فك الارتباط مع «الجهة الوطنية التقدمية» (جهة تضم مجموعة من الأحزاب السورية، بينها «حزب البعث»)، وإلى إعادة إنتاج حياة سياسية «جريئة قادرة على قراءة الواقع الجديد». ولفت نجم «الحصرم الشامي» إلى أن سوريا

تعيش اليوم مرحلة تغيير لا مرحلة انقلابات. ثم أعلن أنه وضع مع زملائه مجموعة خطوط عامة هي بمثابة ورقة عمل. وأبرز نقاط هذه الورقة هي «الحوار بين طرفين متعادلين لتحقيق إصلاح سياسي، واقتصادي واجتماعي تدريجي ضمن خطة زمنية، مع تحديد

القبح عباس النوري  
كلمة امتازت بالجرأة  
وبملازمة واقع  
الشارع السوري

أولويات الإصلاح في الشارع»، إضافة إلى «العمل على إنتاج سلطة جديدة لحماية النظام من خطر إعادة إنتاج نفسه، وتحديد الحدود القانونية للتحرك»...

كذلك، طالب النجم السوري بإشراك المواطن في مكافحة الفساد بدلاً من أن يقتصر الأمر على المؤسسات الرسمية... إلى جانب «رفع الوصاية عن المجتمع الأهلي على نحو عام... يكفي مخافر ودوريات».

وتطرقت الورقة إلى مواضيع أخرى مثل تحرير القضاء من السلطة التنفيذية، والمؤسسات الحكومية من القبضة الأمنية... وتفعيل دور مجلس الشعب وإعادة اسمه السابق أي «مجلس النواب». وتعديل قانون الأحوال الشخصية بما يتناسب مع

دستور سوريا، الذي يؤكد مساواة المرأة مع الرجل في الحقوق والواجبات، ومناقشة البنود غير الديمقراطية في الدستور، وإنتاج دستور جديد «يليق بكرامة كل مواطن».

أخيراً تلا النوري أسماء المشاركين في وضع هذه الأفكار وهم: بسام كوسا، والليث حجو، وفؤاد حميرة، وأحمد معلا، وسليمان عبد النبي، ونجيب نصير، وأيهم ديب، ونضال سيجري، ومحمد إبراهيم العلي، «وهناك أسماء من أقطاب المعارضة المثقفين لم يشاركوا في هذا اللقاء اليوم واعتذروا»...

ورغم وجود بعض النقاط المهمة والحساسية التي جاءت في ورقة العمل هذه، تعالت عدة أصوات منددة بمشاركة نجوم الدراما السورية في مؤتمر سياسي بحت. وأضاف المحتجون إنه بدلاً من استضافة الفنانين «حزباً لو شاركت المعارضة الحقيقية، التي دفع رموزها جزءاً من أعمارهم في السجون». هكذا، أطل الكاتب حكم البابا، المعروف بمواقفه المناهضة للنظام في سوريا، على شاشة «BBC عربي» ليسخر من الحضور الفني ضمن فعاليات المؤتمر، ويصرح بأن الحوار «لا ينفذ في ظل اعتماد الحل الأمني في مختلف المحافظات السورية، واقتحام دبابات الجيش مدناً بأكملها». وأضاف: «مع احترامي لجيانا عيد أو عباس النوري أو سلاف فواخرجي، لكن من يتحاور مع من في هذا المؤتمر؟ وهل يتحاور المتظاهرون مع هؤلاء، وما دخل الفنانين في عملية الإصلاح والتغيير التي يفترض أنها تجري في سوريا؟».

وسأل «لماذا حضر الممثلون بينما غابت التسيقيات والفعاليات الشبابية التي تنظم التظاهرات في سوريا؟». كذلك فعل متصفح موقع فايسبوك، الذين انتقدوا حضور مجموعة كبيرة من الفنانين بدل السياسيين، كما كتبوا عن تغطيتهم لأعمال مؤتمر الحوار بطريقة ساخرة.

إلى جانب ذلك، وبعد نهاية الجلسة الافتتاحية، تلقفت كاميرات التلفزيونات الموجودة بكثافة في المؤتمر معظم النجوم السوريين، وأجرت معهم أحاديث عن أسباب حضورهم، وعن مفهومهم للحوار الوطني... باختصار بدأ الحدث أشبه بمهرجان كرنفالي أو حدث فني بحت، إذ كان يكفي حضور عباس النوري وحده ليشرح نقاط ورقة العمل التي أعدها مع زملائه من دون أن يطغى حضور الوسط الفني على الجلسة. وقد بدت الصورة في جزء منها كأنها مشهد تمثيلي في أحد المسلسلات السورية.

منى واصف وبسام كوسا  
في مؤتمر الحوار



«الخبر» وداعاً

تميزت التغطية الإعلامية السورية لمؤتمر الحوار بجرأة غير مسبوق. هكذا أفسحت المجال لبعض المشاركين بالتعبير عن رأيهم بحرية أمام الكاميرا. من جهة ثانية، وبينما تستعد سوريا لبدء العمل بقانون إعلام سوري جديد، توقفت جريدة «الخبر» الاقتصادية عن الصدور، بعدما مُنعت توزيعها عشرات المرات، فبرزت تحت خسانر بعشرات الملايين. لكن رئيس تحرير «الخبر» يعرب العيسى قال إن هذا القرار جاء بناء على طلب صاحب الترخيص، طريف الأخرس (الصورة)، مؤكداً أنه لا يعرف الأسباب الحقيقية لذلك، وقد ترددت أخبار تؤكد أن التغطية الشاملة للقاء التشاوري الذي جرى في «سميراميس» منذ فترة كان خلف صدور هذا القرار.

## ريموت كونترول



أحمد زكي... «العندليب الأسمر»  
15:45 ■ «ميلودي أفلام»

تعرض قناة «ميلودي أفلام» اليوم فيلم «حليم» بطولة أحمد زكي وجمال سليمان... وإخراج شريف عرفة. يروي الشريط سيرة الفنان المصري الراحل عبد الحليم حافظ، ويذكر أن هذا الشريط كان من ضمن آخر أعمال أحمد زكي السينمائية قبل وفاته عام 2005.



خالد السماوي: «بورصة» الفن  
22:15 ■ oTV

في حلقة الليلة من «حديث آخر» يستضيف ريكاردو كرم، صاحب غاليري «أيام» خالد السماوي (الصورة)، ليتحدث عن انتقاله من مجال المال والبورصة إلى عالم الفن، وعن تحوّلته إلى أبرز اللاعبين في مجال التسويق للفنون التشكيلية. كذلك يتطرّق إلى حياته الشخصية...



بالروح بالدم...  
22:00 ■ «المستقبل»

يستقبل برنامج «بدون زعل» عضو كتلة «الكتائب» النائب سامر سعادة (الصورة)، والإعلامي وسام بريدي، كاتبا كعدي وأرزة الشدياق. وتتطرق ريماء كركي مع ضيوفها إلى مواضيع اجتماعية وسياسية متعددة، منها النظرة إلى الزعيم، وأسباب تقديسه في كثير من الأحيان...



صلاح الدين» مع غسان  
20:40 ■ «الجديد»

بعد قيامه ببطولة «أيام صلاح الدين» في «مهرجانات بعلبك الدولية»، يحلّ عاصي الحلاني (الصورة) ضيفاً على الحلقة الأخيرة من برنامج «غثي مع غسان». يستمع إلى أصوات المشتركين الذين وصلوا إلى المرحلة الأخيرة، على أن يتوّج في نهاية الحلقة نجم البرنامج.



جلسة سمر مع... خالد الزاهر  
21:00 ■ «أخبار المستقبل»

تستضيف سحر الخطيب في برنامج «الحد الفاصل»، عضو كتلة لبنان الحكومية السابق سعد الحريري (الصورة)، ويحلل النائب الشمالي الوضع السياسي في لبنان بعد نيل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي الثقة. وبعد صدور القرار الاتهامي في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري.



معارضة باريس  
20:45 ■ mtv

يحاور وليد عبّود في حلقة خاصة من برنامج «بموضوعية» الليلة، رئيس الحكومة السابق سعد الحريري (الصورة)، مباشرة من العاصمة الفرنسية. ويتابع معه التطورات المحلية والمحكمة الدولية. كذلك يشرح أسباب هجومه على حكومة الرئيس نجيب ميقاتي حتى قبل تأليفها.



رحيك

## وداع سهيل عبود

ودّع الجسم الصحافي اللبناني، أمس، الزميل سهيل عبود، أحد أبرز الصحافيين الذين واكبوا الأزمة اللبنانية منذ بداية السبعينيات حتى اليوم. وستقبل عائلته في مدينة البترون

ربما هكذا أراد الزميل الراحل سهيل عبود أن يكون ماتم تشييعه في مسقط رأسه بقرية جاج - قضاء جبيل. فقد كان تنوع المودعين الذين حضروا المناسبة الحزينة، بعد ظهر أمس، دليلاً على تنوع فكر الراحل ودائرة أصدقائه. جميعهم تقريباً حضروا في جو من الرهبة تعزّزها فجاعة الموت من جهة، وصمت قرينه الهادئة الراكنة في أعالي جرود جبيل من جهة ثانية. من الرفاق الشيوعيين القدامى، إلى زملاء جيله من صحافيين الزمن الجميل، وخصوصاً من رفاق دربه في جريدة «النداء» الذين حضروا، ولكل منهم ذكريات لا تحصى مع فقيدهم، وصولاً إلى أبناء قرينته وجوارها، من دون الكلام عن حضر، رغم أنه لم يعرف الراحل سهيل إلا بالاسم، ومن بينهم سياسيون يعتاشون شعبياً على مجرد المشاركة في الأفراح والأفراح. ورغم كثافة الحضور السياسي والرسمي، كان الطابع الحاسم للتشييع شعبياً متواضعاً بامتياز، مع حضور رسمي ترجمه النائب خالد زهران ممثلاً الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري، ورئيس المجلس الدستوري



من مراسم التشييع في جاج أمس (الأخبار)

القاضي عصام سليمان، والنواب السابقون: شامل موزايا وفارس سعيد والياس عطا الله، إضافة إلى ممثل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، أمر فصيلة جبيل في قوى الأمن الداخلي الرائد فرانسوا رشوان، والأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني خالد حدادة، برفقة وفد حزبي ورموز شيوعيين سابقين. وقد مثل نقابة المحررين الزميل طانيوس دعيبس، والزميل جورج بكاسيني ممثلاً تيار «المستقبل»، وفاعليات إعلامية ونقابية وفكرية وأهالي الفقيد.

كان في الكويت رسولا للبنان الثقافة والحضارة والحرية

وحرية مرفوع الرأس، حاملاً لواء الحق والحرية، ولم يستسلم. أما الزميل حسن الشامي، فقد ألقى كلمة باسم جريدة «القبس» الكويتية التي كان الراحل عبود سكرتير التحرير فيها، بينما تولّى الزميل طانيوس دعيبس إلقاء كلمة نقابة المحررين، قبل أن تتقبل عائلة الراحل التعازي. وأبرق الرئيس حسين الحسيني معزياً، وجاء في نص البرقية: «بفقد الصديق العزيز الصحافي سهيل عبود، خسرت الصحافة قلماً وطنياً راقياً نزيهاً، ساهم صاحبه بجهد وقلمه مساهمة كبيرة في مسيرة الوفاق الوطني وفي الدفاع عن وحدة لبنان أرضاً وشعباً ومؤسسات في أصعب ظروف المحنة اللبنانية. وإنني إذ أعبر عن حزني بفقد، فإنني أتقدم من نقابتي الصحافة والمحررين ومن رفاقه وذويه بأحر التعازي». وفي الكويت، تلقت إدارة «القبس» بركات تعزية من رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي ومن الديوان الأميري، إضافة إلى عدد من المسؤولين الرسميين والسفراء المعتمدين في الكويت. كذلك نعته جمعية الصحافيين الكويتيين.

يعد غسان بن جدو قريباً مؤتمراً صحافياً يعلن فيه تفاصيل القناتة الإخبارية التي ينوي إطلاقها وتتخذ من منطقة الجناح في العاصمة اللبنانية مقراً لها. وقال الإعلامي التونسي له «الأخبار» إن التحضيرات الرئيسية للمحطة قد تمّت إن كان لجهة التمويل أو الاتفاق «مع مفاتيح التلفزيون في الإدارة والإنتاج». وأضاف أن العمل على إنجاز الأوراق القانونية شارف على نهايته. أما بالنسبة إلى تقديم طلبات العمل في المؤسسة، فأعلن أن كل السير الذاتية ستخضع للدراسة من قبل لجنة متخصصة.

طالب الممثل خالد أبو النجا الحكومة المصرية بالاستقالة. وكتب النجم المصري على تويتر: «الواضح الآن: الثورة مستمرة، الوزارة لازم تستقيل. المجلس العسكري انتهت شرعيته».

عكس نقابة الممثلين، فشلت نقابة السينمائيين المصريين في التخلص من النقيب المحسوب على نظام حسني مبارك. إذ نجح مسعد فودة في التفوق على المخرج الكبير علي بدرخان بفارق 59 صوتاً فقط، فيما انقسم مجلس إدارة النقابة بين الموالين لبدرخان والمناصرين لفودة.

شركة «سوني بيكتشرز» العالمية ستدخل السوق المصرية للمرة الأولى في شهر رمضان المقبل، من خلال «سيتكوم» «الباب في الباب» المقتبس عن المسلسل الأميركي الشهير Everybody Loves Raymond. والنسخة المصرية من العمل ستكون من بطولة شريف سلامة، وكارولين خليل، وليلى طاهر، وتأليف لوائل حمدي، أما الإخراج فسيكون لأسامة العبد.

أعلنت محكمة مصرية وقف بث 14 قناة ليلية على القمر الصناعي المصري «نايسات» بتهمة «التحريض» على الثوار الليبيين.

حديث آخر  
مع ريكاردو كرم  
الثلاثاء، 22:15  
rk PRODUCTIONS

DRM DEMOCRATIC REPUBLIC OF MUSIC  
DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon  
For reservations contact: +961 70 030032  
www.drmlibanon.com

ZIYAD SAHHAB  
LIVE AT DRM  
JULY 15, 2011  
Ticket \$20  
Concert starts at 10:30 PM

ORIENTAL  
A FORWARD MUSIC PRESENTATION Fwd  
TICKETS SOLD AT DRM AND ALL VIRGIN TICKETING POINTS OF SALE AND ONLINE AT www.drmlibanon.com and www.ticketingboxoffice.com

الإخبار



## في الحدث... ارتفاعه وتخطيط وعنصرية



وزعت بلدية الحدث اللافتات في أرجاء البلدة (مروان بوحيدر)

### رامي الأمين\*

«ما تتبع أرضك البلدية ما رح تمضيك». هذا ما يحدث الآن، علناً، في منطقة الحدث، في وقت تحدث فيه أشياء مماثلة في مناطق أخرى، لكن سرّاً. الإعلان بسيط وواضح، ويهدف إلى منع المسيحيين من بيع أراضيهم، والهجرة. لا بأس إذا باعوا أراضيهم لمسيحيين غيرهم، حتى لو كانوا من أعداء السياسة. لا ضير، ما دام مسيحي يحل مكان مسيحي. لا بأس، إذا هاجروا من دون بيع أراضيهم. لكن أن يبيعوا لغير المسيحيين، وتحديدًا الشيعة، فتلك المصيبة التي تحاول البلدية تجنبها.

في المنطق، يحق لأي مواطن أو فريق لبناني أن يسوق للبضاعة التي يريد عبر الإعلانات. يحق للسياسيين طرح أسهمهم في السوق. لكن ما يلحظه الدستور اللبناني، من غير شر، في مقدمته، هو العيش المشترك، ونبت كل ما يناقض تلك الصيغة.

حسنًا، «ما تتبع أرضك»، هذا إعلان دعوة. وللناس أن يقرروا. «البلدية ما رح تمضيك»، هذه بلطجة. وإليكم ما يحدث الآن في الحدث. لنفترض، وكل ما سنفترضه ليس من محض الخيال، وكل تطابق بينه وبين الواقع مقصود، أن مواطنًا لبنانيًا مسيحيًا، مارونيًا، يمتلك منزلًا تابعًا لنطاق بلدية الحدث. وبسبب الأوضاع المعروفة في لبنان، التي لا تميّز بين طائفة وأخرى، والحمد لله، اضطر إلى اقتناص فرصة «الهجرة إلى كندا»، بعد معاناة أمام السفارة الكندية، وأرسل عائلته إلى ما خلف المحيطات. ليس في جيبه ليرة واحدة، فاضطر إلى بيع بيته.

يأتي مواطن لبناني مسلم، شيعي، يمتلك أرضاً في القرية، باعها ليشتري بيتاً في المدينة. يتفق مع الماروني على عملية البيع والشراء. يشتري المنزل في الحدث، يذهبان إلى الكاتب العدل، ويوقعان عقداً غير قابل للعزل، يقضي بشراء الفريق الأول الشقة بمبلغ محدد في العقد، لمصلحة الفريق الثاني. يأخذ الفريق الثاني حقه نقداً، ويركب الطائرة ويسافر سعيداً إلى زوجته وأولاده في كندا.

يذهب الفريق الأول لتسجيل البيت. «البلدية ما رح تمضيك». كيف ولماذا؟ «حرّة، بلط البحر». لن يوقع لك رئيس بلدية «الحدث وسبنيّه وحارة البطم» ورقة تحتاج إليها، وهي عبارة عن «ارتفاق وتخطيط»، مستنداً،

كما يقول، إلى تفاهم مار مخايل. هذا التفاهم الذي قبل يوم توقعه إنّه سيؤسس لعيش مشترك بين المسيحيين والمسلمين، وبين الشيعة والموارنة، ظهرت نتائجه في سلوك رئيس بلدية الحدث، الذي فاز بالانتخابات البلدية وشعار حملته الانتخابية: «ما تتبع أرضك، البلدية ما بتتمضيك». ومع ذلك، فإن الرجل المسيحي الذي باع بيته، لم يكن يابيه لأي شيء. لم يجد ما يلزمه بالبقاء في الحدث، ربما لأنه شعر، بأنّ مواطنيته منقوصة، وبأنّه تحول إلى مسيحي، يريد رئيس البلدية أن يحافظ عليه، كجنس نادر، خوفاً عليه من الانقراض. ورئيس البلدية يتعامل مع الشيعة على أنهم من جنس مختلف، ألهاهم التكاثر، حتى زاروا الحدث وقرروا العيش فيها.

أن تحافظ على المسيحيين، يعني أن تحافظ على اللبنانيين، مواطنين متساوين أمام القانون، لا يحكمهم إلا القانون المدني، والقانون الإداري والعقاري، الذي لا يخضع للتصنيف الطائفي، حتى الساعة. فوزير العمل في الحكومة السابقة بطرس حرب، الذي حاول القضاء على الشيعة بالاستعانة بالإسرائيليين على ما يروى، لم يستطع تصريف مشروعه القاضي باستصدار قانون يمنع بيع الأراضي بين الطوائف. مشروع انتقده مسؤولون عونيون.

إذاً، على حد علمي، لا تزال نخضع لقانون يمنع رئيس البلدية هذا، أو غيره، من وضع «فيتو» على مواطنين معينين، لأنهم من طوائف أخرى. وعلى حد علمي أيضاً، إن التيار الوطني الحرّ، تيار مدني، حسبما يدعي، والتفاهم بينه وبين «حزب الله»، يؤسس حسيماً يديان، لعيش مشترك بين المسيحيين والمسلمين، وكذلك العقارات لا طائفة لها، أينما كان موقعها وجغرافيتها، وإلا فإننا نتحدث عن فدرالية وتقسيم إداري، ينسف صيغة العيش المشترك. هذا الكلام برسم كل من يعنيه الأمر. رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون أولاً، ثم السيد حسن نصر الله، رئيس الجمهورية ميشال سليمان، ثم وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، الوصي على البلديات، وهو أيضاً برسم المقتنعين والمطالبين بإسقاط النظام الطائفي. هذا برسم الجميع قبل أن يصل الأمر برئيس البلدية، إلى تعميم شعار «ممنوع دخول الكلاب والشيعة» على المطاعم الخاضعة لنطاق سلطة بلديته.

\* صحافي لبناني

## لذلك يحق لنا القلق تجاه برن

### ويليام هيغ\*

لليورانيوم المخصب بنسبة 20% بعض الاستخدامات المدنية، لكن ليس في محطات الطاقة النووية للاستخدامات المدنية التي تزعم إيران أنها ترغب بها. بل إنّه مستخدم عموماً وقوداً لمفاعلات الأبحاث التي تنتج نظائر للاستخدامات الطبية، إلى جانب غير ذلك من استخدامات، وهذه مادة عالية الكفاءة: إذ إن مفاعل أبحاث واحداً في بلجيكا قادر على إنتاج كل النظائر الطبية التي تحتاج إليها جميع دول أوروبا الغربية تقريباً.

كذلك لدى إيران مفاعل واحد للأبحاث، والخطط التي أعلنها السيد دواني ستوفر أكثر من أربعة أضعاف الاحتياجات السنوية من الوقود. إلا أنّ هذا المفاعل قادر حالياً على إنتاج نظائر مشعة تكفي لإجراء مليون بحث طبي كل عام، ويعادل ذلك احتياجات المملكة المتحدة، ويفوق كثيراً ما تحتاج إليه إيران. وتتطلب الخطة الجديدة تحويل ما لا يقل عن نصف الإنتاج السنوي الحالي لإيران من اليورانيوم المخصب بنسبة 3,5%، ما يعني بالتالي حرمان محطات الوقود النووي الإيرانية منه. إذا كانت إيران

أعلن رئيس هيئة الطاقة الذرية في إيران، السيد فريدون عباسي دواني، في 8 حزيران/يونيو عزم إيران على زيادة قدراتها لإنتاج يورانيوم مخصب بنسبة 20% إلى ثلاثة أضعاف، وتحويل نشاط التخصيب من مفاعل ناتانز إلى فوردو. داخلياً في إيران، أثار هذا الإعلان، من نظام فقد صدقيته، القليل جداً من التعليقات، وسرعان ما طغت عليه أحداث المسرح السياسي المحلي، المتمثلة بالنزاع الأخير رفيع المستوى بين القائد الأعلى للثورة علي خامنئي والرئيس أحمددي نجاد. لكنه كان إعلاناً هاماً، لأنه يوضح جلياً أنّ برنامج إيران النووي ليس مخصصاً لأغراض سلمية بحتة. لدى إيران محطة طاقة نووية واحدة مخصصة للأغراض المدنية، وهي تسعى إلى بناء المزيد. وكل هذه المحطات بحاجة إلى يورانيوم مخصب لدرجة 3,5%، وقوداً لها. وبالتالي، فإنّ خطط رفع نسبة التخصيب إلى أعلى من ذلك، تثير تساؤلات مشروعة.

## بيانات الإصلاح السعودي ف

### محمد حبيب\*

من ثبوت دخول إيران في تحرك الشارع البحريني، وتركت القضية برمتها في عهدة قنوات تعبوية، أجمت الوضع ليطاول كل الخليج، رغم نفي هذا التصور من جانب أغلب الجمعيات المعارضة. السبب الرئيسي لهذا الصمت يدور بين عدم الفهم العميق للأطروحة السياسية التي يتغنى بها الموقعون، وصدقية التعاطي مع أدبيات تلك الخطابات. وقد أسهم ذلك الصمت النخبوي والإعلامي، في تحويل القضية البحرينية إلى قضية إقليمية معقدة، جارفاً كل المطالب الإصلاحية في البحرين إلى مناح مختلفة، ومحولاً أوراق البيانات إلى رماة، نازعاً عنها صدقية الاستمرار

تميّز موسم الربيع العربي بحراك اجتماعي وسياسي منقطع النظير، على مدى التاريخ الحديث للمنطقة، وتفاوت التفاعل مع هذا الفصل من منطقة إلى أخرى. أعطت الثورة المصرية والتونسية زخماً، كسر كل الحواجز المانعة أو المتحفظة للبعث، في المناطق التي كانت ترى خصوصية في الحالة المصرية والتونسية، وتحول إلى مد ثوري غطى سماء الوطن العربي. كسرت منطقة الخليج أكبر الحواجز، واستجابت لهذا الزخم في الشارع العربي. وتمثلت تحركات الشارع في مطالبات إصلاحية لها جذور، وخلفيات تاريخية ارتأت النخب لملاءمة الأجواء الإقليمية لطرحها على الساحة. تعالت الأصوات النخبوية في المملكة العربية السعودية واندمجت شعبياً في البحرين، لتحقيق هذه المطالب المتشابهة إلى حد ما في مضمونها، وإن اختلفت الوسيلة. فقد صدرت بيانات من السعودية تطالب بمزيد من الإصلاح السياسي، يدور في الفلك نفسه الذي خرج من اجله الشارع البحريني، مستلهماً أدبيات الجمعيات السياسية: ملكية دستورية، ومشاركة حقيقية في القرار، والتأسيس لدولة المؤسسات والقانون، والانتقال نحو مجتمع مدني متكامل. ولم تطرح مفهوم الثورة بالصيغة المصرية والتونسية، وإن شدّ البعض.

ومع اختلاف الوضع التفصيلي للحالتين، فإنّ المفارقة هنا أنّ المطالب الأساسية لأغلبية المعارضة البحرينية، تتطابق مع الطموح المتمثل في الخطاب الإصلاحي في السعودية، لكن سرعان ما انقسم الموقعون على البيانات في المملكة، حول اتخاذ موقف من حركة الشعب البحريني. انقسام نخبوي لا يُطمئن إلى صدقية وعمق هذه المطالب أمام الرأي العام على المدى البعيد. كان الصمت موقفاً من الانتفاضة البحرينية في أحسن الأحوال، إلا أنّ مسببات هذا الانقسام تنوعت لدى الشرائح الموقعة. هناك، أولاً، أغلبية صامتة منفصلة عن شؤون الإقليم ولا تعي عمق تقارب المطالب التي وقعتها في وضع سياسي لا يختلف تماماً عن تشخيصها هي نفسها لذلك. ظهرت هذه الفئة، وكانت العملية الإصلاحية في المملكة وليدة اللحظة، وتفقر إلى أي عمق فكري، كما أنّها أسهمت في عزل المملكة عن الإقليم، بدل أن تؤكد تفعيل الخطاب وتحويله إلى خطاب مستمر، يحاكي هموم الشارع المحلي، ويواكب التطورات الإقليمية، مستفيداً من تحركات الشارع العربي، وداعماً للمطالب الإصلاحية في الخليج بوصفه «الشقيق الأكبر» لكل خطاب إصلاحي في دول الخليج الصغيرة. ارتبط هذا الصمت أيضاً بعمى إعلامي خليجي، وغضب للبصر في أحسن الأحوال، عن التعاطي مع الموضوع على نحو مهني. وأسهم ذلك في ترسيخ التخوف



### الاخبار

تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسج الحاج

رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ نائب رئيس التحرير خالد صافية ■ مدير التحرير إيلي شلهوب، بيار ابي صعب ■ سكرتير التحرير وفييق قانوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب ■ وحدة الأبحاث عمر نشابة ■ المدير الفني إميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الأمين ■ المكاتب بيروت - فندان - شام دونات - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759597 01759500 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 01/611115 252224\_03 ■ التوزيع شركة الواك 15\_666314\_01/828381 03



## سامح إيران النووي

جادة في تطوير طاقة نووية للأغراض المدنية، فما الذي يدعوها إلى تحويل موارد ومواد محدودة عن الاستخدام في برنامج للطاقة المدنية بهذا الشكل، بينما ترفض بازدياد عروضا من العالم الخارجي - بما في ذلك من دول المجموعة الأوروبية الثلاثية (+3) المؤلفة من المملكة المتحدة والصين وفرنسا وألمانيا وروسيا والولايات المتحدة - لتقديم مساعدات تقنية للاستخدام السلمي للطاقة النووية في إيران؟

إلا أن هنالك غرضاً واحداً واضحاً لهذا اليورانيوم المخصب، فالخصيب من اليورانيوم الطبيعي ليصل إلى نسبة 20%، يستغرق الكثير من الوقت، ويعدّ خطوة تستهلك موارد مكثفة تصب في اتجاه إنتاج اليورانيوم عالي التخصيب اللازم لتطوير سلاح نووي. ولدى تجميع كميات كافية من اليورانيوم المخصب بنسبة 20% تحت الأرض في قم، يمكن تحويله في غضون مجرد شهرين أو ثلاثة إلى مادة تستخدم في الأسلحة. سبق هناك تحديات تقنية الإنتاج الفعلي

لقنبلة نووية، إلا أن إيران ستكون قد اتخذت خطوة كبيرة في ذلك الاتجاه.

من المحتمل قيام إيران بتخصيب اليورانيوم عالي الكثافة في موقع سري سابق، مخفي بعمق تحت الجبال. وقولها بأنها ستسمح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالمراقبة، لا يعدّ ضماناً في الوقت الراهن. فلدى إيران تاريخ متواصل من التهرب والتعتيم في علاقاتها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. فقد رفضت السماح للوكالة بالاطلاع على مواقع أو مواد أو وثائق، أو لقاء أشخاص ذوي صلة. كذلك لم تجب عن أسئلة طرحتها عليها الوكالة بشأن شرائها لمواد لها علاقة بالمادة النووية وطبيعة عملها الذي يمكن أن يكون مفيداً فقط في تطوير سلاح نووي - من قبيل مَفْجَر متعدد النقاط لإطلاق عبوة متفجرة بشكل نصف دائري - أو باللغة المبسطة: مفجرات للاستخدام في قنبلة نووية. فإيران ناشطة في برنامج تطوير الصواريخ الباليستية، بما في ذلك تطوير صواريخ يفوق مداها الألف كيلومتر، وقد أجرت بالفعل تجارب صاروخية

عده خلال شهر حزيران/ يونيو. وأي مراقب عاقل لا يسعه سوى الربط بين الأمرين.

هذه ليست قضية مجردة أو نظرية: فبرنامج إيران النووي قد يؤدي إلى سباق تسلح في الشرق الأوسط، وهي منطقة متقلبة الأوضاع أصلاً. وسيكون من السذاجة والتنصل من

### ربما تأمل إيران أن التغيير المصاحب للربيع العربي سيحول أنظار العالم عن برنامجها النووي

الواجب - مرة أخرى - افتراض حسن نية إيران. لهذا السبب، صدرت حتى الآن ستة قرارات عن مجلس الأمن الدولي، تطلب من إيران تعليق برنامج التخصيب فوراً، لكنها تجاهلتها

كلها. وقد رفضت إيران حتى الآن الدخول في أي مفاوضات بشأن برنامجها النووي، ما لم ترفع المجموعة الأوروبية الثلاثية (+3) كل العقوبات، وتتعترف فوراً بحق إيران بالتخصيب. لكن ليس هناك منطوق لرفع العقوبات، ما لم تدخل إيران في مفاوضات لتبديد مخاوف تستند إلى قرائن بشأن برنامجها النووي. وحتى الآن كان رد فعل إيران عكس ذلك. وهذا الإعلان الأخير يؤكد الأهمية العاجلة لزيادة الضغوط، والمملكة المتحدة على استعداد لاتخاذ إجراءات. فقد وافقت بالفعل في الشهر الماضي على إضافة 100 جهة أخرى لقائمة العقوبات التي يفرضها الاتحاد الأوروبي، وأعلنت خلال الأسبوع الماضي فرض المزيد من إجراءات حظر سفر ضد جهات، مساهمتها معروفة في انتشار الأسلحة النووية. ربما تأمل إيران أن التغيير غير المسبوق المصاحب للربيع العربي سوف يحول أنظار العالم عن برنامجها النووي، لكننا عازمون على عدم حصول ذلك.

\* وزير الخارجية البريطاني، خاص «الأخبار»

## في المازق البحريني

والتفاعل لتكوين طرح جدي صلب يستثمر المتغيرات في مسار المطالبة بالإصلاح السياسي. عندما تناقض الأغلبية من النخب السعودية باكورة بياناتها في هذا الموسم العربي، ومطالبها بالدستور والديموقراطية حلاً لإصلاح البلاد، بوقوفها حائرة أمام أول اختبار إقليمي يشابه إلى حد كبير ما تطمح إليه، فإن صدقية البيانات تسقط، وإن كانت محقة. فهي لم تكن جزءاً من عملية تفاعلية مع المجتمع والإقليم، كما لم تكن عميقة في فهم الأطروحة السياسية بحيث تتعامل بدينامية مع الظروف والمعطيات على جميع الأصعدة. الفئة الثانية هي التي تلبس الطائفية لباساً

مزودجاً مع الحقوق والحريات، فتزجج البسنتها على حسب الموسم والفصل. هذه الفئة كانت ولا تزال غير قادرة على التعبير عن الإيمان الحقيقي بما تطالب به وتوقعه، لأنها تأمل أن تكون هذه المطالب وسيلة لا غاية. فهي لم تؤمن يوماً بمدنية الدولة، ومشاركة المواطن في اتخاذ القرار. هذه الفئة تتأوه يومياً لدماء الشعب السوري (المطالب بالإصلاح المستحق) ولكن تسقط عن مخيلاتها دماء الشعب البحريني ومآسيه خلف القضبان، والعكس أيضاً صحيح. في المشهد البحريني، أسهمت هذه الفئة في تاجيح الكراهية بين أبناء المنطقة، وجعلت من الخلاف السياسي

عقيدة لها. تبرز هذه الفئة على الضفتين السنية والشيعية، كمؤجج لا يعيش إلا على درء الفتن التي لا بد أن تخلق. وقد أضاف التاجيح الإعلامي، مع صمت بعض النخب التي أحجمت عن اتخاذ موقف واضح من قضية البحرين بسبب الخوف من الطائفية لا بسبب طائفيتها، بعداً إشكالياً آخر للأزمة. فالواضح أن تلك النخب رفضت الذهاب نحو معركة مع الجمهور المشحون طائفيًا، باعتبار أن ذلك قد يحرق المطلب الإصلاحي في الداخل، دون أن تدرك النخب تلك أن ازدياد الشحن المذهبي هو ما سيحرق كل مطلب إصلاحي، عبر منح التشدد والتخندق المذهبي مساحة

من أجل التقدم السياسي والاجتماعي والاقتصادي، كما أن تلك الفئة تحافظ على مسافات متوازنة في التعاطي مع الدولة والتيارات المتناحرة، مبعدة نفسها عن التشنج لكونه في نظرها هدراً لطاقات لا بد أن تشد في خدمة المشروع الإصلاحي والنهوض بثقافة المجتمع. قد تواجه هذه المجموعة تحدياً في تحولها إلى تيار شعبي، لكن تبلور الفكرة الإصلاحية لديها لا يزال مواكباً لجزء كبير من هم الشارع، وعميقاً في توصيف العلاج السياسي.

هذا الانقسام بين النخب أمام قضية لها عناصر البيانات الإصلاحية نفسها، تزامن مع ضباب الموقف الشعبي الذي اندفع أو انكفأ بسبب التشويه الإعلامي والتعبئة المضادة، أو الصمت التام. ومن المهم اليوم إعادة النظر في سير عملية الإصلاح والمطالبات التي تصدر كل فترة كرد فعل لمحرك خارجي معين، ولا تلبث أن تنطفئ شعلتها مع غياب الموسم. في البحرين، انتظرت النخب إلى أن تحولت الأمور إلى عملية أمنية عنيفة. وبدل أن تكون هي الحوض الإقليمي والعمق الممتد لأي إصلاح في المنطقة، وتحافظ على الاستقرار الاجتماعي فيها، أسهمت النخب في إحداث الخلل الاجتماعي والفكري لعملية الإصلاح في الخليج، والمملكة خصوصاً. قد يكون غياب تيار إصلاحي بالمعنى الواضح والصريح، يمكن أن يسجل مواقفه في المحطات المحلية والإقليمية المختلفة، عاملاً مؤثراً، لكن لا يزال التخطيط في التعاطي مع الإصلاح كهدف لا كوسيلة موجوداً.

عندما تسقط النخب أمام أول اختبار حقيقي يحاكي همومها ومطالبها، يُنتج ذلك أزمة أدبية وأخلاقية لعوم هذه الحركة الإصلاحية وي طرح الاستفسار: هل هي حاجة وطنية، أم تفاعل وقتي مع مؤثرات إقليمية، أم تسجيل موقف، كما يجب البعض تسميته؟

المطالبات بالملكية الدستورية في البحرين أيضاً، تزامنت بداياتها مع تلك التي في المملكة العربية السعودية، في ستينات القرن الماضي، لكن يبدو أن التناغم الخليجي بدأ يفقد زخمه. وأصبح اليوم البعج الطائفي يخيف الكثير من النخب السعودية لتتسجم مواقفها مع مطالبها وتملك مستوى أكثر من العمق الفكري المسهم في تفعيل المطالب الإصلاحية. في الخلاصة، يمكن القول إن موقف غالبية النخب السعودية، الموقعة على بيانات الإصلاح، مما حدث في البحرين من الصمت والسلمابالة من جهة، أو التلون الطائفي والتخندق المذهبي من جهة أخرى، يُفقد المطالب الإصلاحي إمكان تفعيلها على نحو صحيح، لتكوّن مشروعاً واقعياً يمكن طرحه للشارع أو القيادة. هكذا، تتحول المطالب إلى مجرد بيانات لا تتعدى التسويق الإعلامي، كاستجابة طبيعية للمؤثرات الإقليمية.

\* كاتب سعودي

### أسهمت الأغلبية الصامتة في عزل المملكة السعودية عن المنطقة المحيطة بها وعما يجري فيها

كبيرة لتعزيز التشنج وطرح مفاهيم سيئة في أدبيات العمل الإصلاحي قد تتواصل مستقبلاً. الديمقراطية في أدبيات الفئة المذهبية هي لعبة سياسية، يمكن عن طريقها امتطاء الكراسي والسلطات. والديموقراطية لدى تلك الفئة ليست حرية الشعب وحقوقه. ولعل التطويل الأخير لفوز أردوغان وعودة المارد العثماني، يدل على هذه النقطة. فلا مفهوم للمواطنة بتعريفها الإنساني، بل تتعدى التركيبة أمام تعريف الوطن والمواطن، وتكاد تنعدم عند بعض مفاصل التعريف الحرجة، فتختلف المشاهد والحقوق حسب أهواء الحزب والتيار أو الطائفة والمذهب.

القلة الأخيرة هي آحاد المثقفين الذين تفاعلوا عكس التيار العام (السياسي والإعلامي) مع مطالب الحركة في البحرين، وكانت الصفة الغالبة تنبع من المبادئ الحقوقية الإنسانية والشرعية الدولية التي تكفل حقوق الشعوب في المطالبة بحقوقها الأساسية، متبعية الأسلوب السلمي، مع التأكيد على التوافق على المطلب الأساس في البحرين. استمرت تلك الفئة في استكمال مسيرتها بتفعيل مطالبها من خلال خطوات ترجع إلى جوهر البيانات الإصلاحية، والتأكيد على أنها هي المرجع لكل خطوة أو موقف. تستمر تلك المجموعة في التفاعل مع قضايا المنطقة بأسلوب يتناغم مع مبادئها التي وقّعت عليها، مما يعطيها نصيباً أكبر من الصدقية في طرحها. ولعل بيان مقاطعة الانتخابات البلدية الأخير، أبرز دليل على أن هذه الفئة فاعلة في مشروع إصلاحي مواكب للعملية السياسية، وتصنف نفسها جزءاً من هذا الحراك والوعي العربي

خلال تظاهرة للمعارضة قرب العاصمة البحرينية الأسبوع الماضي (محمد الحمد - رويترز)





# الخلافات تمهد حوار دمشق: شيطان الت

جديدة المشاورات في «اللقاء التشاوري» الذي نظمتها هيئة الحوار الوطني حالت دون تمكن المجتمعين من الاتفاق على بيان ختامي في الموعد المحدد، فانبثقت من اللقاء لجنة من عشر شخصيات يفترض أن تجتمع اليوم لتضع النقاط على حروف البيان الذي ترفض «تنسيقيات الثورة» قراءته



مشاركون في حملة «منحبيك» أمام السفارة الفرنسية أمس (لؤي بشارة - أ ف ب)

## غسان سموع

كاد صخب النقاش داخل فندق صحارى أمس يوازي صخب العاصمة السورية التي استفاقت على تظاهرات «غير مرخصة» حاصرت السفارتين الفرنسية والأميركية. فمع انتقال المجتمعين من المداخلات الخطابية الممتلئة بالعموميات إلى النقاش التفصيلي، تأكد الجميع من مكان إقامة الشيطان. هكذا دفع عرض السلطة للمسودات التي أعدتها لقوانين الإعلام والأحزاب والانتخابات الجميع باتجاه الخوض في نقاش طالب بموجبه بعض الحاضرين في إجراء الكثير الكثير من التعديلات. حتى هنا سجلت الملاحظات، واتفق على آلية تمكن اللجان المعنية بإعداد هذه المسودات من أخذها في الاعتبار.

لاحقاً، انتقل النقاش إلى التعديلات الدستورية التي يفترض حصولها. وبدا واضحاً من المداخلات أن المشكلة لا تتعلق فقط بالمادة الثامنة من الدستور كما يخيل لبعض المعارضين؛ لأن تطبيق قوانين الإعلام والأحزاب والانتخابات الجديدة سيؤدي إلى تعارض جدي مع بعض المواد الدستورية. وظهر انقسام واضح في الآراء بين أكثرية حاضرين تتمسك بالدستور مع احتمال إجراء بعض التعديلات عليه، وأقلية تدعو إلى تأليف لجنة من القانونيين تكون مهمتها إعداد مسودة لدستور جديد يعرض على مؤتمر الحوار الوطني. هنا، خاض الحاضرون في النقاش بشأن وجوب رفع اللجنة التعديلات إلى مؤتمر الحوار أو إلى المؤسسات الرسمية المعنية، الأمر الذي وصفه بعض المشاركين بمحاولة من البعثيين الحاضرين للالتفاف على الدور المفترض للحوار. وقد قيل كلام واضح في هذا السياق عن وجوب «اقتناع الجميع بأن يكون مؤتمر الحوار مؤتماً تأسيسياً لدولة جديدة أو لا يكون».

وأكدت مستشارة الرئاسة السورية بثينة شعبان أن «مجمع الأفكار التي طرحت تدفع باتجاه الإعداد لدستور

جديد». لاحقاً مع الوصول إلى البيان الختامي الذي قالت شعبان عصباً إن اللقاء في طريقه للتوصل إليه، بدأ أن الأمور أكثر تعقيداً مما يتخيله منظمو المؤتمر. فقد كثرت الاعتراضات وبدأت المطالبة بتغيير هذه الكلمة وتعديل تلك العبارة. وبدأ واضحاً لمعظم الحاضرين استحالة التوصل إلى بيان ختامي جامع في الموعد المحدد، ولا سيما أن كثافة الحاضرين تجعل أخذ ملاحظاتهم جميعاً مهمة مستحيلة، الأمر الذي دفع نائب رئيس الجمهورية السورية فاروق الشرع إلى تبني اقتراح البعض بتأجيل موعد إعلان البيان الختامي وتأليف لجنة صياغة لهذا البيان تضم عشر شخصيات شاركت في اللقاء، من بينها المفكر طيب تيزيني ورئيس «اللجنة الوطنية لوحدة الشبوعيين» قدري جميل والنائب محمد حبش الذي فاجأ الجميع بانتقاداته اللاذعة للنظام أول من أمس. ويفترض باللجنة أن تبدأ اجتماعها منذ الساعة العاشرة اليوم، أمله التوصل إلى بيان ختامي للمؤتمر مع حلول الظهيرة. مع العلم بأن بند التعديلات الدستورية هو مجرد واحد من بنود عدة تنتظر الاتفاق عليها اليوم مثل الوجهة التي سترسل إليها مسودات قوانين الإعلام والأحزاب والانتخابات، والوسيلة للانتقال من النظام الأمني إلى النظام الديمقراطي - التعددي.

مسودتا الإعلام والأحزاب على صعيد الملفات التي نوقشت أمس، علمت «الأخبار» أن مسودة قانون الإعلام التي تقدمت بها اللجنة المكلفة رسمياً بإعدادها، استمدت غالبية الأفكار الواردة فيها من قانوني الإعلام التركي والأردني، وهي تشمل الإعلام الإلكتروني إلى جانب المطبوع والمرئي والمسموع. وتنص المواد الثلاث الأولى على أن «الإعلام حر ومستقل لا تقيد حريته إلا بالدستور والقانون». وتدعو المسودة إلى احترام الخصوصية التي هي «حق الفرد في المحافظة على أسراره الشخصية والعائلية ومراسلاته وسمعته وحرمة منزله وملكيته الخاصة

## متابعة

# واشنطن: الأسد فقد شرعيته

بتحول ديموقراطي».

وكان مزيد من التوتر قد أضيف أمس إلى وتيرة العلاقات السورية الأميركية والسورية الفرنسية بعدما لجأت مجموعات مؤيدة للنظام إلى محاولة اقتحام مجمع السفارتين، فضلاً عن منزل السفير الأميركي روبرت فورد، احتجاجاً على زيارة الأخير والسفير الفرنسي أريك شوفالبييه لمدينة حماه، واعتبارها تدخلاً في الشؤون السورية ومساعدة المتظاهرين. ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن شاهد عيان قوله إن «مؤيدي الحكومة السورية حطموا نوافذ في السفارة الأميركية في دمشق، ونعنوا السفير الأميركي بأنه كلب».

من جهته، أوضح مصدر دبلوماسي في السفارة الأميركية قائلاً «إن الحراس أطلقوا قنابل مسيلة للدموغ بعد محاولة محتجين سوريين الدخول إلى المبني»، قبل أن يحاول المحتجون مهاجمة مقر إقامة فورد الذي لا يبعد سوى بضعة مبيعات سكنية عن مجمع السفارة.

المشهد نفسه تكرر أمام السفارة الفرنسية، وأوضحت الوكالة أن حرس

ترجم رد الإدارة الأميركية على اقتحام عدد من المواطنين السوريين لمقر سفارتها لدى سوريا، أمس، بموقف رسمي قد يكون الأوضح لإدارة الرئيس باراك أوباما من النظام السوري منذ بدء الأزمة السورية، حين قالت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، مساءً، إن «الرئيس بشار الأسد ليس شخصاً لا يمكن الاستغناء عنه بالنسبة إلى الولايات المتحدة، ونحن لا نملك أي مصلحة ببقاء هذا النظام في السلطة». وتابعت تقول: «إذا كان أي شخص، من بينهم الرئيس الأسد، يعتقد أن واشنطن تأمل سراً أن يخرج النظام السوري من أزمته ليواصل قمعه وعنفه، فإن هؤلاء مخطئون». وفي السياق التصعيدي نفسه، جازمت رئيسة الدبلوماسية الأميركية بأن إدارتها «لم تفعل شيئاً بتاتا لإبقاء النظام في الحكم»، مشيرة إلى أن الأسد، «من وجهة نظر أميركا، فقد شرعيته ولم يف بوعوده. هو سعى إلى مساعدة إيران، وقيل بذلك لقمع شعبه». وعن سياستها إزاء الأزمة السورية الحالية، أوضحت أن «هدفنا هو تحقيق إرادة الشعب السوري



عربيات  
دولياتالشرطة الإسرائيلية تشتبه  
بأن كتساف لاحق شهوداً

سمحت محكمة إسرائيلية، أمس، بالكشف عن أن الشرطة تحقق في شبهات بأن الرئيس الإسرائيلي السابق، موشيه كتساف (الصورة)، الذي أدين بتهمة الاغتصاب والتحرش الجنسي يلاحق شهوداً في قضيته لدفعهم إلى تغيير إفاداتهم، بعدما استأنف ضد قرار الإدانة لدى المحكمة العليا. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن الشرطة تشتبه بأن أبناء عائلة كتساف استأجروا خدمات مكتب تحقيقات خاص، وطلبوا



جمع معلومات عن عدد من شهود النيابة العامة في قضية كتساف وتعقبهم ودفعهم إلى تغيير إفاداتهم أمام المحكمة المركزية في القدس المحتلة التي أدانت الرئيس الإسرائيلي الأسبق. (يو بي أي)

بيريز يشكر نظيره اليوناني  
لوقف أسطول الحرية

شكر الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز، نظيره اليوناني كارولوس بابولياس، أمس بسبب قيام أثينا بمنع أسطول دولي من الذهاب إلى قطاع غزة في خطوة لكسر الحصار البحري المفروض عليه. وأفادت الرئاسة الإسرائيلية بأن بيريز قال لنظيره اليوناني خلال لقائهما في القدس المحتلة «أشكر على وقف الأسطول حسب توصيات الأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون)، وبهذا التصرف ساهمتم في تهدئة الأمور».

(أ ف ب)

«فتح» و«حماس» تتبادلان  
أفكاراً لتحريك المصالحة

انتهى الاجتماع الذي عقد بين رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية، ووفد من حركة فتح ترأسه الممثل الشخصي للرئيس الفلسطيني، محمود عباس، روجي فتوح، بالاتفاق على إجراء مشاورات حول مجموعة من الأفكار لتحريك جمود اتفاق المصالحة. وقال مكتب هنية في بيان عقب الاجتماع إن أجواء إيجابية سادت اللقاء بين الطرفين اللذين أكدا أن المصالحة خيار استراتيجي لكل منهما وأنه لم تفشل. وذكر أنه جرى خلال اللقاء تبادل مجموعة من الأفكار لتحريك الجمود بالمصالحة، حيث ستبحث لدى قيادة الطرفين، على أن تعقد لقاءات قيادية بين الحركتين لاحقاً لمتابعة ما طرح خلال الجلسة. (يو بي أي)

## مخاضيك يرجع البيان الختامي

تمنع تفتيش الإعلامي أو مكتبه أو حجزه أو استجوابه «إلا بعد إبلاغ رئيس فرع نقابة الصحفيين والمجلس لتكليف من يراه مناسباً للحضور مع الإعلامي».

أما مسودة قانون الأحزاب التي قدمتها اللجنة الرسمية فتشترط مادتها الخامسة، تأسيس الحزب، أن يلتزم الحزب بأحكام الدستور و«مبادئ الديمقراطية وسيادة القانون واحترام الحريات والحقوق الأساسية والإعلانات العالمية لحقوق الإنسان والاتفاقيات المصدق عليها من الجمهورية العربية السورية»، وأن يحافظ الحزب على وحدة الوطن وترسيخ الوحدة الوطنية للمجتمع، وأن تكون مبادئ الحزب وأهدافه ووسائله ومصادر تمويله علنية، وأن لا يكون الأساس لقيام الحزب دينياً أو قسماً أو مناطقياً أو قسماً أو مهنياً، وتشترط المسودة لحصول الحزب على الترخيص أن يكون الحد الأدنى لعدد الأعضاء في الحزب عند التأسيس ألفين، وألا تقل نسبة الأعضاء عند التأسيس في كل محافظة عن 5% من مجموع الأعضاء.

## «تنسيقيات الثورة» مستمرة

بعيداً عن صحارى وقربياً جداً منه، بدأ أن النقاشات التي بدأت بـ«مع الأمن أو ضده»، ومزت بالكثير: «مع الإصلاح أو ضده»، «مع الرئيس أو ضده»، «مع التدخل الخارجي أو ضده» و«مع الفتنة أو ضدها»، بلغت أخيراً مرحلة: «مع الحوار أو ضده»، يأخذ السؤال حيزاً كبيراً في النقاشات السورية اليومية. ويصبح الحوار نفسه أساس الحوارات السورية، في ظل طغيان الرأي القائل إن بيد الحوار هو الاقتتال الداخلي. «تنسيقيات الثورة»، الأكثر تعبيراً عن المحتجين، مقارنة مع أعضاء المؤتمرات التي تعقد هنا وهناك، لا تريد حواراً. فـ«الشعب» الذي تحدثت باسمه هذه التنسيقيات يريد إسقاط النظام، لا محاورته. وعين هذا «الشعب» على اللجنة، سواء القرآنية أو السياسية

(أمام القضاء) مخالفته القانون. وتتضمن المسودة مادتين مثيرتين للنقاش: الأولى تمنع نشر «كل ما يمس رموز الدولة، كالتشيد الوطني والعلم وشخص رئيس الجمهورية»، والثانية

تضم لجنة الصياغة  
طيب تيزيني وقدري  
جميك ومحمد حبشاقترحت السلطة  
قانون إعلام جديداً يمنح  
نشر ما يمس بالرئيس  
وتفتيش الإعلامي «قبل  
إبلاغ نقابته»!

## يقودون الشارع أم يركضون خلفه؟

موقف الهيئة ولقاء «سميراميس» الراض للمشاركة في اللقاء التشاوري بحجة استمرار السلطة في انتهاك الحل الأمني، يمثل جزءاً أساسياً أيضاً من الحوارات السورية بشأن الحوار الوطني. محقين كانوا، ميشال كيلو وفايز سارة ولؤي حسين والأخرون في رفضهم المشاركة العلنية في اللقاء التشاوري أم لا؟ يتأثر جواب البعض بمشاركة هؤلاء في لقاءات تشاورية مع مستشارة الرئيس السيدة بثينة شعبان وآخرين من النظام، بعيداً عن الإعلام، قبل بضعة أسابيع حين كانت درعا تغرق في الدماء. ويطول النقاش بشأن دور المثقفين: «يقودون الشارع أم يركضون خلفه؟». والأهم: «هناك اليوم نظام يقدم خريطة طريقه لإنقاذ سوريا، فأين خريطة الطريق التي يقدمها هؤلاء في ظل رفض النظام إيقاف العمليات الأمنية؟». مع العلم بأن المتابعة الإعلامية لمؤتمر صحارى ومواقف بعض المشاركين فيه دفعت إلى الواجهة ببعض المعارضين على حساب معارضين آخرين، وأظهرت أن ما يقوله البعض سراً ويسعى جاهداً إلى تجميله والتخفيف من حدته، يمكن أن يقال علانية وبوضوح تام.

## تته ولا مصلحة لنا ببقاء النظام

البيان «محطة تلفزيون متأثرة بشدة بالسلطات السورية بالتشجيع على هذا الاحتجاج العنيف»، وذلك بعدما أكد مسؤول أميركي أن وزارة الخارجية الأميركية تعتزم استدعاء القائم بالأعمال السوري للشكوى». من جهتها، دعت فرنسا سوريا إلى احترام القواعد الدولية بشأن العلاقات الدبلوماسية. وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليري في بيان إن فرنسا تذكر سوريا بأنه «ليس يمثل هذه الأساليب غير القانونية، ستستطيع السلطات في دمشق تحويل الانتباه بعيداً عن المشكلة الأساسية، المتمثلة في وقف قمع السكان السوريين وإطلاق الإصلاح الديموقراطي». كذلك أكد فاليري لجوء أمن السفارة إلى إطلاق النار، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن ثلاثة عناصر أمن في السفارة الفرنسية في دمشق أصيبوا بجروح. في غضون ذلك، احتلت الأوضاع في سوريا حيزاً من اللقاء الذي جمع وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو بنظيره الإيراني علي أكبر صالح في

السفارة أطلقوا النار في الهواء لإجبار المتظاهرين على التراجع بعدما حطموا نوافذ السفارة وحطموا الزجاج الأمني لسفارة دفع رباعي دبلوماسي كانت خارج المجمع. وقال أحد الشهود العيان، طالباً عدم الكشف عن اسمه، إن ثلاثة متظاهرين أصيبوا عندما ضربهم الحراس بالهراوات، فيما قال شهود آخرون لـ«يوناييد برس إنترناشونال» إن أحد المحتجين «حاول تسليق سورها، ما دفع قوات حمايتها إلى إطلاق النار من داخلها، فحصل تدافع بين المعتصمين أدى إلى جرح 2 منهم». كذلك هاجم محتجون مبنى السفارة القطرية في دمشق وحطموا الزجاج الخارجي للمبنى.

وعلى أثر هذه التطورات، أصدرت وزارة الخارجية الأميركية بياناً أدانت فيه «سوريا لامتناعها عن حماية مجمع السفارة الأميركية»، مطالبة بتعويضات عن الأضرار، وذلك بعدما دعت «الحكومة السورية لتنفيذ التزاماتها تجاه مواطنيها»، واتهم

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)



## قضية

زوجات زعيم «القاعدة» أسامة بن لادن قيد الاحتجاز في باكستان. ومنذ مقتله، جرت محاولات للسماح لهن بالمغادرة، لكن الاستخبارات الأميركية ترفض ذلك. التحقيق مستمر للتوصل الى أكبر قدر من أسرار تنظيم «القاعدة»، ولا سيما ملف النساء ودور المرأة في العمل القاعدي، الذي ظل لغزاً رغم مشاركة الانتحاريات في عمليات عديدة

## نساء «القاعدة»: تجنيد ودعم... وتفجير

## ناديت كنعان

صار حديث نساء «القاعدة» يأخذ مجراه في وسائل الإعلام، بعدما أصدرت محكمة عراقية منذ أسبوعين حكماً بالسجن المؤبد على أرملة أمير تنظيم «القاعدة» السابق في العراق أبو عمر البغدادي، الذي لقي حتفه بعملية عسكرية عراقية - أميركية قرب مدينة سامراء شمالي بغداد العام الماضي. وبحسب وكالة «فرانس برس» فإن المحكمة الجنائية المركزية في الكرخ توصلت إلى أدلة كافية، بما فيها اعترافات المرأة الصريحة بانتمائها إلى «المجاميع الإرهابية لدولة العراق الإسلامية»، من أجل الحكم عليها وتجريمها وفقاً لأحكام «قانون مكافحة الإرهاب». اعترافات الزوجة شملت معلومات عن اشتراكها مع زوجها في العديد من العمليات المسلحة في مختلف المناطق العراقية، بالإضافة إلى احتفاظها بالأموال والأحزمة الناسفة التي يستخدمها التنظيم في تنفيذ عملياته في العراق.

الحدث ألقى الضوء مجدداً على الجدل القائم منذ سنوات مضت حول دور النساء في تنظيم «القاعدة»، كما أعاد إلى الواجهة مصطلح «نساء القاعدة»



### وعود بالمغفرة

في إطار عمليات التجنيد، هناك أساليب غير مباشرة، يُعتمد فيها على تجنيد الفتيات المتخلفات عقلياً كما حدث في العراق في منطقة بغداد الجديدة، حيث فُجر سوق للطيور، اتضح في ما بعد أن الانتحاريات اللتين نفذتا كانتا متخلفتين عقلياً وقد فُجرتا عن بعد. وفي كثير من الأحيان تستغل حالة المجندات النفسية السيئة في هذا السبيل بالإضافة إلى حالتهم المادية الصعبة. ويبقى الأكثر شيوعاً هو العمل على تجنيد الفتيات اللواتي وقعن في حب رجال من التنظيم و«وقعن في الخطأ»، فال بهن الأمر إلى نساء حوامل من رجال رفضوا الاقتران بهن، فيجري إقناعهن بأن مساعدة التنظيم على التخلص من «أعداء الدين» يضمن لهن الجنة ويكفر لهن ذنوبهن عند الله.

«بن لادن هو بطلي» في اندونيسيا (أ ف ب)



الذي برز بعد الحرب الأميركية على العراق في 2003، حيث جند التنظيم عشرات الفتيات الصغيرات بصفة انتحاريات بسبب قدرتهن على التخفي في ظل التضييق الأمني، ليس في العراق فحسب، بل في مختلف الدول العربية حيث ينشط التنظيم، الأمر الذي أعلنه زعيم «القاعدة» في العراق آنذاك أبو مصعب الزرقاوي، وذلك بعدما اعتمد التنظيم على المرأة في أفغانستان في التربية والإنجاب وإدارة المنزل فقط. وبقي المصطلح غائبا عن الطرح الإعلامي منذ عام 2005 عندما توقفت مجلة «الخنساء» الإلكترونية وألقي القبض على «أم سلمى»، مديرة تحريرها. وكانت

المجلة تجنّد النساء «المجاهدات» وتقدم لهن النصائح حول كيفية تربية أطفال محاربين، في إطار الدور الذي كان تنظيم «القاعدة» يحصر المرأة ضمنه بدايةً. وفي الأونة الأخيرة تابع التنظيم ركوب موجة الحداثة وفورة الاتصالات من خلال تأسيس مجلة إلكترونية أخرى تحمل اسم «الشامخة»، والتي تعرّف عن نفسها بأنها «إسلامية، جهادية ونسائية»، تقدم للمرأة كل الأفكار والمعلومات التي تحتاج إليها لتسير «على درب الجنة». في البداية، ومنذ أن أسس أسامة بن لادن التنظيم في ثمانينيات القرن الماضي، لم يبد اهتماماً بمشاركة النساء في عملياته في ما سُمّاه وقتها «الحرب

## إسرائيل

## باراك: بإمكاننا قصف 1500 طن من المواد المتفجرة يومياً

في الخريف مسألة حيوية». وأشارت المصادر إلى أن الوفد الفلسطيني، الذي أمضى عدة أيام في واشنطن برئاسة صائب عريقات، لم يلمس جديداً في الموقف الروسي، «لكنه حصل على ضمانات روسية وأوروبية قوية تؤكد الالتزام بموقف محايد وغير منحاز إلى إسرائيل مثل ما هو عليه الموقف الأميركي».

وقد سبق اجتماع «الرباعية» تهديد أطلقه وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، قال فيه إنه «في وقت الحرب، قد يسقط على إسرائيل يومياً 50 طناً من المواد المتفجرة بنحو عشوائي، ولكن بإمكان القوات الإسرائيلية إصابة أهداف بدقة من خلال إطلاق 1500 طن من المواد المتفجرة يومياً». وتطرق باراك، الذي كان يتحدث خلال جلسة لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، إلى الأوضاع في سوريا، قائلاً إن «تراخي نظام الرئيس بشار الأسد قد يؤدي إلى مواصلة نقل الممتلكات والوسائل القتالية إلى أيدي حزب الله،

واصل أركان حرب دولة الاحتلال، أمس، هويتهم بترهيب الفلسطينيين وتهديدهم، بموازاة التموهيه بأنهم جاهزون لصنع «السلام» مع سلطة محمود عباس، فيما كان مسؤولو اللجنة الرباعية للسلام يلتقون في واشنطن وسط أجواء خلاف أميركي - أوروبي - روسي. ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط «المصرية الحكومية»، عن مصادر دبلوماسية أميركية، تأكيداً أن اجتماع اللجنة الرباعية، الذي عُقد مساء أمس، ولم يكن قد صدر عنه بيان ختامي حتى وقت متأخر من المساء، «سيشهد جدلاً ساخناً بين الجانب الأميركي من جهة، والطرفين الروسي والأوروبي من جهة أخرى». وأوضحت المصادر أن وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، ستقترح إصدار بيان «شكلي»، يهدف إلى «تلبية كل المطالب الإسرائيلية، من دون الالتفات إلى الموقف الفلسطيني الرفض للاعتراف بيهودية دولة إسرائيل وبناء مستوطنات جديدة، ويعد إعلان الدولة

### ما قل ودك

طالب نواب حركة «حماس» في الضفة الغربية، أمس، المؤسسات الحقوقية والإنسانية بالضغط على الأجهزة الأمنية للإفراج عن معتقل سياسي ترفض إطلاق سراحه، رغم انتهاء مدة حكمه. وقال النواب في بيان إن المعتقل في سجون السلطة بالضفة محمد العاروري يواصل منذ 3 أيام إضراباً عن الطعام «احتجاجاً على استمرار اختطافه، رغم حصوله محكومته الظالمة منذ 3 شهور والتي بلغت 6 أشهر، رغم حصوله على قرار بالإفراج من محكمة العدل العليا قبل تحويله إلى المحكمة العسكرية بإمام».

(يو بي أي)

معروفته التي تفيد بأن الفلسطينيين يرفضون ذلك، وشكر نتنياهو الرئيس اليوناني كروولوس ببولياس، الذي يقوم بزيارة رسمية للدولة العبرية، على «المساعدة الثمينة» التي قدمتها أثينا لدولة الاحتلال في منع «أسطول الحرية 2» من الإبحار إلى قطاع غزة. أما القائم بأعمال رئيس الحكومة الإسرائيلية وزير «الشؤون الاستراتيجية»، موشي يعالون، فقد حاول التقليل من أهمية استحقاق إعلان الدولة الفلسطينية في شهر أيلول المقبل، وذلك في مقابلة مع صحيفة «يديعوت أحرونوت»، رأى فيها أن «أيلول فزاعة، وهناك سلسلة تخوفات من الداخل، من داخل الائتلاف الحكومي، وفزاعة أيلول إحداهما»، واضعاً اجتماع «الرباعية الدولية» في واشنطن في خانة «المحاولة لانتزاع تنازلات من إسرائيل لإرضاء الفلسطينيين حتى لا يقدموا طلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية في أيلول».

(سما)



## عربيات دوليات

## 12 قتيلاً بانفجار أسلحة إيرانية في قبرص

أدى انفجار شحنة أسلحة إيرانية إلى سقوط 12 قتيلاً و62 جريحاً أمس في القاعدة البحرية الرئيسية جنوب قبرص، في أسوأ حادث عسكري منذ الغزو التركي للجزيرة في 1974. وقال متحدث حكومي إن وزير الدفاع القبرصي، كوستاس باباكوستاس (الصورة)، ورئيس هيئة أركان القوات المسلحة القبرصية، استقلاً في أعقاب الانفجار. وقالت وكالة الأنباء القبرصية إن الانفجار أدى إلى إغلاق أكبر محطة لتوليد الكهرباء في الجزيرة. ووقع الحادث نتيجة حريق أحراج من منطقة مجاورة لمعسكر ايفانجيلوس فلوراكيس في مكان وضعت فيه 98 حاوية من بارود المدافع تشكل جزءاً من شحنة صودرت في 2009 في شرق المتوسط على سفينة آتية من إيران ومتوجهة إلى سوريا. وأفادت وكالة الأنباء القبرصية الرسمية بأن القتلى الـ 12 هم رجال إطفاء وجنود من الحرس الوطني القبرصي اليوناني وبحارة، ولكن ليس بينهم مدنيون.



من جهتها، أشارت الإذاعة العامة إلى سقوط 30 جريحاً على الأقل. وقال رئيس البرلمان، ياناكيس أوميرو، بعد تفقد المكان الذي منع الصحفيون من دخوله، إن الانفجار كان قوياً إلى درجة أنه مسح مستودع الأسلحة عن بكرة أبيه ولم يبق منه سوى حفرة. (أ ف ب)

## الأردن يعلن تلقيه عرضاً إيرانياً لتزويده بالغاز

قال وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني، خالد طوقان، إن حكومته تدرس عرضاً إيرانياً لتزويد المملكة بالغاز الطبيعي كخيار في مواجهة أزمة الطاقة التي تمر بها المملكة، نتيجة تعرض الأنابيب المصري الذي يزود إسرائيل والأردن للتفجير ثلاث مرات منذ أشهر. ونقلت يومية «الغد» عن طوقان أن إيران تقدمت بكتاب مبدئي للأردن، تبدي فيه رغبتها في تزويد المملكة بالغاز الطبيعي، غير أن هذا العرض ما يزال قيد الدراسة، مشيراً إلى أن الكتاب لم يتضمن عرضاً للأسعار. وأشار طوقان إلى أن الحكومة تدرس عدداً من الخيارات للتزويد بالغاز الطبيعي من روسيا وقطر، إلى جانب الاستمرار في المفاوضات مع الجانب المصري للتوصل إلى اتفاق نهائي؟

(يو بي أي)

تقديم المعلومات، كما حاولت استقطاب عدد من زوجات المطلوبين وأخواتهم للحاق بهم في اليمن كما فعلت مع وفاء زوجة السعودي سعيد الشهري نائب أمير «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب». أما أشهر نساء «القاعدة» فهي وفاء الشهري، أو «أم هاجر» وهو الاسم الذي اختارته لنفسها حين انتقلت إلى اليمن للعيش إلى جانب زوجها الثالث، فأصحت أول امرأة سعودية تخرج من بلادها لغرض الجهاد القاعدي. وبدورها تعد «أم هاجر» ركناً أساسياً من أركان «نساء القاعدة» في اليمن. والشهري كانت متزوجة أولاً بسعود القحطاني، ثم هربت من السعودية إلى اليمن لتتزوج من عبد الرحمن الغامدي، أحد أفراد «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب».

وإلى جانب هذين الاسمين، لا بد من المرور على المصرية «أم أسامة» التي كانت تتمتع بدور لوجستي من خلال موقع «الخنساء» الإلكتروني، وتقوم بالإشراف على تدريب المجاهدات التابعات للتنظيم، كما أنها تجسد الجناح الإعلامي لـ «القاعدة» في المملكة العربية السعودية. وقد تخلت «أم أسامة» عن العديد من الأفكار التي تؤمن بها بعد تعرضها لملاحقة قوات الأمن السعودية، فضلاً عن خضوعها لتحقيقات مكثفة لم تخل من «القسوة».

## سياسة التجنيد

تُجمع مجموعة من القادة المنشقين عن تنظيم «القاعدة» على عدة خطوات رئيسية يعتمد عليها المنظمون خلال عملية تجنيد «المجاهدات» في معظم الدول العربية وفي المناطق التي يرى فيها التنظيم «مكان صيد ثمين» و«ساحة قتال». وتبدأ بإقناع النساء بأفكار متشددة وحرمانهن من كل وسائل الاتصال التي تتيح لهن معرفة ما يدور خارج حدود إقامتهن، لتأتي المرحلة الأخيرة حيث يعمد إلى تكرار كل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تدعو إلى الجهاد وتشجع عليه، بالإضافة إلى ترداد قصص المقاتلات اللواتي «زُدن عائلاتهن شرفاً» من خلال تنفيذ العمليات المطلوبة منهن ضد «الكفار».

## تزايد أعداد النساء المشاركات في العمليات الانتحارية لـ «القاعدة» في السنوات الثلاث الأخيرة

## مجموعة من النساء الفاعلات اللواتي خدمن عقيدتهن كل على طريقتهما

بـ «اليزابيث تايلور الجهاد»، وآخرون أطلقوا عليها «الأم الحاكمة للإسلام الراديكالي». وقد وصفها كتاب «أم محمد» الصادر في أستراليا عام 2009 لمراسلة هيئة الإذاعة الأسترالية سالي نيبور، بأنها «امرأة غامضة بحجاب أسود» وذات «لكنة أسترالية واضحة ممزوجة بنارية أستراليا». وأضاف الكتاب أنها مثلت «تهديداً جدياً للأمن القومي»، بحسب وجهة النظر الرسمية الأسترالية.

## أبرز نساء «القاعدة»

من ينظر إلى تنظيم «القاعدة» عن قرب، يلاحظ أنه «عالم» قائمٌ بحد ذاته، وتظهر في داخله مجموعة من النساء الفاعلات اللواتي خدمن عقيدتهن كل على طريقتهما. وعلى درب «الجهاد» تبرز أسماء عديدة، على رأسها هيلة القصير (أم رباب)، أخطر نساء «القاعدة»، والتي تركز نشاطها على تجنيد النساء وجمع التبرعات المالية عبر جمع مجوهرات وأموال في اليمن بحجة بناء مساجد ودور أيتام، كما ثبت قيامها بقيادة أكثر من 60 عنصراً مشاركاً في عمليات تفجير بالإضافة إلى إيواء مطلوبين في مواقع آمنة.

وأكدت بعض المصادر لموقع قناة «العربية» الإلكتروني أن هيلة القصير كانت تأتي بصغيرات السن من أقرباء المطلوبين أمنياً لإدراجهن في صفوف التنظيم، إن عبر توفير الدعم المادي أو

يحرّم الزواج عليها من خارج المجموعة، وذلك من أجل «إبقاء الغطاء الشرعي على هذه العملية».

## نساء شاركن في «الجهاد»

البلجيكية مورييل ديغوك، منقذة أول عملية انتحارية تقوم بها امرأة قادمة من القارة الأوروبية في العراق عام 2005، كانت وراء تفجير أبو مصعب الزرقاوي، الذي اغتاله الأميركيون عام 2006، لانخراط النساء في «الجهاد على الأرض»، فضلاً عن اقتناعه بالجدوى من وراء ذلك. وفي هذا السياق، عرض الموقع الإلكتروني لـ «هيئة الإذاعة البريطانية» عدة أمثلة، من بينها العراقية ساجدة الريشاوي التي فشلت في تنفيذ عملياتها الانتحارية في العاصمة الأردنية عمّان، فيما نجح زميلها في تفجير ثلاثة فنادق الأميركية كولين لاروز، المعروفة باسم «جاين الجهاد»، متهمة «بالتامر لقتل رجل سويدي ومحاولة تجنيد مقاتلين عبر الإنترنت لارتكاب أعمال إرهابية في الخارج»، فضلاً عن المغربية البلجيكية مليكة العرود (51 عاماً)، التي تحدثت عنها صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية والتي لا تزال مسجونة إلى اليوم وتواجه في بلجيكا اتهامات مشابهة تتعلق بـ «التحريض على الجهاد» عبر الإنترنت. أما صديقي ذات الـ 39 عاماً وعالمة الأعصاب التي درست في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة، قبل أن تعود إلى باكستان وتتزوج من أحد أقرباء خالد الشيخ محمد العقل المدير المزعوم لتفجيرات 11 أيلول/سبتمبر 2001، فقد صدر في حقها حكم بالسجن لمدة 86 عاماً في أيلول الماضي لقتلها مندوبين للحكومة الأميركية في أفغانستان عام 2009.

ومن بين هؤلاء نذكر أيضاً من تناولتها مجلة «نيوزويك» الأميركية في إحدى مقالاتها الصادرة في بداية عام 2010، وهي الأسترالية روبين هاتشينسون، أو ربيعة، وهو الاسم الذي باتت تعرف به بعد اعتناقها الإسلام وانضمامها إلى صفوف «القاعدة». وهي امرأة خاضت الكثير من التجارب داخل القفص الذهبي حتى وصفها عميل سابق في «وكالة الاستخبارات المركزية» الأميركية



على السوفيات» في أفغانستان. وفي هذا الإطار انحصر دور المرأة في التنظيم بكونها «مساندة» لزوجها في «جهاد الدفع» الذي يجيزه الإسلام، خصوصاً في ظل «قلة أعداد الرجال وازدياد أعداد المتقاعسين منهم». والمستغرب حالياً هو ما نقله الموقع الإلكتروني لـ «هيئة الإذاعة البريطانية» عن تزايد أعداد النساء المشاركات في العمليات الانتحارية لـ «القاعدة» في السنوات الثلاث الأخيرة، في تنظيم يحرم الاختلاط بين المرأة والرجل ويفرض على الطرفين شروطاً صارمة جداً «تضبط» عملية التواصل بينهما. هذا النظام الصارم انعكس في علاقات الزواج إلى حد أن المرأة المطلقة

## العراق

## بانيتا يتوعد طهران من بغداد... وصواريخ تستهدفه

العراقيين التي تحمل زمام المسؤولية لمحاربة تلك المجموعات الشيعية وملاحقة كل من يستخدم أنواعاً كهذه من الأسلحة». وشدد بانيتا على أن «هناك حاجة كذلك للضغط على إيران حتى تتخلى عن



بانيتا يجول فوق بغداد بال مروحية أمس (بول ريتشارز - رويترز)

فيما كان وزير الدفاع الأميركي، ليون بانيتا، يتوعد إيران ومن سماها ميليشياتها في العراق بمقاتلتها، سقطت داخل المنطقة الخضراء، حيث كان موجوداً، 3 صواريخ كاتيوشا. وقالت مصادر أمنية «إن ثلاثة صواريخ من طراز «كاتيوشا» سقطت في المنطقة الخضراء، ما أدى إلى إصابة أم وأطفالها الثلاثة»، وأطلقت من منطقة الزعفرانية الشيعية جنوب بغداد. لكنها تؤكد أن الصواريخ وقعت على مقربة من السفارة الأميركية التي تقع داخل المنطقة الخضراء.

كذلك أكد مصدر في وزارة الداخلية العراقية أنه بعد وصول وزير الدفاع الأميركي الجديد إلى العراق بساعات، أطلق مقاتلون ثلاثة صواريخ كاتيوشا على المنطقة الخضراء في بغداد، التي تضم السفارة الأميركية والعديد من المباني الحكومية. ورداً على سؤال عن الميليشيات المسلحة التي تتهمها واشنطن بأنها مدعومة من إيران ونقف وراء الهجمات ضد قوات الاحتلال الأميركي، قال بانيتا «علينا العمل



# تحركات أميركية بين الرياض وصنعاء لحل الأزمة

## انقسام بين المعارضة على تشكيل المجلس الانتقالي

كثفت الولايات المتحدة تحركاتها على خط الرياض - صنعاء، سعياً وراء إقناع الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح بإتمام عملية نقل السلطة، في ظل استمرار حالة التخبط في أوساط المعارضة اليمنية



الهوة تزداد بين مطالب المحتجين وأفعال احزاب اللقاء المشترك (هاني محمد - أ ب)

### جماعة فرحات

لا توحى التطورات في اليمن باقتراب إيجاد حل سياسي للأزمة؛ فالنظام اليمني لا يزال يتمسك بالسلطة، فيما المعارضة، منقسمة على نفسها، لا تستطيع الاتفاق على تشكيل المجلس الانتقالي رغم أنها لجأت الأسبوع الماضي إلى تكتيف مشاوراتها حول الموضوع، ما استدعى تحركاً أميركياً - سعودياً عاجلاً أفضى إلى إنهاء مسلسل الغموض بشأن صحة الرئيس اليمني.

فبعد الرسائل التي عمد كل من رجل الدين اليمني عبد المجيد الزنداني، وقائد الفرقة أولى مدرع، علي محسن الأحمر إلى إيصالها تعبيراً عن رفض تشكيل المجلس الانتقالي، وترافقها مع تأكيدات وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل أن الرئيس اليمني، بخير، أطل صالح يوم الجمعة الماضي من على شاشة الفضائية اليمنية، داحضاً شائعات وفاته بعد غياب عن المشهد امتد قرابة شهر.

وفيما نجح صالح من خلال الظهور الأول بسحب ذريعة الفراغ الدستوري التي كان شباب الثورة يضغطون من خلالها على المعارضة بهدف دفعها للقبول بفكرة تشكيل مجلس انتقالي، إلا أن الهيئة التي ظهر بها الرئيس، متعباً ولا يملك القدرة على تحريك يديه، جعلت الحديث يدور حول أن الأخير أصبح عاجزاً صحياً، ما يتطلب استصدار تقرير طبي يؤكد سوء وضعه، وهو ما يبرر نقل السلطة إلى

نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي. أمال سرعان ما تبددت مع الظهور الثاني لصالح أول من أمس، نظراً إلى أن اللقاء مع مستشار الرئيس الأميركي لشؤون مكافحة الإرهاب لم يكن يحتمل الألاعيب التي يتقنها صالح، وهو ما اضطره إلى الظهور على هيئته الحقيقية، فبدت صحته جيدة وقادراً على تحريك يديه وقدميه، وخصوصاً بسبب إدراكه لأهمية الزيارة ودلالاتها. وبعدها فشلت زيارة مساعد وزير الخارجية الأميركية، جيفري فيلتمان، على ما يبدو في إقناع الرئيس اليمني بتوقيع المبادرة الخليجية، لم تجد الإدارة الأميركية أمامها من مفر سوى إيفاد المبعوث الرئاسي لشؤون الأمن القومي للقاء صالح، وإيصال رسالة واضحة له مفادها بأن الولايات المتحدة ترغب في حل جذري للأزمة، ولا سيما أنها تتعاطى بجدية بالغة مع الأوضاع

الأمنية في جنوب البلاد. كذلك، فإن الأميركيين كانوا طوال الفترة الماضية واضحين بأن التوصل إلى معالجة الأوضاع في الجنوب يتطلب بالدرجة الأولى استقراراً سياسياً لن يتوفر إلا من خلال موافقة صالح على تأمين انتقال سياسي سلمي ودستوري في اليمن. وهو موقف أعاد برينان تأكيده أمام صالح ونائبه بعدما انتقل من الرياض إلى صنعاء. وشدد برينان أمام هادي على أن «الحوار والتوافق يمثلان الأسلوب الأمثل لصنع السلام في اليمن والتعامل مع المبادرة الخليجية بصورة إيجابية»، مؤكداً في الوقت نفسه أنه لمس من صالح «تجارباً كبيراً في إنجاح المبادرة الخليجية والتعاون ضد الإرهاب». وفيما شدد برينان على الشراكة مع اليمن «في الكثير من القضايا، وفي

زيد تحدث صراحة عن وجود «ثلاث» شخصيات في المشترك تمثل عائقاً أمام تشكيل المجلس الانتقالي

زيد تحدث صراحة عن وجود «ثلاث» شخصيات في المشترك تمثل عائقاً أمام تشكيل المجلس الانتقالي

مقدمها محاربة الإرهاب الذي يمثلته تنظيم القاعدة»، حرص هادي على العزف على وتر خطر التنظيم بالقول «هناك تضحيات كبيرة للجيش والأمن بمواجهة تنظيم القاعدة الإرهابي بمحافظة أبين، وما أحقه به من خسائر فادحة».

في المقابل، رأى أن «هناك شبه اتفاق على الحوار مع المعارضة بأسلوب جاد وبخطة جديدة، بما يؤدي إلى الوفاق والسلام وتجنب اليمن المأسى وويلات الحروب».

حروب تترى أوساط في المعارضة اليمنية أنه قد لا يكون من مفر منها، في ظل استمرار حالة الجمود السياسي في اليمن، وعجز الأطراف اليمنية عن الاتفاق على حل نهائي يضمن خروج البلاد من أزمتها.

وهي أزمة، يؤكد المعارض اليمني، حسن زيد، في حديث إلى «الأخبار» أن أحزاب اللقاء المشترك بانت تتحمل المسؤولية الرئيسية في إطالة أمدها.

وبعدما رأى أن ظهور صالح بمثابة «رسالة ضغط أميركية على المعارضة والشباب الراضين لقبول المبادرة المطروحة من نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي، والقاضية بتمديد الفترة الانتقالية المحددة بالمبادرة الخليجية من ستة أشهر»، أكد أن قيادات المشترك «هي من يتحمل مسؤولية كبح جماح شباب الثورة»، مضيفاً «نحن للأسف أكثر بطناً من السلحفاة».

وتحدث صراحة عن وجود «ثلاث» شخصيات في المشترك تمثل عائقاً أمام تشكيل المجلس الانتقالي، خوفاً من أن يؤدي الأمر إلى مواجهة مسلحة في الشارع.

إلا أن الأمين العام لحزب حق اليمني، حذر من أن خوف المعارضين على المجلس من أن تسيل الدماء بسببه، وتغيبهم للأمر، قد يؤدي بدوره إلى سفك المزيد من الدماء.

وأكد زيد أن المعارضة لا تملك الجراءة على إعلان قبولها المضي قدماً بالمبادرة الخليجية خوفاً من الشارع، في حين أنها لا تملك ما يكفي من الشجاعة لرفضها، مشتهراً وضعاً بأنها «لا ترحم ولا تسمح لرحمة ربها بأن تنزل».

أما المخرج، فلا يبدو أنه ممكن إلا من خلال الجلوس على طاولة مستديرة تجمع جميع الأطراف اليمنية، لكن الحدث الذي سيجبر هذه الجميع على الاتفاق على حل يبقى رهناً بتطورات الأيام المقبلة.

وذلك ضمن خطة انتشار سريع لن تستغرق أكثر من 4 ساعات». وأضافت «اليوم السابع» إن من بين عناصر خطة الانتشار السريع رفع درجة الاستعداد إلى الحد الأقصى للسيطرة على جميع المعابر والمنافذ الحدودية لمصر مع الدول المجاورة، ووضع خطة عاجلة لتأمين البنك المركزي والبنوك والمؤسسات المالية والسفارات والقنصليات الأجنبية، والإسراع في إحالة الرئيس المصري السابق حسني مبارك على المحاكمة العسكرية بدلاً من المحاكمة المدنية.

كذلك تشمل الخطة إعلان حكومة ائتلافية من قوى الثورة في حالة الاستقالة المفاجئة لحكومة الدكتور عصام شرف، أو اضطراب المجلس إلى إقالتها مجتمعة، مع إمكان تعيين متحدث رسمي باسم المجلس الأعلى للقوات المسلحة للتواصل المباشر مع وسائل الإعلام.

إلى حل سياسي تفاوضي للمأزق الحالي من خلال بذل الجهد المناسب للوصول إلى توافق بشأن مطالب الثورة، والعمل على فض الاعتصام في ميدان التحرير». وأضافت إن التصور الثاني هو أنه في حال فشل جهود الحل السياسي، وما قد يؤدي إليه من حدوث اضطرابات أمنية، فإن المجلس الأعلى للقوات المسلحة قد يتخذ حزمة من البدائل، على رأسها تكليف قيادة عسكرية مرموقة بمنصب وزير الداخلية، أو بالإشراف على الوزارة. ووفقاً للمصادر فإن المجلس «درس جيداً احتمال تزايد حالة الانفلات الأمني مع وجود قوى مضادة للثورة تسعى إلى ضرب الاستقرار في البلاد، وأعد خطة تقوم على السيطرة الكاملة على المجرى الملاحي لقناة السويس، ومباني مجلس الوزراء والتلفزيون والمحافظات، ووزارات الداخلية والمالية والعدل، وفرض الحماية العسكرية المباشرة على السجون المدنية،

### القاهرة - الاخبار

في ظل تمسك المعتصمين في ميدان التحرير في القاهرة والسويس بالمضي في تحركهم، بدا أن المجلس العسكري أخذ يشعر بثقل الحركة الاحتجاجية، وبعده خطة لمواجهة تطورات الموقف، بحسب ما نقلت صحيفة «اليوم السابع» عن مصادر وصفتها بالرفيعة المستوى والقريبة من مجلس الوزراء. وأوضحت المصادر نفسها للصحيفة «أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة أعد خطة شاملة لمواجهة التداعيات السياسية والأمنية في البلاد إذا تطور المأزق الحالي، واستمر اتساع فجوة الثقة بينه وبين جماهير الثورة، بعد البراءة التي حصل عليها الضباط المتهمون بقتل الثوار، وعدد من رموز الفساد السياسي في عصر مبارك». وأشارت المصادر إلى «أن الخطة تركز على عدد من التصورات وهي، أولاً الوصول

### مصر

## المجلس العسكري يعدّ «خطة انقلابية» لمواجهة الاضطرابات!

في إطار من الممكن أن يكون «خطة انقلابية»، ذكرت صحيفة مصرية، أمس، أن المجلس العسكري يعدّ لمواجهة احتمالات «حدوث اضطرابات» عبر إجراءات سيطرة عسكرية على مفاصل البلاد

في هذا الوقت، ذكرت صحف مصرية أن رئيس مجلس الوزراء عصام شرف تعهد إجراء تعديل وزارى قريباً بالتشاور مع شباب الثورة. وأوردت صحيفة «الأخبار» أن شرف قال، خلال لقائه وقدأ من ممثلي الثورة، «سنشهد مرحلة جديدة في العلاقة بين الحكومة المصرية وشباب الثورة، تنفذ خلالها الحكومة باقي مطالبهم». وأشارت الصحيفة إلى أن ممثلي الثورة المصرية قدموا مجموعة مطالب هي إجراء تعديل وزارى على الحكومة قبل يوم الأحد المقبل، وأن تكون محاكمات مبارك ورموز الفساد علنية، وتطهير المؤسسات الإعلامية والصحافية من رموز النظام السابق، وإعادة هيكلة المجلس الأعلى للصحافة في موعد أقصاه الثالث عشر من الشهر الجاري، فيما ذكرت صحيفة «الأهرام» أن شرف ألزم نفسه بالاستقالة من منصبه ما لم يتمكن من تنفيذ هذه الالتزامات.



ليبيا

## وفد القذافي زار إسرائيل... وباريس تنفي «التفاوض» معه

### عربيات دوليات

#### الإمارات تضاعف حجم الهيئات الناخبة

وسّعت الإمارات على نحو كبير الهيئات التي تنتخب نصف أعضاء المجلس الوطني الاتحادي، إذ زادت عدد أعضائها بمقدار عشرين ضعفاً، ليصل إلى أكثر من 129 ألف شخص. ويات عدد أعضاء هذه الهيئات في الإمارات السبع مجتمعة 129 ألفاً و274 عضواً، سيقترون في 24 أيلول لاختيار عشرين عضواً من أصل أربعين في المجلس الوطني الاتحادي، وهو هيئة تمثيلية استشارية لا تتمتع بصلاحيات تشريعية. ويقوم حكام الإمارات السبع التي تؤلف دولة الإمارات، بتعيين الأعضاء العشرين الباقين، كما أن الترشح لعضوية المجلس محصور في أعضاء هذه الهيئات، مع العلم أن هؤلاء الأعضاء تعيّنهم أيضاً السلطات.

(أ ف ب)

إلى اتفاق معكم في طرابلس فسنفرض على المجلس الانتقالي وقف إطلاق النار. وبالتالي فهم عبارة عن دمي فرنسية».

ولفت نجل القذافي إلى أن «الفرنسيين أبلغونا رسمياً بأنهم يريدون تشكيل حكومة انتقالية في ليبيا، وتشكلها فرنسا طبعاً، ولدينا مصالح تجارية في ليبيا، ولا بد للحكومة الانتقالية من أن توافق على عدة عقود. وأكد أن الجماعات القوية في بنغازي هي الجماعة الإسلامية التي بدأ النظام «حواراً معها بواسطة مصرفية في القاهرة»، لكن الفرنسيين منعوا «جماعة بنغازي» من مواصلتها وهددوا بوقف الدعم عنهم. واتهم بريطانيا بالتخطيط لتقسيم ليبيا. وقال «هناك مخطط بريطاني لتقسيم ليبيا، الغرب والجنوب لفرنسا والشرق لبريطانيا، ونحصل بريطانيا على قاعدة عسكرية جوية في طبرق». وكشف المعارض الإسلامي الليبي، علي الصلابي، أنه يقود وساطات «منذ ثلاثة أشهر مع النظام يعلم المجلس الوطني الانتقالي وأخرها كان منذ أسبوعين في القاهرة».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

#### سيف الإسلام: ساركوزي يفاوضنا ويعد المعارضة دعم فرنسية

وكان سيف الإسلام القذافي قال في مقابلة مع صحيفة «الخبر» الجزائرية «الحقيقة هي أننا نجري المفاوضات الحقيقية مع فرنسا وليس مع الخوارج والمتمردين الذين خرجوا على ولي الأمر وعلى الأمة». وأضاف «تلقينا من خلال آخر مبعوث التقى به الرئيس الفرنسي (نيكولا ساركوزي) رسالة واضحة من باريس. فقد تكلم الرئيس الفرنسي بكل صراحة وقال لمبعوثنا: نحن من صنع هذا المجلس (الوطني الانتقالي للمعارضة الليبية) ولولا الدعم الفرنسي والأموال والأسلحة لما كان له وجود... قالوا لنا عندما نصل

اللقاء معي». وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن الليبيين أحضروا معها وسيلة اتصال مغطاة وتم تسليمها إلى الجهات الأمنية الإسرائيلية للتدقيق فيها.

من جهة ثانية، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، برنار فاليرو، أن فرنسا تقوم بتميرير «رسائل» إلى نظام الزعيم الليبي «لكن ليس هناك مفاوضات مباشرة» مع طرابلس. وقال إن فرنسا تنقل للقذافي «الرسائل بواسطة المجلس الوطني الانتقالي وحلفائنا». وأضاف فاليرو «هذه الرسائل بسيطة ولا غموض فيها، كل حل سياسي يمر عبر انسحاب القذافي من السلطة وتخليه عن كل دور سياسي».

ورد المتحدث بذلك على تصريحات سيف الإسلام القذافي، الذي قال إن «المفاوضات الحقيقية» حول النزاع في ليبيا تجرى مع فرنسا وليس مع التوار. لكن وزير الدفاع الفرنسي، جيرار لونغيه، أكد من جهته، أن الوقت قد حان كي يتفاوض المعارضون الليبيون مع حكومة القذافي، مشيراً إلى تزايد نقاد الصبر إزاء التقدم في الصراع.

عادت قضية علاقة الزعيم الليبي معمر القذافي بإسرائيل إلى صدارة الأحداث أمس مع ورود أنباء في إذاعة الجيش الإسرائيلي تفيد بأن مسؤولين ليبيين زاروا الدولة العبرية سراً والتقى مسؤولين هناك. أنباء تزامنت مع نفي باريس حصول أي تفاوض مباشر مع نظام القذافي، حسبما أعلن نجله سيف الإسلام، مكتفية بالإشارة إلى أنها تقوم بتميرير «رسائل» إلى طرابلس.

وإذ أشارت الإذاعة الإسرائيلية إلى لقاء بين الوفد الليبي ورئيسة حزب كديما، تسيبي ليفتي، والوزير السابق عضو الكنيست، مائير شيطريت، أوضحت أن الهدف من هذه الزيارة هو إقناع إسرائيل بدعم القذافي. أما شيطريت فأبلغ الإذاعة بأن الشخصين «ليسا دبلوماسيين لكنهما يريدان تغيير صورة ليبيا في أنحاء العالم من أجل استئناف أعمالهما عالمياً». وقال عضو الكنيست، داني دانون، القيادي في حزب الليكود الحاكم، إن «الدبلوماسيين» الليبيين طلبا لقاءه بسبب آرائه السياسية (وهما يعرفان أنني أؤيد مبادرة السلام العربية، ولذلك اعتقدا أن احتمالات جيدة تنتج من

### نتائج اللوتو اللبناني

7 33 25 24 23 8 5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 899، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الاربعة: 5 - 8 - 23 - 24 - 25 - 33 الرقم الإضافي: 7  
■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الاربعة: لا شيء.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.  
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الاربعة: لا شيء  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء  
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الاربعة: 23 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
2,022,323 ل.ل.  
■ المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الاربعة: 1,106 شبكات.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
42,056 ل.ل.  
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الاربعة: 16,228 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.  
- المبالغ المتركمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 770,772,136 ل.ل.  
- المبالغ المتركمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 39,743,240 ل.ل.  
نتائج زيد  
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 899 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الرابع: 21096.  
■ الجائزة الأولى:  
- قيمة الجوائز الإجمالية:  
- عدد الأوراق الاربعة:  
- الجائزة الفردية لكل ورقة:  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1096.  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 096.  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 96.  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.  
- المبالغ المتركمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

### استراحة

#### 878 sudoku

2	1	9		3				
	4		9	8	6			
6		7				4		
	3		5	7			2	
	5						8	
	6			4	9		1	
			4			1		7
				1	5	7		4
				2		6	9	8

#### حل الشبكة 877

7	1	5	9	6	4	8	2	3
4	2	9	7	8	3	6	1	5
8	6	3	2	1	5	4	7	9
1	9	8	4	3	6	2	5	7
5	7	2	1	9	8	3	4	6
6	3	4	5	2	7	1	9	8
2	8	7	6	5	1	9	3	4
3	4	1	8	7	9	5	6	2
9	5	6	3	4	2	7	8	1

#### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

#### مشاهير 878

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مطربة وفنانة موسيقية تونسية. إتقنت اللون الغنائي والمقامات التونسية وتخصصت في غنائها واشتهرت في المغرب والمشرق العربي. تشارك بشكل متواصل في المهرجانات 10+8+7+6+5 = الطابة ■ 3+2+9+4 = هواية بالأجنبية ■ 1+11 = عملة آسيوية  
حل الشبكة الماضية: لوسيات لوران

إعداد  
نور  
مسعود

#### كلمات متقاطعة 878

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

#### أفصيا

1- مدينة فرنسية عاصمة الأتراس ومركز المجلس الأوروبي والبرلمان الأوروبي - 2- مادة صلبة غير عضوية تتكونت بشكل تلقائي في الطبيعة مثل الحديد والنحاس - دولة عظمى - 3- يُطعمهم - مدينة سويسرية تعرف أيضاً باسم بازل - 4- إله - شذى وعطر الزهر - جنس حشرات تمتص دم الإنسان - 5- أحد أنواع شجر البلوط تُستعمل أقمار ثماره في الدباغة - 6- عشرة بالأجنبية - شعور - فاكهة بيضاوية الشكل لبها أخضر ويحوي بذوراً سوداء صغيرة وتزرع هذه الفاكهة في لبنان - 7- عائلة رئيس حزب لبناني - جزيرة يونانية في البحر الأيوني عند مدخل الأدراتيك - 8- بيت النار يُخبز فيه - واحدة من شعار للجيش اللبناني - والد - 9- عاصمتها هافانا - 10- من المواقع الأثرية اللبنانية في الحازمية

#### عموديا

1- مطربة لبنانية قديرة حملت لقب سمراء البادية - 2- تتنق الشخص وسال عنه - مجرى الماء - 3- جوايي - عائلة مطرب كندي عالمي من أصل لبناني - 4- أغنية لكوكب الشرق أم كلثوم - أول وطن - 5- إله التجارة عند اليونان - ما بين طرف الإبهام وطرف الخنصر ممتدتين - 6- وعاء من خشب للخمر ونحوها - حيوان من المعز يجعل الراعي في عنقه جرساً فيتبعه القطيع - 7- متشابهان - مارشال سوفياتي من أبطال الحرب العالمية الثانية - 8- سقط في الإمتحان - عملة إيطالية - هيئة الملابس - 9- ضد حضور - وكالة أنباء عربية - 10- محافظة في مصر عاصمتها بنها

#### حلوه الشبكة السابقة

#### أفصيا

1- كوباكابانا - 2- البرابيت - 3- رد - تر - عادل - 4- كيلو - بوا - 5- وياك - مناخذ - 6- سان - اي - سرق - 7- غم - الضنك - 8- صابون - ياقة - 9- نهار - قد - 10- الغندورية

#### عموديا

1- كارلوس غصن - 2- ولد - ياماها - 3- بي - كان - بال - 4- أزيك - أورغ - 5- كارل - الن - 6- أب - وميض - قد - 7- بيع - نينو - 8- اتاباسكا - 9- د و ج - قوي - 10- اللانقبة



## عربيات دوليات

## انتشال 64 جثة من سفينة «الفلوفا»

انتشلت 64 جثة أمس من جسم السفينة «بلغاريا» التي غرقت أول من أمس في نهر الفلوفا في تارستان، في كارثة قد يتجاوز عدد ضحاياها المئة، حسب السلطات الروسية. وبذلك يعدّ حادث الغرق هو الأخطر منذ 25 سنة في روسيا. وأعلن وزير الحالات الطارئة سيرغي تشويغو أن 208 أشخاص كانوا على متن بلغاريا، منهم 25 لم يحصلوا على تذاكر، وأن السفينة لم يكن



مرخصاً لها مبدئياً لنقل أكثر من 120 شخصاً. وأعلن الرئيس الروسي ديمتري ميدفيدف (الصورة)، أن الغرق ناجم عن الإهمال الخطير (أ ف ب)

## إيطاليا تتعهد التصديق على التشفّ في أسبوع

تعهدت إيطاليا أمس التصديق على خطة التشفّ الهادفة إلى خفض المديونية بغضون أسبوع، في ظل القلق من احتمال انتقال عدوى أزمة المديونية من اليونان إلى إيطاليا. ونقلت وكالة «انسأ» الإيطالية للأنباء عن وزير الاقتصاد جيوليو تريمونتي، قوله «سنبحث إشارة قوية إلى الأسواق.. سيجري التصديق على رزمة التشفّ خلال أسبوع».

ونفى أن تكون الرزمة تهدف فقط إلى إرضاء الناخبين بعد الانتخابات المحلية التي هزم فيها حزب شعب الحرية الحاكم، والاستفتاء الذي أسقطت فيه الغالبية قوانين دعمتها الحكومة. وتقضي خطة التشفّ بتوفير 47 مليار يورو، وتهدف إلى حماية البلاد من انتقال أزمة الديون اليونانية إليها وإنهاء العجز بالميزانية في عام 2014. (يو بي أي)

## «صنّدي تايمز» استهدفت المعلومات الشخصية لبراون

كشف تحقيق أجرته هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن صحيفة «صنّدي تايمز» الأسبوعية استهدفت المعلومات الشخصية لرئيس الوزراء البريطاني السابق، غوردون براون، حين شغل منصب وزير الخزانة (المالية) بحكومة طوني بلير. وقالت «بي بي سي» أمس إن وثائق وتسجيلات هاتفية اقترحت أن الصحيفة الأسبوعية استخدمت وسائل غير مشروعة للحصول على التفاصيل المالية الخاصة لبراون وممتلكاته. (يو بي أي)

## البحرين: انتهاء الجولة الأولى من الحوار اليوم

منذ أن بدأ الحوار، تفرج السلطة عن المعتقلين كبادرة حسن نية، بانتظار استكمالها بإخلاء سبيل رموز المعارضة. ويتوقع أن تنتهي الجولة الأولى اليوم على أن تبدأ الجولة الثانية الخميس



ضد التدخل الأمريكي مع التدخل السعودي! (حمد المحمد - رويترز)

طالبت بمزيد من بؤادر حسن النية، ومن ضمنها إزالة الإعلانات المنتشرة في المحرق، التي يظهر فيها رموز المعارضة وقد غلقت حولهم المشانق، متساءلة «كيف يكون هناك تهديّة وحوار بوجود لافتة كهذه؟». ولاحظت فخرو خلال الجلسة وجود امرأتين فقط (هي وامرأة ثانية)، كانتا تدافعان عن الحقوق، فيما اكتفى الرجال بالمراقبة. وأكدت أن ما تريده المعارضة من الحوار «لا سقوط ولا إسقاط، بل تعديلات على الوضع القائم». وأضافت إن التوتر لا يزال قائماً بين مختلف التيارات والجهات، لكنّ هناك تفاهم وحوار وتبادل للأفكار بين الجهات المتنازعة، وهذا شيء إيجابي. وطرحت جلسة المحاور السياسي موضوع الحكومة، حيث تباينت المواقف بين من يؤيد الحكومة المنتخبة (المعارضة)، ومن يرفض المساس بمبدأ تعيينها وإقالة الملك لها، بحسب تركيبة المشاركين في جلسات الحوار، حيث

لا إن نسبة ممثلي التيارات المعارضة لا تتجاوز الـ 5 في المئة، لذا أسقط طرح المنتخبة. على عكس المحاور السياسي، فإنه في المحاور الاقتصادي حصل توافق بنسبة تصل إلى 90 في المئة على المواضيع المطروحة، التي تناولت الحوكمة وأملاك الدولة. وتحدث نائب الأمين العام لجمعية المنبر التقدمي المعارضة عبد النبي سلمان لـ «الأخبار» عن مجريات الحوار الاقتصادي الذي حضره، وقال إنه دعا إلى تقليص النفقات العسكرية وزيادة نفقات التنمية، فما كان من أحد التجار إلا أن بادر إلى القول إن الأمن والدفاع خط أحمر، فأجابته سلمان «نحن بحاجة إلى تنمية لا عسكرية». بدوره، أوضح نائب رئيس مجلس الشورى، جمال فخرو، في حديث لـ «الأخبار»، أن الجولة الأولى من الحوار تنتهي الثلاثاء (اليوم)، وأنه في جلسة الخميس سينقسم الجميع إلى نفس المحاور التي عولجت في الجولة الأولى،

## خلاف على الحكومة المنتخبة، والسلطة تفرج عن عشرات المعتقلين يومياً

## شهيرة سلوم

تُختتم مساء اليوم الجولة الأولى من حوار التوافق الوطني في البحرين، على أن تنطلق الجولة الثامنة مساء الخميس، على نحو يعاد فيه تنظيم المواضيع ومناقشتها للحصول على توافق على التوصيات التي سترفع إلى الملك. وفي الجولة الأخيرة التي عُقدت أول من أمس، وقع خلاف بشأن الحكومة المنتخبة؛ ووفقاً للطروحات وتركيبه الحضور، فإن محاولة كفا يد السلطة المطلقة للملك في تأليف الحكومة قد سقطت، وسقط دعوات إلى إبقاء سلطات الملك في تعيين رئيس الحكومة.

وقالت رئيسة وفد جمعية «وعد» إلى الحوار، منيرة فخرو، التي حضرت المحاور الاجتماعي، لـ «الأخبار»، إنه سيجري في نهاية الأسبوع ترتيب المواضيع حسب الأهمية، على أن تُعاد المناقشة لمدة أسبوعين. وأكدت أن هناك جدولاً زمنياً لعملية الحوار، إذ إن لجنة تقصي الحقائق يفترض أن تبدأ عملها في تشرين الأول، لذلك فإن الأمور يجب أن تنتهي في غضون شهرين تقريباً. وتطرقت إلى ما جرى خلال جلسة المحاور الاجتماعي، وقالت فيها إن حركة «14 فبراير» كانت قضية مطلوبة وحولت إلى طائفية، وأثارت الدور السلبي الذي أداه الإعلام.

ولفتت إلى أن العديد من الأصوات حاولت حرف الجلسة، لكن الإدارة المحايدة للحوار استطاعت أن توقف أصحابها. وتحدثت عن بؤادر إيجابية للسلطة، منها إطلاق سراح المعتقلين يومياً، فيوم أمس أطلق سراح 105 أشخاص، وقبله 52 شخصاً، لكنها

## تركيا

## نواب «الشعب الجمهوري» يعودون إلى البرلمان... ويبقى الأكراد

## إسطنبول - فاطمة كاياياك

توضّل حزباً «الشعب الجمهوري»، كبير أحزاب المعارضة التركية، و«العدالة والتنمية» الحاكم، أمس، إلى اتفاق مكتوب من شأنه إنهاء الأزمة البرلمانية التي دامت أسبوعين، وكان عنوانها مقاطعة 171 نائباً (135 منهم عن الشعب الجمهوري و36 عن حزب الأكراد «السلام والديموقراطية») لجلسة القسم الدستوري للبرلمان الجديد بحجة رفض المحاكم الإفراج عن النواب المسجونين من الحزبين (2 عن حزب مصطفى كمال و6 عن حزب الأكراد). وبذلك، عاد النواب الـ 135 الكماليون ليدلوا بقسمهم الدستوري، ليبقى 36 نائباً كردياً على موقفهم المقاطع لمجلس النواب، ربما ريثما يجري التوصل إلى اتفاق مشابه بينهم وبين الحزب الحاكم.

وينص الاتفاق، الذي وصفه المراقبون بأنه «مجرد حفظ ماء الوجه بالنسبة إلى الشعب الجمهوري»، على أن «حل مسألة النواب المسجونين يكمن في البرلمان»، مشدداً على أن «جميع القوانين، والمواد الدستورية حتى، يجب أن تعدّ أو تُقشّر بطريقة تكفل الحريات الفردية». ونص

زعيم «الشعب الجمهوري» كمال كليتش دار أوغلو في قاعة البرلمان (أوميت بكناش - رويترز)

لإعادة المناقشة في التفصيل كي يحصل التوافق أو الغلبة. وأضاف إنه «عند عدم الحصول على التوافق، ترفع التوصية بالرأي إلى الملك». ورفض فخرو القول إن الملك في البحرين يملك كلمة الفصل، مشيراً إلى أنه إذا رفع البرلمان مشروع قانون إلى الملك ولم يصدّق عليه في غضون 6 أشهر فإنه يصبح نافذاً، وإذا اعترض على مشروع قانون خلال شهر، وعاد البرلمان وصدّق عليه، يصبح نافذاً، مشدداً على وجود «سوء فهم لدور الملك في النظام البحريني».

من جهة ثانية، عقدت جمعية «الوفاق» مؤتمراً صحافياً حضره كل من خليل مرزوق وسيد هادي موسوي وكاظم جميل. وتطرق موسوي إلى لجنة التحقيق التي أنشأها الملك برئاسة محمود البسيوني، فقال إن الأخير ردّ على التساؤلات التي رفعتها إليه «الوفاق»، «وشعرنا برغبة حقيقية في التعاون من جانبه». وأضاف إن أسئلة عديدة ستطرح على اللجنة. وتساءل لماذا جرى استثناء المعتقلات حتى اللحظة من عملية الإفراج؟

هذا وعلمت «الأخبار» أنه يجري العمل على تدريب 300 عنصر من السلفيين بإشراف قوة الدفاع وعلم النواب عادل معاودة وغانم بو العينين وعبد الرحيم مراد.

وحاولت «الأخبار» الاتصال بالنواب للتأكد من صحة النبا، لكنها لم تلق رداً. ولم تستبعد مصادر حصول هذا الأمر، ولا سيما مع وجود عقلية سائدة تساعد في هذا الاتجاه، من دون أن تنفي احتمال أن يكون ذلك في إطار توتير الأجواء والتهويل بحرب أهلية.

ظهرت فور ترخيص حزب أتاتورك بتسمية جيجيك رئيساً للبرلمان.

وردّ حزب الأكراد على دعوة جيجيك بالعودة إلى البرلمان، سلباً؛ «لأنه جرى استثناءنا من المفاوضات التي جرت بين الحزب الحاكم وحزب الشعب الجمهوري، وبالتالي نحن لا نعترف باتفاقات لم نشارك بها». على حد تعبير النائب الكردي حسيب كابلان في حديث مع «الأخبار». واللافت أن الاتفاق بين الحزبين الكبيرين في البلاد لم ينص على أي حل حسي لمشكلة النائبتين المعتقلتين، وهو ما دفع بكتيرين من المعلقين إلى اعتبار أنه كان خسارة كبيرة لـ «الشعب الجمهوري»، لأنه لم ينل بموجبه أي مكسب فعلي، لذلك «سيكون من الصعب على هذا الحزب تبرير سلوكه لناخبيه». بحسب الصحافي التركي المعروف أوكاي غوننسين، في اتصال مع «الأخبار».

إلا أن النائب عن «الشعب الجمهوري»، سيرغين تانريكولو، أوضح لـ «الأخبار» أن حزبه يعدّ نفسه فائزاً في هذا الاتفاق «لأنه نصّ على أن الحل يكمن داخل البرلمان»، معترفاً في الوقت نفسه بأنه لم يجرِ التوصل إلى اتفاق على طريقة الإفراج عن النائبتين المعتقلتين عن حزبه.





# هبوب

## وفيات

رقدت على رجاء القيامة المجيدة نهار الثلاثاء 5 تموز 2011 متممة واجباتها الدينية المأسوف عليها المرحومة **خولة شحاده حبشي** ارملة جورج بركات رحمه ولداها الكاتب العدل حكمت رحمه وعائلته  
النائب إميل رحمه وعائلته  
ابنتها أسال زوجة نقولا غصن وعائلتهما  
دعد زوجة جوزف غصوب وعائلتهما  
ابن شقيقها المرحوم النائب السابق مرشد حبشي وعائلته  
أولاد شقيقها المرحوم مسعود حبشي وعائلاتهم  
أولاد شقيقها المرحوم خليل حبشي وعائلاتهم  
شقيقتها المرحومة روزا زوجة المرحوم شهيد حبشي  
المرحومة زهية زوجة وردان حبشي وعائلته  
وأنساباً لهم ينعونها بمزيد الحزن تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 12 تموز 2011 في صالون مطرانية مار جرجس المارونية - وسط بيروت ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

## ذكرى اسبوع

يصادف اليوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/7/12 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **حسن علي نحلة (أبو عامر)**  
ولده: عامر وياسر  
أشقواؤه الأساتذة: حسين، عباس ومحمود  
أصهرته: الحاج محمد مكي، الحاج جهاد عبد والحاج وسام عبد  
تتلى في المناسبة أي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة وذلك في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي - مستديرة شاتيل من الساعة الرابعة عصراً ولغاية الساعة مساءً.  
إنّا لله وإنّا إليه راجعون.  
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.  
الأسفون: آل نحلة، جواد، مكي، عيد وعموم أهالي بلدة الطيبة.

## هبوب

### مطلوب

شركة تجارية في شرق صيدا تطلب محاسباً رئيسياً خبيرة 7 سنوات ومحاسبات عدد 3 خبيرة 3 سنوات، وأمين مستودع خبيرة 7 سنوات. ترسل السيرة الذاتية على [fn55096@hotmail.com](mailto:fn55096@hotmail.com)  
فاكس: 01/499298.

### مفقود

فقد جواز سفر بإسم حسن كمال ابراهيم لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/370024  
فقد جواز سفر بإسم مراد ابراهيم مراد لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/435042

## سامسونج تعقد ندوة تدريب وتطلق هاتف Galaxy SII في لبنان أكثر هواتف العالم رشاقة يتيح للمستهلكين متعة أكبر بحجم أقل

عقدت شركة سامسونج إلكترونيكس في المشرق العربي، الشركة العالمية الرائدة في وسائل الإعلام الرقمية والتقنيات، والمبيعات والتدريب ندوة تدريب تناولت هاتف Galaxy SII للتجار وموزعون من لبنان. وعقدت الندوة في فندق لو رويال يوم الثلاثاء 5 يوليو.  
وقد عقد مؤتمر صحفي يوم الأربعاء، 6 يوليو لإطلاق Galaxy SII لوسائل الإعلام. وقدم فريق سامسونج عروضاً توضيحية حول Galaxy SII تناولت جميع مواصفاته والقدرات التقنية التي يتمتع بها.  
وتجيز Galaxy SII بكونه هاتف نقال نحيف وخفيف الوزن، وثنائي النواة الهاتف الذكي الذي يجمع بين تجربة مشاهدة لا مثيل لها مع أداء لا يصدق.  
الهاتف الذكي ثنائي النواة يوفر ميزات قوية مثل تصفح الويب بسرعة ومتعدد المهام بشكل يمثل بيئة الحاسب الشخصي وجودة عالية في الرسومات وواجهة 3D للمستخدم فورية التفاعل مع شاشة كبيرة الحجم. بالإضافة إلى اتصال فائق السرعة HSPA ، ويقدم GALAXY S II سرعة تحميل عالية تحميل باستخدام تقنية HS + 3.0 Bluetooth®. ويقفل إلى حد كبير أوقات نقل البيانات.  
(بيان)

## إعلانات رسمية

### إعلان رقم 2/64

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إجراء استدرج عروض لتلزييم تقديم معدات ري لزوم وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة للعام 2011، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2011/8/3 الساعة العاشرة.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزييم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.  
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشره ظهرًا من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدرج العروض.

بيروت في 2011/7/8  
مدير عام الزراعة بالإناية  
علي ياسين  
التكليف 1050

### إعلان توظيف

إجراء مباراة لبعض الوظائف الشاغرة في ملك المؤسسة العامة لإدارة مستشفى صيدا الحكومي  
تجري ادارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية اعتباراً من يوم الإثنين في 22 آب 2011 مباراة لبعض الوظائف الشاغرة في ملك المؤسسة العامة لإدارة مستشفى صيدا الحكومي وذلك وفقاً للاختصاصات التالية: شهادة صيدلي مع خبرة ثلاث سنوات في صيدلية مستشفى - شهادة جامعية في إدارة الأعمال أو المحاسبة أو LET أو TS في المراجعة والخبرة في المحاسبة أو في العلوم المصرفية مع خبرة ثلاث سنوات في المجال المالي - LET أو LT أو TS في العناية التمريضية - TS في الميكانيك - BT عناية تمريضية أو في المحاسبة - BP مساعد ممرض أو طاه أو أمين خدمة بالمطعم.

يمكن الاطلاع على شروط المباراة وبرنامجه في مجلس الخدمة المدنية - شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)، وعلى الموقع الإلكتروني للمجلس: [www.esb.gov.lb](http://www.esb.gov.lb)  
تقدم الطلبات في مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم الجمعة في 5 آب 2011.

تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم الجمعة في 21 تشرين الأول 2011.  
بيروت، في 8 تموز 2011  
رئيس مجلس الخدمة المدنية  
د. خالد قباني  
التكليف 1053

### إعلان بيع بالمعاملة 2010/65

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2011/7/26 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها زينة محمد العكاري ماركة بيجو TRENDY207 موديل 2009 رقم /171685/ط/الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم البالغ /25560\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10,000\$/ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /6500\$/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /845,000/ل.ل.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعده المحدد الى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالتمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
اسامة حمية

### إعلان بيع بالمعاملة 2010/751

محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في

2011/7/25 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه نبيه نزيه الباشا انفنتي FX35 موديل 2003 رقم /299994/و/الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيله المحامي جيمي كرم البالغ /25636,80\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /20535\$/ والمطروحة بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,364,000/ل.ل.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعده المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالتمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
اسامة حمية

### إعلان

يعلن رئيس بلدية شمسطار غربي بعلبك عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2010 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر لما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية والصحف المحلية.  
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تفرض غرامة 2% (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول اعلاه ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

ثالثاً: يعتبر هذا الاعلان بمثابة اذار شخصي لكل شخص وقاطع لمرور الزمن عن جميع المستحقات والمتأخرات عن هذه السنة والسنوات السابقة.

شمسطار في 2011/7/11  
رئيس بلدية شمسطار غربي بعلبك  
سهيل شبلي الحاج حسن

### إعلان

بموجب محضر جمعية الشركاء غير العادية تاريخ 2010/1/30 لشركة TEMPO خالد الكردي وشريكه تقرر بتاريخ 2011/7/5 حل الشركة وتصفيتها وشطبها من قيود السجل التجاري في صيدا وهي من نوع توصية بسيطة رقمها 5001301/عام ومركزها في صيدا العقار 1523 القسم 57 بناية الأندلس ورقم تكليفها 1582637.

المعتزض عشرة ايام  
أمين السجل التجاري في الجنوب  
منى أحمد شبو

### إعلان بيع بالمعاملة 2010/1441

محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين الواقع في 2011/7/25 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمد نزيه احمد نافذ خضراغا ماركة هوندا CRV LX موديل 2003 رقم /124025/ط

الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيله المحامي جيمي كرم البالغ /14828\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10703\$/ والمطروحة بسعر /8500\$/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /372000/ل.ل.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعده المحدد الى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالتمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
اسامة حمية

### إعلان قضائي

تدعو محكمة القاضي المنفرد المدني في زحلة الناظر في القضايا العقارية المدعى عليهما لبابه منير دياب ومحمود جميل اللبابيدي المقيمين سابقاً في شتورا والمجهولي محل الإقامة للحضور شخصياً او من نيوب عنهما قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ اوراق الدعوى رقم اساس مدور 2011/204 المقدمة من السيدة نزيهه علي الأطرش بوكالة المحامي الاستاذ شكري التيني والذي يطلب بموجبها الحكم بترتيب حق ارتفاق بالمرور للعقار رقم 126 جديتا على العقارات المجاورة رقم 122/ و133 و134/ من منطقة جديتا العقارية وصولاً على الطريق العام وتعيين خبير لكي يكشف على العقارات المجاورة ولتحديد مكان حق المرور ومساحته وقيمة التعويض المتوجب دفعه لقاء ترتيب حق المرور. وللمدعى عليهما المذكورين مهلة عشرين يوماً من تاريخ آخر نشر لاتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة والا بصار ابلاغهما جميع الاوراق والقرارات بواسطة رئيس القلم باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم  
راغب شحادي

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض لاستبدال خط الحماية العائد لخط جبة - جمهور لزوم مديرية النقل، موضوع استدرج العروض رقم 4/3690 تاريخ 27/4/2009، قد مدت لغاية يوم الجمعة 5/8/2011 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /450000/ل.ل.  
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2011/7/7 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس إبلي سعاده التكليف 1043



## مريضة بحاجة إلى مساعدة

تعاني الطفلة زينب اسماعيل من تأخر في النمو وتشنج في الاعصاب، وبعد استجابتها للعلاج الفيزيائي والإبر تحتاج الى جهازين نهارى وليلي من نوع xKAFRO2 للنوم وxGRAFO2 للنهار، بكلفة 1.920.000 مليون وتسعمئة وعشرين الف ليرة.

من يود المساعدة على رقم الهاتف:

71/817911 (عباس محمود اسماعيل)



ملاعب إسبانيا

## ملقة يشق طريقه لاقتحام دائرة النخبة في «الليغا»

لفت ملقة، الذي احتل المركز الحادي عشر في الدوري الإسباني لكرة القدم في الموسم المنتهي، الأنظار إليه بتعاقداته الأخيرة، وذلك في سعيه نحو دخول دائرة النخبة في بطولة تبدو الأصعب في أوروبا

### حسن زين الدين

لم يكن مبلغ الـ 35 مليون يورو الذي أكد نادي ملقة الإسباني استعادته لصفوفه، قبل أيام، مقابل الحصول على خدمات نجم وسط انتر ميلانو الإيطالي، الهولندي ويسلي سنايدر، مجرد رقم للفت الانتباه في سوق الانتقالات. ورغم أن مسؤولي النادي الأندلسي يعلمون في قرارة أنفسهم أن الحصول على توقيع أحد أفضل لاعبي الوسط في العالم يبدو من «سابع المستحيالات» حيث أن هذا الأخير لا يزال في عزه، وهو إذا ما أراد الرحيل عن ناديه الحالي، لن يرضى إلا بالالتحاق بأحد أكبر الفرق الأوروبية. إلا أن مجرد تفكير ملقة بسنايدر يدل على أن النادي بدأ خطواته الأولى للوقوف في صف الأندية الكبرى على خريطة كرة القدم الأوروبية، تيمناً بمانشستر سيتي الإنكليزي المملوك من رجل أعمال إماراتي، وذلك بعدما آلت ملكيته قبل عامين لرجل الأعمال القطري الشيخ عبد الله آل ثاني.

هكذا خطف ملقة الاضواء في سوق الانتقالات هذا الصيف من الكبارين برشلونة وريال مدريد من خلال إبرامه ثمان صفقات كان بينها أسماء من العيار الثقيل كالهولندي رود فان نيسلروي ومواطنه يوريس ماتيسن والمحلي خواكين والفرنسي جيريمي تولان لينضموا إلى الأرجنتيني مارتن ديميكليس والبرازيلي جوليو باتيستا، وبقيادة مدرب له شأنه هو التشيلياني مانويل بيلليغريني الذي أشرف على ريال مدريد وفياريال سابقاً.



### صراع على زعامة الأندلس

بعدما كان اشبيلية بقيادة مهاجمه الماليتي فريديريك كانوتيه (الصورة) حامل لواء منطقة الأندلس في الدوري الإسباني، ينتظر أن يكون الصراع قوياً في الموسم المقبل بينه وبين ملقة لنيل هذا الشرف، وسيضم إليهما ناد آخر من المنطقة المذكورة هو ريال بيتيس العائد إلى الأضواء.

بالتشكيلة الحالية، فإن الثقة الزائدة قد تقلب الأفراح إلى اتراح إذا لم يعرف هؤلاء كيفية التعامل مع واقع الدوري الإسباني الصعب ويقفوا بالمسلمات. وعن هذه النقطة الأخيرة لا بد من التسليم بأن لا أحد من الأندية، مهما كان حجم تعاقداته، سيصدر على هز عرشه برشلونة وريال مدريد في المستقبل القريب والدليل على ذلك أن فرقاً لها شأنها في «الليغا»، بما تمتلك من نجوم،

كفالنسيا وفياريال واتلتيكو مدريد، ابتعدت في نهاية الموسم الماضي بفارق كبير من النقاط عن قطبي الكرة الإسبانية. وبالنظر لما يمتلكه هذان الأخيران من باع طويل، سيكون ملقة، على الأقل في الموسم المقبل، بعيداً باشواط مجرد التفكير بالاقتراب من الناديين الكاتالوني والملكي، وهذا ما أقر به أخيراً لاعب الفريق انطونيو غالديانو بينيتيز «أيونو» رغم اعتباره أن فريقه أصبح مرجعاً

في الكرة الإسبانية إلى جانب القطبين. وعليه، فإن تفكير ملقة بالمنافسة على المقاعد الأوروبية يبدو مشروعاً ويمكن تفهمه، لكنه سيلقى منافسة شديدة من فالنسيا وفياريال الساعين إلى المحافظة على شرف تمثيلهما إسبانيا في دوري أبطال أوروبا، كما أن اتلتيكو مدريد واشبيلية يدخلان ضمن هذا الصراع، لذا فإن احتلال ملقة في نهاية الموسم مركزاً يؤهله

مشجع لملقة يعبر عن فرحته خلال تقديم الفرنسي جيريمي جيريمي تولان إلى وسائل الإعلام والجمهور (خون ناسكا - رويترز)



### سوق الانتقالات

## أرسنال يضم جيرفينيو ويعمل على إبقاء فابريغاس ونصري

فابريغاس والفرنسي سمير نصري المطلوبين من أندية أخرى. وفي إنكلترا أيضاً، أعلن ستوك سيتي ضم المدافع الدولي السابق جوناثان وودغيت لموسم واحد دون مقابل، لانتهاء عقده مع توتنهام هوتسبر.

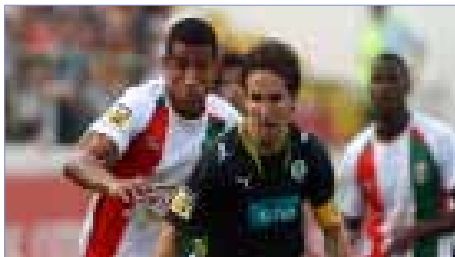
وفي إيطاليا، سيوقع الدولي الفرنسي السابق جبريل سيسيه مهاجم باناثيناكوس اليوناني اليوم عقداً ينتقل بموجبه إلى لاتسيو، مقابل 6 ملايين يورو، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء المحلية، مضيفة «سيحط سيسيه الرحال غداً (اليوم) في روما لإجراء الزيارة الطبية سيوقع بعدها على عقده مع لاتسيو».

من جهته، ضم نابولي الدولي السويسري غوكهان إينلر (27 عاماً) من صفوف مواطنه أودينيزي.



### بديك بوتانغ

أكدت تقارير إعلامية أن بايرن ميونخ الألماني أصبح قريباً من التعاقد مع البرازيلي اليكس مدافع تشلسي الإنكليزي، وخصوصاً بعد تعثر تعاقدته مع جيروم بوتانغ من مانشستر سيتي الإنكليزي.



### موتينيو لتشلسي

جدد تشلسي الإنكليزي اهتمامه بضم البرتغالي جواو موتينيو (الصورة) من صفوف بورتو، وخصوصاً بعد تعرض الغاني مايكل إيسيان لإصابة خطيرة قد تبعده فترة طويلة عن الملاعب.

عزز أرسنال، رابع ترتيب الدوري الإنكليزي لكرة القدم في الموسم المنتهي، صفوفه بالعاقد جيرفينيو يلو كواسي «جيرفينيو» مهاجم ليل بطل فرنسا، وأعلن أن الأخير سيوقع عقداً معه في الأيام المقبلة، وأشار إلى أن عملية الانتقال تتوقف فقط على بعض الأمور الإدارية.

ولم يكشف «المدفعجية» مدة قيمة صفقة انتقال جيرفينيو (24 عاماً) الذي سجل 15 هدفاً لليل هذا الموسم، وساهم في إحرازه الثنائية (الدوري والكأس).

وكان جيرفينيو قد انضم إلى ليل عام 2009 بعد موسمين مع بيفيرين البلجيكي واثنين آخرين مع لومان الفرنسي.

إلى ذلك، أعرب الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال عن ثقته في الاحتفاظ بنجمي الفريق الإسباني فرانثيسك



## أصداء عالمية

كوبا أميركا: تشيلي والبيرو وفنزويلا  
الى ربع النهائي

أسهم فوز كولومبيا على بوليفيا 2-0، في الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الأولى في ضمان تأهل منتخبات تشيلي والبيرو وفنزويلا ومرافقتها الى الدور ربع النهائي من بطولة «كوبا أميركا»، دون أن تلعب.

وتملك المنتخبات الثلاثة 4 نقاط تصدر بها فنزويلا المجموعة الثانية وتشيلي والبيرو المجموعة الثالثة، وفي أسوأ الحالات ستنتهي الدور الأول في المركز الثاني، أو الثالث كأحد أفضل منتخبتين في هذا المركز، اللذين يتأهلان الى دور الثمانية بحسب نظام البطولة. وتلعب فجر اليوم الساعة 03,45 بتوقيت بيروت، الأرجنتين مع كوستاريكا ضمن المجموعة الأولى.

«المسرية» تعدّ اتهاماتها  
لقطر مفبركة

أعلنت «المسرية» التي اتهمت قطر بدفع رشى الى ثلاثة أعضاء في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) للحصول على شرف استضافة نهائيات كأس العالم 2022، تراجعها عن اتهاماتها، واعترفت بأن كل ما قالته كان مفبركاً.

وتراجعت فابيرة الماجد، التي عملت سابقاً في ملف قطر 2022 قبل أن تقال من منصبها، عن اعترافاتها خطأ بعد أداء القسم، وقالت «كنت مستاءة جداً من تركي منصب في لجنة ملف قطر 2022، وكنت أريد إلحاق الأذى بالملف القطري ورد الصاع صاعين. كانت نيتي أن أثير الجدل ولم أكن أنتظر أن تؤدي هذه الأكايب الى عواقب جسيمة. لقد ذهبت بعيداً كثيراً في إثارة هذه القضية، ولكي أكون صريحة، لم يكن هناك أي فعل خاطئ من جانب دولة قطر».

## بيكام وهنري وماركيز سويًا

سيشارك الدوليان السابقان الإنكليزي ديفيد بيكام والفرنسي تيبيري هنري والدولي المكسيكي رافيل ماركيز ضمن تشكيلة نجوم الدوري الأميركي لمواجهة مانسستر يونايتد بطل الدوري الإنكليزي لكرة القدم ودياً في 27 الحالي في هاريسون بولاية نيو جيرسي.

## أخبار رياضية

## خامسة مراحل الكرة الشاطئية

تابع فريق جمعية إدارة حصر التبغ والتنباك سيطرته على بطولة لبنان لكرة القدم الشاطئية بعدما حقق فوزه الخامس توالياً على حساب فريق سعد بروج رحال 9-4، في المرحلة الخامسة التي أقيمت على شاطئ الرملة البيضاء وصور. سجل للفائز هيثم فتال (3) وعلي ناصر الدين (4) والمصري أحمد جرادي ومحمد مرعي، وللخاسر علي موسى (2) ومحمد قرياني (2).

كذلك، فاز فريق بلدية صور على نظيره فريق فينيقيا 6-2. سجل للفائز الفلسطيني محمد أبو عتيق (3) وربيح عطايا وهشام شحيمي (2)، ولفينيقيا وليد محمد والفلسطيني أحمد اليمني.

## باقر يونس وقّع للعهد

وقّع أمس رسمياً الظهير الدولي محمد باقر يونس على كشوف نادي العهد في مقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم. وكان يونس قد استحصل على استغناؤه من نادي الأنصار. وسيمثل يونس دعامة قوية لبطل لبنان، الذي يعزز صفوفه ويستعد لتمثيل لبنان في كأس الاتحاد الآسيوي. ويعد توقيع يونس فاتحة الانتقالات للموسم الكروي الجديد.

## ● هونديك الناشئين ●

## ناشئو المكسيك أبطالاً للعالم

الثالث إثر تغلبها على البرازيل 4-3 في مباراة قوية أقيمت على الملعب عينه أمام 90 ألف متفرج. وأهدرت البرازيل التي تتقاسم الرقم القياسي في عدد الألقاب في المسابقة مع نيجيريا (3 لكل منهما)، فوزاً كان في متناولها لأنها حوّلت تخلفها بهدف لاوكان إيدين (20) الى تقدّم بثلاثة أهداف تناوب على تسجيلها ويلينغتون (22) وادريان اوليفيرا (29 و33)، لكن منتخب «الماكينات» ردّ بثلاثية لكوراي غونتر (45) وإيدين (63) وليفتن إيسيسيك (55).



للمرة الثانية في تاريخه رفع منتخب المكسيك كأس العالم لكرة القدم للناشئين (تحت 17 عاماً) بفوزه على الأوروغواي 2-0، في المباراة النهائية على ملعب «أزتيك» في العاصمة مكسيكو، أمام 105 آلاف متفرج.

وسجل أنطونيو بريسينو (31) وجيوفاني كاسياس (92) الهدفين، التي استعادت اللقب الذي أحرزته عام 2005.

وعوّضت ألمانيا أحد أفضل منتخبات هذه البطولة، خروجها أمام البطل من دور الأربعة، بإحرازها المركز

للمشاركة في «يوروبا ليغ» سيعدّ بمثابة نجاح ولبننة أولى يمكن البناء عليها لمزيد من النجاحات الأكبر حجماً في الأعوام المقبلة. إذاً، لا شك في أن ملقة، بتعاقداته الجديدة، سيشكل إضافة إلى الدوري الإسباني في الموسم المقبل، من شأنها زيادة متعة المنافسة، ولا يبدو مبالغاً القول أن الفرق الأخرى ستحسب ألف حساب قبل التوجّه الى ملعب «لا روزاليدا» الخاص بالنادي الاندلسي.

## السلة اللبنانية

## بركات: لا تعديل في لائحة النخبة

## عبد القادر سعد

ما زالت قضية لائحة لاعبي النخبة السلوية تتفاعل بعد أسبوع على إعلانها، نظراً إلى اختلاف وجهات النظر على الأسماء الـ 22 التي جرى اختيارها، مع غياب أسماء أخرى رأى البعض أنها يجب أن تكون في النخبة، وعلى رأسها لاعب الرياضي عمر الترك. وجرى الحديث عن تغيير سيحصل على صعيد اللائحة بعد عودة رئيس الاتحاد جورج بركات من السفر، وخصوصاً أنه كان غائباً عن الجلسة التي أقرت فيها اللائحة وترأس الجلسة نائبه رويبر أبو عبد الله.

لكن المفاجأة كانت في أن بركات نفسه موافق على اللائحة، وهو أوضح لـ «الأخبار» أن اختيار الأسماء جاء بعد الوقوف على رأي أربعة مدربين لبنانيين، هم غسان سركيس وفؤاد أبو شقرا وجو مجاعص وياتريك سابا. ورأى بركات أن أي لائحة لن تحصل على رضی الجميع، إضافة الى أن القرار اتخذ في جلسة اتحادية رسمية ونالت تصويت معظم الأعضاء (اعترض عليها فادي ثابت)، وهو

طلب من  
أربعة مدربين لبنانيين  
تقديم لوائحهم  
الخاصة



لا يستطيع تغيير قرار اللجنة الإدارية. فالاتحاد هو مؤسسة فيها رئيس ونائب رئيس وأعضاء، ولا تقوم على شخص واحد يكون هو صاحب القرار ويعمد الى تغيير قرارات صادرة عن جلسة ترأسها نائب الرئيس. ويضيف بركات إن كل الخلاف هو على اسم واحد من أصل 21، وهو اسم عمر الترك وعدم وروده في اللائحة مقابل ورود اسم جهاد المر. ولفت بركات الى أن إحصائيات المر كانت جيدة خلال الموسم قبل أن يصاب، إضافة الى أن مركز الجناح الذي يلعب فيه المر لا يضم عدداً كبيراً من اللاعبين اللبنانيين المميزين، فهناك فادي الخطيب وجان عبد النور وإيلي رستم. وأشار بركات الى أنه سأل العديد من المدربين عن رأيهم في المفاضلة بين المر والترك ومن يجب أن يكون ضمن لائحة النخبة، فكان جوابهم جهاد المر.

ويضيف رئيس الاتحاد «حتى لو دخل الترك الى اللائحة، فالرياضي لم يكن ليتأثر وخصوصاً أن هناك توجهاً في النادي للاستغناء عن علي فخر الدين، وبالتالي فإن عدد لاعبيه النخبويين سيبقى خمسة».

عمر الترك  
(أرشيف - مروان  
طحطج)

## الكرة العربية

## أحمد حسن يودّع الأهلي ويلتحق بالغرير التقليدي!

أفريقيا خوضاً للمباريات الدولية، إذ لعب 175 مباراة لمنتخب «الفرعنة»، كما أنه خاض فترة احتراف طويلة، إذ بعدما دافع عن ألوان أسوان والاسماعيلي في مصر، انتقل الى تركيا، حيث انضم إلى كوجالي سبور (1998 - 2000)، ثم دينيزليسبور

طلب حسن 4,5  
ملايين جنيه في  
الموسم الواحد للعب  
مع الزمالك

المصري أحمد حسن، الذي يرجع انتقاله الى القلعة البيضاء، بعدما أعلن الطرفان إجراء مفاوضات الأسبوع الماضي. ونقل الموقع الإلكتروني للأهلي عن سيد عبد الحفيظ مدير الكرة توجيهه الشكر الى حسن (36 عاماً) والمهاجم أسامة حسني على الفترة التي لعبها فيها مع الفريق. ورأت تقارير إعلامية أن كشف حسن عن مفاوضاته مع الزمالك هو ما أدى الى انهيار علاقة اللاعب المخضرم بناديه.

ورغم مطالبة الجماهير الحمراء ببقاء حسن ضمن كتيبة المدرب البرتغالي مانويل جوزيه، حصل الطلاق، وخصوصاً أن رئيس النادي حسن حمدي أبدى امتعاضه من مفاوضات القائد مع الغريم التقليدي قبل أيام قليلة من المواجهة الحاسمة بينهما. ويعدّ حسن أكثر لاعبي

وضع الدوري المصري لكرة القدم الأول بعد الثورة أوزاره وتوجّ الأهلي بطلاً للمرة السادسة والثلاثين في تاريخه، ليواصل سيطرته على اللقب للموسم السابع على التوالي، على حساب الغريم الأزلي الزمالك، بعد ما انقلبت الأدوار في فترة الاستراحة القسرية بسبب «25 يناير».

وأجل الاتحاد المصري تسليم درع الدوري للنادي الأهلي وذلك قبيل بدء مباراة الأهلي الأخيرة أمام مصر المقاصة، التي انتهت بالتعادل 2-2. وأكد النادي الأهلي أن التأجيل جاء بناءً على تعارض لافئات رعاة حفل تسليم الدرع مع لافئات رعاة النادي الأهلي في الملعب، وتقرر إقامة الحفل في وقت محدّد في ما بعد.

ويبدو أن سوق الانتقالات سيبدو مشتعلاً، فقد أعلن النادي البطل استغناءه عن قائده وقائد المنتخب





أشخاص

# جميلة علي رجاء

«ميس الريم»... جنريك اليمن السعيد



المرأة التي أتقنت فنون التواصل منذ بدايتها كمذيعة نشرة أخبار باللغة الإنكليزية، كانت على موعد مع مصير مليء بالتنقلات والتحوّلات. بين القاهرة وصنعاء، فرضت مكانتها الإعلامية... ثم تركت القطاع العام مع اندلاع الثورة

تنتهي فترة عملها في القاهرة وتعود إلى اليمن. «تكتشف فجأة بعد هذا العمل الطويل في السلك الدبلوماسي، أن راتبك الشهري لن يكفي أبسط متطلباتك الحياتية». دفعها هذا إلى استثمار خبراتها التدريبية والاستشارية لتعمل خبيرة في أكثر من منظمة دولية في اليمن، منها منظمة العمل الدولية. طريقة لاثقة لتصريف أمور الحياة تتوافق مع فكرتها بأن «استقلالية المرأة في اتخاذ قراراتها الشخصي تنبع من استقلاليتها الاقتصادية في المقام الأول».

قرارها هذا، أحدث نوعاً من الفصام، بحكم منصبها كمستشارة في وزارة الخارجية اليمنية... لكن الانفصال الفعلي بين رجاء ووزارتها «السيادية»، سيكون يوم 18 آذار (مارس) الفائت. وهو اليوم الذي قتل فيه نحو 52 شاباً من شباب الثورة اليمنية في «ساحة التغيير» أمام جامعة صنعاء، برصاص قناصة يرتدون الزي المدني ويتبعون لجهات أمنية: «لم أستطع النوم تلك الليلة، وشعرت بالمشقة في قلبي، وصور الضحايا لا تتوقف عن المرور أمام بصري». وتضيف جميلة إن تقديم استقالته من وزارة الخارجية كان أبسط شيء يمكنها القيام به: «في اليوم التالي وبعد لحظات من كتابة تلك الاستقالة، شعرت بأن ذلك الألم الرهيب خرج مني، وأن باستطاعتي الآن إكمال حياتي بهدوء».

تضح بالتحوّلات والمفترقات: «أجبرتني ظروف شخصية خاصة على هذا الانتقال، ولم أكن أعلم وقتها أنها ستمثل تحولاً جذرياً في حياتي». وتشرح علاقة هذا التحول بالقاهرة: «هذه المدينة التي لا مفر من أن تحدث نقلات كبيرة في حياة من يقيم فيها». تتحدث بشغف عن تلك الفترة التي استمرت من 1992 حتى 2004. تصف تلك المرحلة بـ «الحياة الكاملة». الدخول في غمار «الطوفان الإعلامي الذي لا يرحم ولا يتوقف إلا عند الكفاءة والإمكانات»... وتذكر أن الأكثر إثارة بالنسبة إليها، كان «العمل على تغيير الصورة النمطية المأخوذة عن اليمن المتخلف النائم خارج التاريخ».

ومن أجل هذا، عملت جميلة علي رجاء على افتتاح مركز إعلامي في العاصمة المصرية، لتسهيل حصول الإعلاميين العرب على ما يريدون من معلومات عن اليمن، ولد «التواصل مع عدد من الصحفيين الذين كانوا يتعاملون بخفة في ما يكتبونه عن بلادنا». مكنتها هذا من تكوين قاعدة من الصداقات المتينة مع صف عريض من الإعلاميين الكبار هناك، لعل أبرزهم، كما تقول، الكاتب المصري الراحل محمد عودة، الذي ما زالت ذكراه عالقة في بالها: «فقدت جزءاً غالياً من نفسي بموت هذا الرجل النبيل الذي لم يذخر شيئاً إلا فعله من أجلي».

لكن عمل جميلة لم يكن منصباً فقط على العمل الإعلامي. كانت السياسة حاضرة بقوة من خلال مرافقتها الوفد اليمني في أعمال أكثر من قمة عربية تحت رعاية جامعة الدول العربية: «سمح لي هذا الجو بالاقتراب من عدد من الرؤساء والملوك العرب، وبمعرفة طريقة تعاملهم وأنماط تصرفاتهم مع الآخرين». من أجل ذلك، اعتمدت على قدراتها التواصلية ومدّ خيوط التعارف مع المحيط الذي تعمل فيه، فتمكنت من احتلال مركز متقدم في قائمة المرشحين لشغل منصب الأمين العام المساعد للجامعة العربية عام 2002، «لكن حسابات سياسية لا علاقة لي بها دفعت اليمن إلى سحب ترشيحي لهذا المنصب»، تقول.

على مدى تلك السنوات التي قضتها صديقتنا في العمل الرسمي، لم تغفل يوماً عن تطوير أدواتها الشخصية، وخصوصاً تلك المتعلقة بدراساتها الأكاديمية، إضافة إلى منطقة بحثية جديدة بانّت اليوم متمحورة حول قضايا العالم الثالث وإشكالياته، مثل تمكين المرأة والنوع الاجتماعي، وكذلك مسائل التمويل الأصغر وعلاقة كل هذا بالإعلام. وهو الاهتمام الذي سيكون عوناً لها لاحقاً، عندما

مقدمات... «لكنني سرعان ما اعتدت الجو الجديد، ومضيت فيه بسبب التعاون الذي وجدته، والود الذي كان يظهره المشرفون على شغلي»، تقول لنا.

في المرحلة الأولى، بدأت بقراءة الأخبار، ثم قدّمت برنامج «مجلة الأسبوع» المنوع، الذي تضمّن وجبة أخبار تجمع بين الغرابة والطفرة. نمسك بذكرى هذا البرنامج الذي كان من أبرز المواعيد التلفزيونية، لنسأل جميلة علي رجاء عن موسيقى مقدمة «ميس الريم» لزياد الرحباني، فتضحك. موسيقى تعيدها إلى تلك الأيام السعيدة حين اختارت مقطوعة زياد كي تكون مقدمة برنامجها. وهي المقدمة ذاتها التي ستصبح لاحقاً مدخلاً لعلاقة ذلك الجيل اليمني مع موسيقى ابن عاصي وفيروز: «كانت موسيقى لافتة تناسب الروح الشابة التي يتسم بها البرنامج».

تتذكر جميلة اليوم ظروف العمل الإعلامي في ذلك الوقت، وشكل التعامل مع جمهور ما زال حديث العهد بالتلفزيون، ثم تسلّمها منصب مساعد للمستشار الإعلامي في سفارة صنعاء في القاهرة، فتدرّجها لتصبح المستشارة الإعلامية هناك، وانتقالها لاحقاً إلى منصب مستشارة في وزارة الخارجية اليمنية... كل هذه التغيّرات جعلت حياتها الشخصية

## جمال جبران

تبدو أناقة هذه السيدة واضحة في مختلف مراحل حياتها، بدءاً من إطلالتها كمقدمة برامج ومذيعة أخبار بالإنكليزية في تلفزيون اليمن الشمالي (سابقاً) عام 1976، وليس انتهاء بالأناقة الظاهرة على حديقة البيت الذي تسكنه اليوم. بين هاتين النقطتين، هناك الكثير من التفاصيل التي تصف أكثر من حياة عاشتها جميلة علي رجاء. كانت لا تزال تلميذة عندما طلبوا منها العمل كأول قارئة أخبار باللغة الإنكليزية، التي كانت تتقنها بفضل تعلمها في مدرسة لغات أجنبية في مدينة تعز (جنوب صنعاء).

يومذاك لم يكن في اليمن الشمالي فتيات يتقن اللغة الإنكليزية بالقدر الكافي، فضلاً عن العمل في التلفزيون الذي كان مهنة غير مرغوب فيها للفتيات.

هذا العمل أجبرها على ترك منزل أسرتها في تعز، والمجيء إلى صنعاء للإقامة عند أقاربها، مع ما تمثله هذه التجربة من مصاعب لفتاة في سنّها. وفوق كل هذا، كان هناك الخوف والرهبنة من العمل في بيئة يسيطر عليها عدد من الكبار، فإذا بجميلة تصبح فجأة في بيئتها الطبيعية، من دون

كانت تلميذة عندما طلب منها أن تصبح أول قارئة أخبار بالإنكليزية في تلفزيون الشمال حينذاك

## 5 تواريخ

1958

الولادة في مدينة تعز (اليمن الشمالي سابقاً)

1991

ماجستير صحافة من الجامعة الأميركية في القاهرة

1992

عُينت مستشارة إعلامية في السفارة اليمنية في القاهرة

2006

المديرة الوطنية للبرنامج الدولي لمكافحة عمالة الأطفال - IPEC / ILO - صنعاء، اليمن

2011

استقالت من منصبها كمستشارة في وزارة الخارجية اليمنية احتجاجاً على مقتل 52 شاباً من شباب الثورة في «ساحة التغيير»